مخطوط رقم	3635 م.ك	الموضوع	نحو
العنوان	النكت الحسان		
المؤلف	أبو حيان محمد بن يوسف النحوي ـ 745 هـ		
أوله			
آخره			
تاريخ النسخ	ق (8)		
إسم الناسخ			
نوع الخط	نسخ معتاد	عدد الأوراق	131
لغة المخطوط		عدد الأسطر	0
تاريخ التأليف		المقاس	
الملاحظات			
مصدر المخطوط	شستربيتي		
المراجع			

في حروف العلة نحو العرك وعرب وفي نطوء يريد العقرب
وعرب وفي نظه وهو المقصة وعلى خلاف فيه مذهب البصريين
انه لا يجوز ومذهب الكوفيين انه يجوز وللفراء فيه تفصيل وغير
ذلك مما ذيل ضرورة ولا انقاس ومن الحذف غير المقيس قول الشاعر
بريك المنابر وبين الاسل وقول علقمة كان ابريقهم ظبي على شرف
مقدم بسبا الكان ملثوم اي المنايا وسايب وفي منعه وما
لا ينصرف خلاف مذهب البصريين ان ذلك لا يجوز ومذهب الكوفيين
جوازه ومن البدل غير المقيس ابدال الالف همزة اذا لقيت ساكنا
ومحركا بالفتح نحو لاداها لاما يريد لاداها لاداها وابدال الباء
ياء في ارايت وثعالب ونحو ذلك ومن التقديم والتاخير غير المقيس
قول الشاعر فاصبحت بعد خط بهجتها كان قفر رسومها قلما
التقدير فاصبحت قفرا بعد بهجتها كان قلما خط رسومها يريد
ابن السراج في الضرائر تغيير الاعراب عن جهته وتذكير المؤنث لا
تانيث المذكر وبعضهم زاد تانيث المذكر ايضا فمن تغيير الاعراب
سائرك من بني تميم والحق بالحجاز فاستريحا ومن تذكير المؤنث
قوله اذى رجلا منهم اسفا كما يصير الى صحة قد محضا البغ
ومن تانيث المذكر قوله وان كلابا هذه عشر واسيرى منها بها
والصحيح ان هذا كله من قبيل البدل والضرائر كلها معللة بغير
الكلام على بنايها المستعمل والعدل بها الى القياس اخرى ان ابان

الاصل من نقض او الى القياس غيرها لضرب من الشبه بينهما ولا
تترك قبيحا سهلا والعدول عنه الى ما لا وجه له لان ذلك لحن وكلامنا
في حال السعة والاضطرار مصون منه قال سيبويه
وليس شئ يضطرون اليه الا وهم يحاولون به وجها
انتهى الكتاب والحمد لله وحده
وصلوته على سيدنا محمد واله وسلامه
وحسبنا الله ونعم الوكيل

اصل الدرة ثم نقل الحسن الى صنعاء فوجدها
صح وكتب الناسخ يوم الاحد ثالث عشر
ربيع الاول

ان ابن حارث ان استقل ويته او امتداحه فان الناس قد علموا
زيدا ابن حارثه ويكون هذا الحذف على اللغتين لغة من ينتظر ولغة
من لا ينتظر والسماع يرد عليه نحو البيت الذي انشدناه
والله يا اضافه في قافيه نحو قول الشاعر
ان يقتلوني وبنا حمل ويا دين الله وفي وعجل يريد وعجلي
ومضاف لا دليل عليه في الجملة التي هو فيها نحو قول الشاعر
عشيه في الحاضرين بعدما قضي نحبه في ملتقى القوم هوبر
يريد ابن هوبر وموصوف حيث لا يحذف في الكلام
المفسر من ذلك في الضرائر ان يكون المحذوف مرفوعا نحو قول الشاعر
لو قلت ما في قومها لم تسم فضلها في حسب ومليم احد فضلها
وضمير ضيف من عامل بان اذا اشتمل الاول نحو قول
الشاعر بعلاط يغشى الناظرين اذا هم لمحوا شعاعه يريد لمحوه
وبعض البصريين عد حذف مثل هذا في الكلام قليلا قوله
ومسوع عطف على ضمير نحو قول الشاعر
الم ابه لي او معدد من حمر الحبابه حاب حشور يريد او بعدد
او رفعه فعل نحو قول الشاعر
ورجا الاحيطام من سفاهه رايه ما لم يكن واب له لبنا لا
البدا ان يستعمل الشيء مكان الا يكون الا لغير
نحو قوله اعتيد سفواء اراك الضبان لما جفه تد وقلص عن برد السراب

والمستقر انما هو للبعير فاستعاره للانسان مجازا وجا نحو هذا
قليلا في الكلام نحو ما جا في الحديث لا تحقرن احدا كن بجاوتها
ولو فرسن شاه وهو الظلف من الشاة والفرسن للبعير
وان يا تي بخبر قافيه لحرفين متقاربين مخرجا نحو قول الشاعر
بني ان البرسي بن المنطق اللين والطعيم
ووضع مهما موضع ما الاستفهامية نحو قول الشاعر
مهما لي الليله مهما ليه اودى بنعلي وسربالیه
وقلب الاعراب نحو قول الشاعر كانت فريضه ما تقول كما كان الزنا فريضه الرجم
وبعض النحويين اجاز ذلك في الكلام مستدلا بقولهم ان فلانا لسوهي
عجرفيها اي لسوهي بعجرفيها ولا دليل في ذلك لاحتمال ان يكون
الباء للتعديه فيكون المعنى لسوهي عجرفيها اي ثقلها
التقديم والتاخير منه الفصل بين مضافين بظرف نحو قول الشاعر
كما خط الكتاب بكف يوما يهودي يقارب او يزيل
او مجرور نحو قول الشاعر فعلفتها في مراد صقله وصدا الحديد عليه كالريط
او مجرور غير نعت نحو قول الشاعر امرر على الكتاب حيثما
وارسلت اليه رسولا اخرى حريا بعينها
وما لم يذكر من الضرائر لا يقاس الضرائر التي ذكرها في هذا الباب كلها يقاس
فمن الزيادة غير المقيسة زيادة نون مشدده بعد الاخر نحو قوله
قطينه من حيد القطين والباء في مثل الدراهم والصيارف والاتباع

لما راى ان لا وعد ولا سمع قال الى ارطاة خفف فالطمع يريد
ان لا دعة او ضمير نحو قول الشاعر
وطلت لدى البيت العتيق اصيله ومطوای مشتاقان لهٗ اوان
يريد له او منقوص بيا نحو قول الشاعر
ردت عليه اقاصيه ولبده ضرب الوليدة بالمسحاة في الثاد
او مجزوم بحذف نحو قول الشاعر ومن يتق الله فان الله معه
يريد ومن يتق الله فحذف الحركة من المجزوم وبحرف اى الحذف
لحرف فحذف من بعض حذف نون من يقول اى صحن الهدلي
كانهم الان لم يتغنوا وقد ميز الدارين من بعدنا عصر
هذا الذي بلغ اشعار العرب الفصحاء لكني لم اجد الا فيما ام الـ
بعدها ظاهرة لا مدغمة فاحفظ من كلامهم الحل يريد
ولن لا لقا السائلين نحو قول الشاعر
فلست تاتيه ولا استطيعه ولا اسقى ان ان ما ان
ويا مقوص معنا نحو قول الشاعر
كنواح ريش حمامة نجديه ومسحت بالمشن عصف الا
او بال نحو قول الشاعر وطرف مصل في معلات دد
لحبطن السرحا وبهمز ممدود نحو قول الشاعر
لابد من صنعا وان طال السفر مطلقا جواز قصره مطلقا
وهو مذهب سيبويه وكافة البصريين والكوفيين الا الفراء فانه

فصل يجب ان يكون لمد قياس يوجبه او لا ملون ان لم يكن قياس يوجبه
جاز قصره وان لم يكن له قياس جاز قصره وليس ما ذهب اليه
بصحيح اذ السماع يرد عليه قال الاعشى
الواهب العدم وكل طمرة ما ان ينال يد الطويل قد الها فقصر
العدا ومد له قياس يوجبه لانه فعال من معتل العين
ومعتل اجتمى بحركة عينه نحو قول الشاعر ولو ان الاطباء كان حول
وكان مع الاطباء الاساة وصلة ضمير مذكر غالبا
نحو قول الشاعر او معي الظهر ينبي عن وليته ماجد ربه في الدنيا
ولا اعتمرا وذا وهو ويا هي ولي متحركا نحو قول الشاعر
بناه لسود جلده قال قايل لمن جل نحو الملاط لحب وبحو قول الشاعر
اسعدي اده من هواكا ونون خفيفة بعد فتحة نحو
الشاعر اضرب عنك الهموم طارقها ضربك بالسيف قونس الفرس
اسمية جواب شرط نحو قول الشاعر
الى الحسنات الله يشكرها والشر بالشر عند الله مثلان
ونون علامة رفع نحو قول الشاعر
اسرى وتبيت تدلكي وجهك بالعنبر والمسك الذكي
وفي قافية لاحد مدغمين نحو قول طرفة
لا يكن حبك داء قاتلا ليس هذا منك ما اوى بحر يريد لحر
ولترخيم في غير نداء نحو قول الشاعر

ويلزم على قول سيبويه في لوان يكون حرفا لما كان سيقع لانها
ماقبله اي كان مرتب الاكرام على تقدير انتفاء وجود زيد
الشعر والسجع الشعر كلام موزون مقفى وموزون خاص بالعرب والسجع
كلام على مقفى يجوز فيها اي في الشعر والسجع في الفرواه
ليس من شرطه الاضطرار عندما كا يفهم من ظاهر لفظ ضرورة بل ما
يختص بالشعر ولا يوجد في النثر تسميه ضرورة سواء كان للشاعر
اضطرار اليه او لا ما لا يجوز في غير ما انفرد به عن الشعر
والسجع الزيادة لحركة في عين ساكنة لاتباع نحو قول الشاعر
اذا الحدد وح قامتا معد ضربا الها سبت بلغ الجلدا ۞
او فك مدغم نحو قول الشاعر الحمد لله العلي الاجلل
او اعراب معتل صحيح نحو قول الشاعر
ابت على معادي فاخرات بهن ملوب كدمي العبيط
وحرف كنون ما لا ينصرف اي والزيادة حرف كقوله
تبصر خليلي هل ترى من ضعائن سوالك ما بين حرى سعد
مطلقا سواء كان اقل من اوغيره خلافا للكوفيين في ذا القيد
من فانهم لا يجيزون صرفه في الضرورة الا ما الجره الف
نحو سكرى وصرعى فانه لا يجوز تنوينه ومنادى مضموم
له وكنون منادى مضموم ذلك فيه اذ ذاك وجهان احدهما بناؤه
على الضم نحو قوله سلام الله يا مطر عليها وليس عليك يا مطر السلام

والثاني

رجوعه الى اصله من النصب نحو قوله ۞
عرفت ديارها لي فقالت يا عديا لقد وقتك الاواقي ۞
وحرف لاحق فائده مطلقه نحو قوله اقل اللوم عاذلي والعتابا
ونحو قوله سقيت الغيث ايتها الخيام ونحو قوله
يسقط النون من الدخول نحو مل وتنون مبدل منه
نحو قوله اقلي اللوم عاذلي والعتابا وكذلك الخيام ونحو مل ۞
وهمزة قطع حشوا اصلها الوصل نحو قوله
اذا جاوز الاثنين سر فانه بث ونكثر الوشاة قبلي واكثر
ما يكون ذلك في اضافة الابنات وسواء كانت في ال نحو قوله
ليسمعن سريعا في ديارهم اكبر ياثارات عثمانا او في غير ال
نحو قوله لانسب اليوم ولا اخاله انتسع الخرق على الراقع ۞
وفي الوصل لاحد مدغمين نحو قوله سائل وحنا اوعيه
فزاد احد مدغمين مع الوصل لحرف الاطلاق ولاحق ليبان
الحركة نحو قوله فكيف انا وانتحالي القوافي بعد المشيب كفى ذاك
عارا وبابها الوقف يعني ان زيادة احد مدغمين وزيادة
لاحق لبيان الحركة بابهما الوقف يعني انك تقول قام فرج وقمت
انا في فصيح الكلام في الوقف الحذف لحركة اعراب نحو
قول الشاعر سيروا بني العم فالاهواز موعدكم او في سر فاما تعرفوا العرب
اي فان تعرفوا العرب او تانيث نحو قول الشاعر

لان العامل في الظرف لابد ان يقع فيه اما ان يحي بعد فلا الثاني
انا وجدنا الفعل الذي يكون جوابا لها قد ماتي منفيا متاخرا عن الفعل الذي
بعدها فلو كانت ظرفا لما صح لمعمول الفعل المنفي بما ان يتقدم عليه وهو
مقدم الثالث انا وجدنا جوابها قد يكون اذا الفجائية
وامتناع لامتناع حرفه لو هكذا جرت هذه العبارة في اعراب لولا
السنة الشيوخ وليست بجيدة وعبارة سيبويه في لو حرف لما
كان سيقع لوقوع غيره وهذا هو المطرد فيها وكونها حرف امتناع
غير مطرد فيها الا ترى الى قولهم لو كان انسانا لكان حيوانا لا يطرد
فيه لانه لا يلزم من انتفاء الانسانية انتفاء الحيوانية بل قد
تنتفي الانسانية ويوجد الحيوانية كوجودها في غير الانسان من
فرس واسد وغيرهما فنفي الخاص لا يدل على انتفاء العام ولذا اجزوا
مدلول لو ثبوتيا اطرد ذلك ضرورة اي وجود الخاص يدل على وجود العام
لانه اذا ثبتت الانسانية ثبتت الحيوانية ضرورة فصار مدلول
لو كان هذا انسانا لكان حيوانا ثبوت الحيوانية على تقدير ثبوت الانسانية
واما عن معظم النحويين في ذلك انهم وجدوا لو كثيرا يمتنع جوابها لامتناع
الفعل الذي يليها نحو لو اكلت لشبعت ولو شربت لرويت ولو امتنع
لدخلت الجنة فمنع الشبع لامتناع الاكل وامتناع الري لامتناع
الشرب وامتنع دخول الجنة لامتناع الاسلام واذا حملنا ما في هذا
المثل على مذهب سيبويه فان يقع السبع لوقوع الاكل والري لوقوع

ب ودخول الجنة للاسلام وصار دلالتها على هذا المعنى في المنطوق
على مذهب سيبويه يخرج قوله تعالى ولو ان ما في الارض من شجرة
اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله اي كان يترتب
على نفاد الكلمات على تقدير وجود ما في الارض من شجرة اقلام والبحر
يمده من بعده سبعة ابحر وما جاء في الاثر نعم العبد صهيب لو لم يخف
الله لم يعصه كان يترتب عدم العصيان على تقدير عدم الخوف وعلى
ما في غير سيبويه لا يمكن حمل الاية ولا الاثر لانه يلزم وجود نفاد
الكلمات وانتفاء كون ما في الارض من شجرة اقلام ويلزم وقوع العصيان
ووقوع الخوف لان الذي يقول انها حرف امتناع لامتناع انما يقول
ذلك اذا كانا مثبتين فاما اذا كانا منفيين فانه يقول وجود لو
نحو لو لم اكل لم اشبع والمعنى وجود الشبع عند وجود الاكل ولذلك
اذا كان الاول منفيا والثاني مثبتا كان عندك حرف وجود لامتناع
نحو لو لم اسلم ادخلت الجنة فوجود الاسلام انتفت الجنة ولذلك
اذا كان الاول مثبتا والثاني منفيا كان عندك حرف امتناع لوجود
نحو لو اكلت لم اجع اي امتنع الاكل ووجد الجوع في الاية الاول
مثبت والثاني منفي فيلزمه على قول سيبويه ان يكون انتفى وجود
الشجر اقلاما ووجد نفاد الكلمات وفي الاثر الاول منفي فيلزم وجود ما
وامتناع لوجود حرفه لولا غير التخصيصية وتسمى
الامتناعية وذلك كقولك لولا زيد لاكرمتك وهي مركبة من لو ولا النافية

المنفصلة تقدر بل والهمزة فعلى هذا احرما دلت عليه الاعراب
وقد زعم بعض النحويين انها قد تقدر بل وحدها دون الهمزة وهذا
غير المشهور ودعا حرفه لا نحو لا عذب الله زيدا ولا
غفر لعمرو ولا يرحمه الله وقد زعم بعضهم ان لن تكون دعاء نحو لن يرحمنا
ويرانا وليس بصحيح وكف ومهيئة هي ما يلحق ان واخواتها فان
جاء بعدها جملة اسمية فهي كافة لها عن العمل انما زيد
قائم وان جاء بعدها فعلية فهي هيأتها لان يجيء بعدها الجملة الفعلية
نحو انما يقوم زيد وكذلك ايضا اذا لحقت رب فان جاء بعدها الاسم
فهي جارة ونحو قوله وبما غنيا ربما وفيت في علياء فوق ثمالات
فان كانت مهيئة لقوله ربما اوفيت في علياء يفضي بنو ثمالات
وتسوية حرف الهمزة نحو سواء عليهم اقمت ام قعدت ولا ادري اقام زيد
ام قعد ومن احكام التسوية ان الفعل الجاري بعد الهمزة فيه لا يكون
الا بلفظ الماضي نحو ما مثلنا به ولا يحفظ من كلامهم سواء علي اليوم
اقاموا ام قعدوا ولا سواء علي استقاموا ام قعدوا وتعلقه به
حرف الباء نحو قام زيد تقول قمت بزيد وذهب زيد تقول ذهبت
بزيد فالباء حرف ادخلته للهمزة اي اقمته واذهبته فان قلت فهلا ذكرت
في التعدية الهمزة في اذهبت والتضعيف في نحو مرحت زيدا
فالجواب انا انما ذكرنا في هذا الفصل ما كان حرفا لا ما ينزل منزلة
منزلة الجزء منها فالهمزة في نحو اذهبت والتضعيف في الآلة

ان يدعي انها كلمة وتعليل حروفه اللام نحو قمت من اجلك والباء
نحو قوله تعالى فبظلم من الذين هادوا حرمنا وكي نحو جئت كي اكرمك
وحتى نحو سرت حتى ادخل بحلة وزعم بعضهم ان في ما في للتعليل وجعل
منه ما روي في الاثر ان امرأة دخلت النار في هرة اي بسبب هرة
ومعدى الى الحروف المصدرية ان وان وكي في احد قسميها
وما على الخلاف فيها اي اسم او حرف والذي ولو على خلاف فيهما الكوفان
مصدرين ام لا والصواب الثاني ويقدر حرف ذلك الهمزة نحو
الم نشرح لك صدرك المعنى قد شرحنا لك صدرك ولذلك عطف عليه
الفعل الماضي من قوله ووضعنا عنك وزرك وقوله الم يجدك يتيما فاوى
اي وجدك يتيما ولذلك عطف عليه ووجدك ضالا فهدى
وتقدير نحو ما ضربت زيدا الا صلت والجاب حرفه
الا وذال بعد النفي والاستفهام والنهي نحو ما قام الا زيد وما
في الدار الا زيد وهل يضرب الا زيدا ولا تضرب الا زيدا ولذلك لما نحو
قوله تعالى ان كل نفس لما عليها حافظ في قراءة من شدد الميم في لما
وعرض حرفه الا نحو الا تنزل عندنا ووجوب لوجوب
حرفه لما غير الجازمة وعني من ادغة الا نحو لما قام زيد قام عمرو وفيها
خلاف المشهور انها حرف وذهب الفارسي الى انها ظرف وليس
بصحيح من وجوه احدها ان الفعل الواقع جوابا لها قد يجيء متراخيا
يعني جيء عن زمان الفعل الذي بعدها ولو كان ظرفا لما تراخى عنه

المفصولة نحو حبلى والمدودة نحو صحراء فليس كل واحد منهما
حرف معنى وان فهم منه التانيث لانهما بنيت عليهما الكلمة ويضعون
ذكر حروف المعاني وتاكيد حرف اللام نحو لزيد قائم
وان نحو ان زيدا القائم وظاهر كلام سيبويه ان ان المفتوحة ايضا
للتاكيد ونذبة حرف الالف نحو وازيداه فللوقف والالف وحدها
هي للندبة وخطاب حرف الكاف في نحو ذلك وذاك
وفروعها وفي قولهم النجاك وفي قولهم ابصرك زيدا وفي قولك
اراتك وفروعه على خلاف في هذا وخبر التاء في انت لان الضمير انما
فهان بتغيير تا والتا الخطاب وانت مركب من اسم وحرف ولذلك اذا
ثني به حكي على حاله فيقال قاما انتما ورايت انتما ومررت بانتما
وتعجب حرفه لام الجر الداخلة في نحو يا للعجب ويا للماء
وتشبيه حرفه الكاف نحو زيد كعمرو وقد اجاز بعضهم ان تكون اسما فيقولون
قام كزيد فالكاف في علة المعنى قام مثل زيد واما ان فمركبة من
كاف التشبيه ومن ان
وتمن وترج واستدراك حرف التمني
ليت والا في قولهم الا ماء ولو باردا اي اتمنى ماء وحرف الترجي
لعل وعسى نحو لعل الحبيب يقدم وحرف الاستدراك لكن وقد مر
ذكرهما وقعد في باب ان واما اذا كان الاستثناء من غير الجنس
نحو ما قام رجال الا حمارا الى بل حمارا قام قوله وغايه حرفه الى

وقف وتقليل حرفه رب على اصح المذاهب في انها حرف خلافا
لمن زعم اسم وابن الطراوة فاعل وزعم انها اسم وفي انها للتقليل
خلاف لمن زعم انها للتكثير مطلقا او في اماكن المباهاة والافتخار
او انها لا تدل على تقليل ولا تكثير بالوضع وان التقليل والتكثير
انما يفهم من سياق الكلام لا من وضع رب وابتداء حروفه
ان واخواتها اذا كففت بما قلما وقل قبل ولكن وحتى نحو انما زيد
قائم وهل زيد قائم وما قام زيد لكن عمرو قائم واكلت السمكة حتى
راسها ماكول وما قام زيد بل عمرو قائم وعرض حرفه
اما وذلك في مسئلة اما كنت منطلقا انطلقت معك القدير لانك
منطلقا انطلقت معك فحذفت كان وعوض منها ما وانفصل الضمير
لحذف العامل والدليل على ان ما عوض من الفعل انه لا يجمع بين الفعل
وبين ما ومما يلغز به هنا ان يقال في اي موضع يكون ما لغير النفي
ويرفع الاسم وينصب الخبر وهو في هذه المسئلة لان ما لما صارت
عوضا عن كان جاز ان تعرب ان الجاي بعدها اسم ما ومنطلقا
الخبر لكونها عوضا عن كان كما تقرر فيها ترفع الاسم وتنصب الخبر
فكذلك العوض عنها وفي الحقيقة ليس لما اسم ولا خبر وانما الاسم
للكان المضمرة ومنطلقا خبرها وتحقيق هو حرف قد
وقع للماضي وقدم ذكره عند ذكر حرف التوقع فاغنى عن اعادته هنا
واضراب حرفه بل وقد تقدم تفسير الاضراب وان ام

الرجاء بالضبط والتحرير

للذطق بالساكن ولغة جميع اهل الحجاز ميما فيقولون أخوهم في
الفرس ومنه ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس من امبر
امصيام في امسفر وهو ليس من البر الصيام في السفر وعامة
استدوا ذاك خليلي وذو يعاتبني يرمي ورائي بامسهم وامسلمان
يريد بالسهم والسلمة . . واستقاحرفه الا وهو عندنا بسيط
لامركب خلافا للفراء اذ زعم انه من ان ومن لا التي
للنفي . . وفصل تقدم ذلك في اخر باب المبتدا والخبر وصورة
الفصل صورة الضمير المرفوع المنفصل وفيه خلاف منهم من ذهب
الى انها حروف كما اختاره المصنف ومنهم من ذهب الى انها اسما
وهو الاخفش فقيل لا موضع لها من الاعراب وقيل انها موضع وانه
قالوا لها موضع اختلفوا فقيل موضعها على حسب الاسم الذي
قبلها ان كان مرفوعا فموضعها رفع نحو كنت انت العالم ومنصوبا
فموضعها نصب نحو ظننت زيدا هو الفاضل وقيل موضعها على الابتداء
الذي بعدها ان كان فموضعها رفع نحو ان زيدا هو الفاضل ومنصوبا
فموضعها نصب نحو كان زيد هو الفاضل والمختار الاول

مرفوعا ؛

وتفسير حرفه أن وأي اما أن شرطها ان تاتي بعد جملة متضمنة
معنى القول نحو ناديته أن اضرب زيدا اي اضرب زيدا وأما أي
فانها اعم لانها تاتي تفسيرا للجملة بشرطها وتاتي تفسيرا للمفرد
فيكون ما بعدها مطابقا لما قبلها في الاعراب ويكون ما قبلها اعم

بما بعدها حتى تحقق التفسير فتقول جاني الفرعام اي الاسد ورايت
الفرعام اي الاسد ومررت بالفرعام اي الاسد لموافقة ما
بعدها لما قبلها في الاعراب ذهب بعض النحويين الى انها حروف عطف
وتفصيل حرفه اما مكسورة في باب العطف وذلك في
احد محاملها وكذلك أو ايضا في احد محاملها نحو قوله وقالوا كونوا
هودا او نصارى تهتدوا اي وهنا للتفصيل وقد توجد في كلام
بعض الناس ان اما بفتح الهمزة تكون للتفصيل نحو اما زيد فعالم
واما عمرو فجاهل وليس التفصيل لازما لها الا ترى انه يجوز اما زيد
فقائم بل هي حرف شرط على ما سيأتي . . وبمعنى مع هو الواو
في باب المفعول معه وقد تقدم ذلك وذهب بعضهم الى ان الواو
بمعنى مع وحمل عليه قوله تعالى الى المرافق وقوله تعالى ولا تاكلوا
اموالهم الى اموالكم . . ونفي حروف النفي ما ولا ولات وان
ولم ولما ولن ولي ليس خلافا لمذهب ابي بكر بن شقير انها حروف
ومذهب الجمهور انها افعال وقد تقدم احكام هذه الحروف
وبقي حرفه لا وتقدم ذكره في الجوازم . . وشرط حرفه
ان واذما واما وقد عد بعضهم في ادوات الشرط لو ولولا ٥
وزيادة حرف الزيادة ان وان ولا وما نحو ما ان زيد قائم
ولما ان جاء البشير ما منعك ان لا تسجد فيما يقتضيهم
وتانيث حرفه التاء نحو قامت هند وما التي في نحو قائمة والالف

الحسن الاخفش وتصرف سف وابن الانباري وبعض نحو عند الفرين شميل
وبمنزلة سوف عند الفراء ومحمد بن سعدان وابي عبد الرحمن الزيدي
وقال عبد الله بن محمد الباهلي ذلا على وجهين احدهما ان تكون رد
للكلام قبلها فيجوز الوقف عليها وما بعدها استيناف والاخر ان
تكون صلة للكلام فتكون بمنزلة اي وقال محمد بن احمد واحل ذلا
بمعنى القسم في بعض المواضع وواقق الحساي على انها في معنى حقا
وقال ابو حاتم السجستاني تكون رد الكلام الاول وتكون بمعنى
الا الاستفتاحية ووافقه على ذلك الزجاج وغيره وقول
ابي حاتم انها تكون بمنزلة الا الاستفتاحية لم يسلم له الى ذلك
احد وكلا لها معنى كثير في باب الالفاظ ٠ وسنفيض حروفه
سوف وقد تحذف الفا فيقال سوء والوا وفيقال سف ادبتوا
الواو با مع حذف الفا فيقال سي وقد تقتصر على السين وحدها
والاظهر انها ليست مقتطعة من سوف بل اصل بنفسها ولا فصل
بينها وبين المضارع لخلاف سوف فقد يفصل بينهما بقسم نحو سوف
والله اضرب زيدا وسوف اكثر تغييبا من السين احرف التنفيس
تخلص المضارع للاستقبال وجواب حروف الجواب
نعم ولا وبلى واجل والصحيح ان ان ترادف نعم فتكون حرف
جواب ولا تكون لها اسما ولا خبرا ولا اي واما جير فمنهم من يقول
هي حرف ومنهم من يقول هي اسم ٠ واستفهام حروفه الهمزة

ويفصل ام المتصلة وامّا المنفصلة فمعناها الاضراب والاستفهام
نحو قولهم انها لابل امّ شاة تقديره بل اهي شاة والاضراب على قسمين
احدهما يكون ابطالا وتارة تكون تركا لما سبق واخذا في ذكر غيره
من غير ابطال للاول ٠ وقد تقع حروفه فاذا دخل على
المضارع لفظا ومعنى واما اذا دخل على الماضي نحو قد قام زيد
او على المضارع الماضي معنى نحو قد يعلم ما انتم عليه فانها للتحقيق
كذا قلنا هذا مشكل لجهتين انها مع الماضي للتحقيق ومع المضارع
للتوقع ومن زعم انها للتكثير او للتقليل فغير مصيب اذ ذلك
ليس بمفهوم من لفظ انما يفهم ذلك من سياق الكلام وكذلك من
زعم انها للتوقع دائما فغير مصيب لان الماضي لا يمكن توقعه
لتحقق انها للتوقع اذا كانت في محذور نحو لعل العدو يعلم
موتنا ايضا تكون للتوقع اذا كانت في محذور نحو لعل العدو يعلم
وانكار هو حرف مدولين مردفا بها السكت نحو اعماه
واعمهوه واعمهيه واعدنيه وامنى انيه منكرا لمن قال
قال عمرو رايت عمرا وخرجت امس فقام زيد فقام موسى
وتذكار هو حرف مدولين من جنس حركة ما تقف عليه نحو قالا ويقولو
ومن العامي فان كان اخره ساكنا حرف مدولين يمكن ان يستغنى
عن الحرف به او غيره كيس والحق الحرف نحو زيدن وقفي والى
في تذكر مثل القاسم وتعريف حرفه ال وقد اختلف هل
هو مركب من حرفين نحو قد او هو اللام فقط واجتلبت الالف توصلا

اللغوى اللهاة هى الجهة المشرفة على الفم ويقال لها قيقب الحلق
ومذلق طرف كل شئ ذلقة والمذلقة ستة احرف مجموعها
فرمن لب ملاة من الشفة لاعمال للسان فيها وهى الفاء والباء والميم
ولثية من اللسان على مقدم الغار الاعلا وهى اللام والراء والنون
وقال صاحب الرعاية الحروف الذلقية ثلثة الراء واللام والنون
وهكذا نقل المبرد عن سيبويه عن الخليل انها الراء واللام والنون وذكر
الخليل من طرق الليث ابن المظفر عنه انها الستة التى قدمنا ٥
ولا توجد كلمة خماسية عربية الا وفيها مذلق وذلك نحو
سفرجل ودردبيس وجردحل وقذعمل ونحوها واذا اتت الكلمة خماسية
وليس فيها شئ من هذه الحروف فليست من كلام العرب بل هو دخيل
فيه واما اذا كانت الكلمة رباعية فلا كثر ان يوجد فيها شئ من هذه
الحروف نحو جعفر ودردق ودرهم وجحذب وبرثن ونحوه وقد جا
من الرباعى شئ عار من حروف الذلاقة وهو قليل وما جا من ذلك فالين
لازمة له نحو عسجد وعنسطوس وانما استخف العرب ذلك لجعة
السين وهشاشتها ونذر ان يجى شئ من الرباعى عار من حروف الذلاقة
ومن السين ٠ باب الحرف معمل مهمل حصر فى هذا الباب عمل
الحروف ومعانيها فالعمل ما كان له اثر فيما دخل عليه رفعا او نصبا او
جرا او جزما والمهمل ما لم يكن له اثر فيما دخل عليه ٠ جارى
حروف الجر وقد تقدمت فى بابها ٠ ٠ ٠ اوناصبة الحروف النوا

ايضا تنصب وهى ان ولن واذن وكى فى احد تسميها وقد تقدم الكلام
عليها وتسمى بقوله اوناصب اى فقط ٠ ٠ اوجازمة تقدمت الجوازم
فى لم ولما ولام الطلب ولا فى النهى وان واذما على راى سيبويه
اوناصب ورافع هن ان واخواتها نحو ان زيدا قايم
وما واخواتها نحو ما زيد قايما ولا التى لنفى الجنس ٠ ٠ اوجاز ورافع
هذه لعل على لغة بنى عقيل نحو لعل زيدا قايم ٠ ٠ الفاظ الحروف
عطف تقدمت حروف العطف فى بابها وقد تقدمت حروف
الندا فى بابها ايضا ٠ ٠ وتخصيص حروفه ألا وهلا ولولا ولوما
ومن حكمها انها لا يليها الا الفعل او معمول الفعل نحو هلا ضربت
زيدا وهلا زيدا ضربت ٠ ٠ وتنبيه حروفه الاوائل وهى
ايا وها واذا اتصلت ها باى وايه فى النداء لم يجز بعدها الا الاشارة
فاقصى اللغات فتح الهاء وبعض بنى مالك من بنى اسد يقول ياية
الناس وياتية المرأة وياءة الرجل كانهم توهموها احد الحروف
وادع حرفه كلا وفيه خلاف ونحن نذكرهما وقع الينا
من ذلك فنقول كلا حرف بسيط لا مركب خلافا لثعلب اذ زعم ان
الاصل فيها كاف التشبيه ضمت الى اللام التى للرد فجعلتا كلمة واحدة
وشددت اللام لتخرج الكاف من معناها التشبيهى وهذه دعوى
لا يقوم عليها دليل وهى حرف ردع وزجر عند الخليل وسيبويه
والاخفش والمبرد وابن قتيبة وعامة البصريين ومعنى حقا عند

اللفظ بها بای حرکة تحرکت باتفاق وزاد بعض اصحابنا فیها الواو والالف وقد مرّ القول فی الراء واللام فی الفصل الذی قبل هذا الباب واما الالف فینبغی ان لا تذکر فی حروف التفخیم فانه لیس فیها ما یقتضی التفخیم لا من مخرج ولا صفة وانما حکمها فی اللفظ التوسط کغیرها من الحروف المستعلیة وهو الفتح المستعمل . واما ال هی الالف والواو والیاء الثانیة سمیت بذلک لان الامالة فی کلام العرب لا تکون الا فیها . وجوفی هی الهمزة سمیت بذلک لان الصوت یعلو بها عند النطق بها فیکون کالتهوع والتعلة قال ذلک الخلیل والجوف فی اللغة الصوت القوی . ومهتوف هو الهمزة سمیت بذلک لخروجها من الصدر کالتهوع فتحتاج الی ظهور صوت قوی شدید والهتف الصوت بقوة وذکر بعضهم ذلک بالتاء عوض الهاء والهتع فی اللغة عصر الصوت یقال هتع البکر فی صوته اذا عصره .

ومتصل هو الواو وسمیت بذلک لانها تتوسع فی مخرجها فی الفم لما فیها من اللین حتی تتصل بمخرج الالف . وحلقی هی الهاء والهمزة والعین والحاء والغین وقد تقدم ان سیبویه عدّ الالف منها وسمیت بذلک نسبة الی مخرجها . واصمت وهو ما عدا حروف الحلق وسمیت بذلک لتمکنها فی خروجها من الفم واستحکامها فیه یقال فی اللغة للمتحکم المصمت . ویجری مجری الفم منفتحة وهو ذلک الجیم والشین والضاد عند الخلیل لانها عنده تیل ما نقل عنه اللیث ان

المطبقة من مخرج الشین والجیم وسیبویه یقول والیاء لانها عنده من مخرجها ویسقط الضاد وهکذا نقل النضر بن شمیل عن الخلیل .

واسلی هی الصاد والسین والزای سمیت بذلک لانها نسبت الی الموضع الذی تخرج منه وهو اسلة اللسان ای طرفه .

ونطعی هی الطاء والدال والتاء سمیت بذلک نسبة الی الموضع الذی تخرج منه وهو نطع الغار الاعلا ای سقف الفم . ولثوی هی الظاء والذال والثاء سمیت بذلک نسبة الی الموضع الذی تخرج منه وهو اللثة والبعض یستوخم تسمیة الخلیل للظاء والدال والتاء نطعیة وللظاء والذال والثاء لثویة فیه تجوزا ما فان للسان فی ذلک عملا وقد اسرع علی اتباعه فی ذلک الناس . وشفهی هی اللثة عند الخلیل الفاء والباء والمیم وسیبویه یزید الواو لان مخرجها عنده من بین الشفتین وهی عند الخلیل هوائیة کالالف وسمیت بذلک لانها نسبت الی الموضع الذی تخرج منه . وجوفی هی حروف المد واللین الالف والواو المضموم ما قبلها والیاء المکسور ما قبلها سمیت بذلک الخلیل لانه نسبها الی اخر انقطاع مخرجها عنده وهو الجوف وزاد عین معهن الهمزة لان مخرجها من الصدر وهو یتصل بالجوف . ولهوی مما حرفان القاف والکاف سمیا بذلک الخلیل لانه نسبهما الی اللهاة وهو الموضع الذی تخرجان منه واللهاة ما بین الفم والحلق وقال ابو الحسن فارس

صفات اخر وهي مستقل والقلقلة شدة الصياح فان الصوت يشتد
عند الوقف على الحرف وجمعها جد بقط ومن النحويين من يجعل
عوض الباء الثاء المثلثة باثنتين من فوق وسول في لجاجها جد تطق
والصواب الاول بدليل ان سائر الحروف المستقلة مجهورة شديدة
كالباء وراجع هو حرف واحد وهو الميم الساكنة وصفت
بذلك لانها ترجع في مخرجها الى الخياشيم لما فيها من الغنة وقال بعض
اصحابنا يجب ان نشاركها في هذا اللقب النون الساكنة لانها
ترجع الى الخياشيم لما فيها من الغنة وهواي هي حروف
المد واللين نسبتين الى الهواء لان كل واحد منها يهوى عند اللفظ
في الفم لبعد خروجها في هوا الفم واصل ذلك الالف فالواو والياء
فارعنا الالف في ذلك وما ذكرناه هو على مذهب الخليل فان الواو
والياء عنده هوايتان للالف واما سيبويه فالواو عنده شبيهة
والياء بحرية والالف عنده هي الهوائية وخفي الحنجرية
اربعة احرف حروف المد واللين والهاء سميت بذلك لخفائها في اللفظ
ولخفاء الهاء قوتها العرب بصله اليا فالواو بعدها وحذفها بعضهم
اذا كان قبلها ساكن لالتقا الساكنين ولم يعتد بالها لخفائها والالف
اخفاها لانه لا علاج للسان غيرها وقد ذكر بعض اهل العلم ان
في الهمزة خفاء يسيرا وفي النون الساكنة خفاء لذلك فتكون على
هذا ستة احرف ومتربي الحروف الخمسة المستحسنة

التي زادتها العرب وهي النون الخفيفة والالف الممالة والالف المفخمة
والصاد التي بين الصاد والزاي وميم بين بين ومصمت
من الحروف المصمتة ما سوى المزلقة والالف وانما سميت بذلك على
ما قاله الاخفش لانها اصمتت اي منعت ان يختص ببنا كلمة في لغة
العرب اذا كانت خماسية فما فوق وزايد لجمعها سالتموينها
سميت بذلك لانه لا يكون زايد على وزن الكلمة وما دونها فاما وعينها
ولامها في كلمة من كلام العرب الا احد هذه الحروف وقد تكون اصولا
على ما يقتضيه اشتقاق الكلمة وتصريفها الا الالف فانها لا تكون
الا زايدة الا ان تكون منقلبة عن اصل ومذبذب هي حروف
اللين والمد سميت بذلك لعدم استقرارها على حال فانها تارة تكون
اصولا وتارة زايدة على ما يقتضيه علم التصريف واصلي
في ما عدا حروف الزوايد سميت بذلك لانها لا توجد ابدا في كلام
العرب الا اصولا إما فاء او عينا او لاما ومبدل هي
حروف طال يوم الجمعة وسميت بذلك لانها تبدل من غيرها و

ومعاول هي الالف والواو والياء وادخل فيها النحويون
الهاء وذلك لجواز بدل كل حرف صحيحان قابلان للحركات الثلاث الا الالف
والواو والياء وذلك حقيقة الحرف الصحيح كما ان حقيقة حرف
العلة ان لا يكون قابلا لها كالالف او بعضها كالواو والياء
ومفخم هي حروف الاستعلاء السبعة سميت بذلك لتفخيم

والياء

مفتوحا والواو المضموم ما قبلها والياء المكسور ما قبلها وتسمى
حروف المد واللين والالف اكثر من الواو وفى المد منها مذهب
الجمهور وذهب صاحب الاهتداء وهو ابو بكر الصقلى الى ان اكثر
ما يكون فى المد الواو ثم الياء ثم الالف وصفيرى هو الصاد والسين
والزاى وأقواها الصاد للاطباق والاستعلاء يليها الزاى للجهر
الذى فيها والسين اضعفها للهمس الذى فيها ومتفش هو الشين
والتفشى هو انتشار المخرج بحيث عند النطق بالسين وقال بعضهم
فى الغين تفش ايضا تفشى حتى اتصلت بمخرج الشين ولذلك تبدل
منها قالوا اجدف فى جلدٍ وفوم فى ثوم وذكر بعضهم ان الضاد
وقال الشين تتفشى فى الفم حتى تتصل بمخرج الطاء والضاد وتتفشى
حتى تتصل بمخرج اللام فعلى هذا تكون الحروف المتفشية لاثم
ومستطيل هو الضاد سميت بذلك لانها استطالت فى الفم عند
النطق بها لرخاوتها حتى اتصلت بمخرج اللام ولذلك ادغمت اللام
فيها نحو الضالين ومكرر هو الذى سميت بذلك لانها تتكرر
على اللسان عند النطق بها كان طرف اللسان يرتعد به فكانك
نطقت باكثر من حرف واحد واظهر ما يكون هذا الوصف اذا
كانت الراء مشددة وهى حرف شديد كذا قال سيبويه وغيره
وقال الصيمرى وشرح هو بين الشدة والرخاوة ومنحرف هو
اللام سميت بذلك لانحرافها عن حكم الشديد وعن حكم الرخو

١٥٠

بين الصفتين وقال بعضهم هو رخو وقال سيبويه هو حرف
مستطيل جرى فيه الصوت لانحراف اللسان مع الصوت ولم يعترض
فى الصوت كاعتراض الشديدة وذهب الكوفيون الى ان الراء
حرف كاللام وقالوا المنحرف حرفان وقالوا الحرف الذى عن مخرج
اللام الذى هو اقرب المخارج اليه الى مخرج اللام وخالفهم بعض
اصحابنا وعنى بالغنة صوت يخرج من الخيشوم عند النطق
بالحرف واذا امسكت بانفك لم يجز ذلك الصوت وحرف الغنة
النون والميم والغنة زايدة فيهما كالاطباق الزايد فى حروف الاطباق
وكالصفير الزايد فى حروف الصفير وهى من علامة قوة الحرف واليم
والنون سميتا بذلك لان لفظها لا يزول عنهما مع الغنة والغنة لا تزول
عنهما ولفظ النون قد يزول عنها فلا يبقى منه الا الغنة ولذلك
لم تدغم النون فى الميم ولا فى شئ من مقاربها وادغمت النون فيها
لان الاضعف يدغم فى الاقوى ولا يجوز العكس الا شاذا وقال
سيبويه حرفان شديدان اجرى معهما الصوت غنة من الانف
واللسان لانهم لموضعهما وقال ابو محمد الصيمرى ومن وافقه من
النحاة منهم ابو الحسين شرح هما بين الشدة والرخاوة
والهاء والهاوى حرف واحد هو الالف وانما سميا هاوين لانه انسع
مخرجه لهوا الصوت اشد من اتساع غيره وزيد مستفل
لان زيد على هذه الصفات الستة عشر التى يوصف الادغام

مخرج واحد وقوله وواحد اي وحرف واحد وله النون الساكنة المخفاة
المعبّر عنها بالغنة وهي المخفاة التي لم يبق منها الا الغنة واجاز
ابن عمار للغنة مخرجاً مختصاً بها وهي بالنسبة الى الصفات
المشهور ستة عشر وهي تسعة وتسعين بقوله في المشهور اي في مذهب سيبويه
ومن وافقه وكل صفة لها اعتبار اصطلح عليه لاختلاف حال الصفات
ومنها القاب الحروف لاضدادها القاب مضادة لتلك الالقاب والقاب
لم يستعمل لها ضد الا انك تبني الضد بنفي ذلك اللقب ومنها حروف
اجتمع لها صفتان واكثر والحروف قد تشترك في بعض الصفة
وتفترق في بعض المخرج واحد وقد تتفق في الصفات او بعضها والمخرج
مختلف ولا يوجد حرف تتفق صفته ومخرجاً لانه يلزم من ذلك اتحادهما
وهي الموجودة في الادغام يعني الستة عشر التي يذكرها وهي التي
الاشارة اليها في قوله باب الادغام في قوله ومتقاربين او مخرج او صفة
يعني من هذه الستة عشر التي سنذكرها مهموس ومجهور الهمس
لغة الصوت الخفي الضعيف وقد سميت بذلك لانها حروف ضعف
الاعتماد عليها في مخارجها عند النطق بها فجرى معها النفس الذي في الصدر
بها وبجهرها قولك سكت فحثه شخص وبعضها اضعف من بعض
فالصاد والخاء اقوى مما عداهما لان في الصاد اطباقاً واستعلاء وصفير
وفي الخاء استعلاء وكل ذلك من صفات القوة والجهر عند الهمس وصف
بذلك لانها حروف قوي الاعتماد عليها في مخارجها واتسع لمنع النفس

ان يجري معها عند النطق بها والجهر لغة الاعلان والصوت الشديد
القوي وبجهرها ظل قناً يضغم ورطاه اذ نبغ وبعضها اقوى من بعض
بحسب ما تكون فيه والصفات القوية غير الجهر كالاستعلاء
والاطباق والاسطالة وشديد وهو الشديد
بجمعها قولك اجدك قط بكت وهي لا يخالطها صوت وحروف له
رتع وهذه يخالطها الصوت هكذا ذلك احمق عمار وقال
بعضهم هي الاول والرخوة ما عداها وبجمعها قولك لم يروعنا
ثعيلب صحّ سمن هذا ضعث قد والفرق بين المجهور والشديد
ان المجهور يقوى الاعتماد فيه والشديد يقوى لزومه لموضعه
ومطبق ومنفتح المطبق الصاد والضاد والطاء والظاء
وسميت بذلك لاطباق اللسان فيها على الحنك عند اللفظ بها
والمنفتح ما عداها ومستعل ومستفل المستعلي جمعها
ضغط خص قظ وصفت بذلك لان اللسان يعلو بها الى الحنك
عند النطق بها فينطبق الصوت مستعليا بالروح ولذلك تمنع
الامالة وهي على ضربين ضرب يعلو اللسان به وينطبق وهي حروف
الاطباق الاربعة وضرب يعلو ولا ينطبق وهي العين والخاء والغين
والمستفل ما عدا المستعلي ومن متقابلات اي تقابل
المهموس المجهور وتقابل الشديد الرخو وتقابل المطبق المنفتح و
المستعلي المستفل وليني هو الالف والياء والواو اذا لم تكن حروف المد

من جعل الالف مخرجا وقال الخليل الالف هوائية لا مخرج لها
حروف الحلق مستدة الى الصدر ذهب ابو الحسن سرح المحكم
الى وسط الحلق وله العين والحاء وتتبع العين الرئة والحاء
مما يعود من ذلك الموضع لانها لا توجد الا عند هذا والعين مما
يعود من ذلك الموضع لانها لا توجد الا عند هذا وقال
غيره من المحكم الالف ادنى الحلق الى الفم وله العين والحاء
والعين والحاء من وسط الحلق الى طاق على قدره الحاء من العين
وقال الخليل يسهل مخرج الالف يقول ادنى الحروف كلها العين
وارفع منها الحاء الها فهذه الاء في حيز واحد وقد يدخل بعض
بعض يقول زاد بعضهم وينبغي بعضهم وهذه وبعضهم وهذه
الهمزة والعين والحاء هذه الاء في حيز واحد يتوب بعضها عن
بعض يقول زائدة في معنى زعمة وسواء في معنى بزعمه ويسمى
يقول الهمزة من العين والعين من الهمزة تقول عني بمعنى أني وحتى بمعنى حتى
وعلى بمعنى أذ
واللسان ع عشر مخرجا منها
مخرج الاول
اقصى اللسان وله الفاء مما يلي الحلق من اقصى
اللسان وما فوقه من الحنك الاعلى
وسط اللسان بين
مخرج الكاف وله الجيم والشين والياء الرابع حافة اللسان وله
الضاد من اولها من الجانب الايسر عند الاكثر او الايمن عند الاقل
وهي مما انفردت العرب بكثرة استعمالها ونقل في لغة العجم بل قد لا توجد

نحو الاخرة وضربت طايرا وليس بعدها ضاد احترازا من نحو افنى
ولا طا احترازا من نحو اشتراط ولا واو احترازا من نحو اقتراق ولا
را احترازا من نحو اعتراف فانه يجب تفخيمها فى كل هذا
او بعد ساكن الى قوله عربية مثال الساكن غير الياء اعراب ان كان يا
وجب التفخيم نحو ضربت العير وليس بمطبق نحو زمن نحو مصر ولا بعدها
مستعل نحو زمن نحو عراض ولا را بعد الف نحو زمن نحو محار او الف
عربية نحو زمن نحو ابرهيم وابر ليسم فانها يجب تفخيمها فى كل هذا
او بعد يا ساكنة لين نحو الخيرات او متولين نحو قديرا
او انفتحت بعد كسر لازمة نحو يفر ويشعرا ويا ساكنة نحو خبيرا وساكن
غير يا نحو سحر وشعر واحتر بقوله كسر لازمة من نحو اجزوا
امرا من الجرى فانها تفخم الا ان انفتحت طرفا نحو لن يخسرا
وفتحات الذكر غير منوية احترازا من نحو قديرا بعد كسر احترازا من نحو
لن يجر وان يجرا ويا نحو ايات الذين ونظمت الشعر اذ يليها
نحو لن يخسر وايت الطير او انكسرت طرفا بعد فتحة نحو من
المطر او ضمة نحو من الذر او يا من الذير او كسر نحو من العير
فان انضمت طرفا وليتها كسر لازمة نحو يصبرا او يا ساكنة نحو قدير
ثم قف مطلقا اى منهم من وقف سوا أوقف بالسكون ام بالاشمام
ام بالروم ومنهم من وفق مع الاسكان ومع الاشمام لان الاشمام
قريب من الاسكان لانه اشارة بالشفة فقط الى الحركة من غير نطق

ويفخم مع الروم لان الروم نطق ببعض الحركة وصولو
نطق بها متحركة لفخمها فكذلك اذا وقف بالروم اصل اللام
الفتح يعنى الفتحة المستعملة فى اكثر حروف المعجم وهو حالة بين التفخيم
والترقيق ولا يدرك الا بالمشافهة ان تقدمها فتح نحو قال الله
او ضم نحو يقول الله بعد مطبق نحو الصلاة والطلاق
والظلام والضلال او بين خا وطا نحو خلط او خا وصاد نحو خلص
او تا وطا نحو اختلط وتلطف او عين وطا نحو اغلظ وكذلك ان
انضمت بعد المطبق او بين ما ذكر مثال ذلك بعد المطبق لن يصلح
ومطلق وظلوم وضلع ولم يخل ظاهر ولن يخلص وبات لطيف
وتلطف واغلظ مخارج الحروف المشهور انها ستة عشر
مخرجا وهذا المشهور هو مذهب سيبويه والخليل والاكثرين
وذهب الفراء وقطرب والجرمى وابن دريد وابن كيسان على خلاف عنه
الى انها اربعة عشر مخرجا وموضع الخلاف بينهم مخرج اللام والراء
والنون هو عند هولا مخرج واحد وعند الاكثرين ثلثة مخارج والمخرج
هو الموضع الذى ينشأ منه الحرف فللحلق ثلثة مخارج وهى ستة
احرف المخرج الاول اقصى الحلق مما يلى الصدر وله الهمزة والهاء والالف
واختلفوا فى الترتيب فقيل الهمزة اول ثم الالف ثم الهاء وقيل الهاء
قبل الهمزة فى الترتيب وهى المدخل الى الصدر ويظهر من كلام سيبويه ان
الهمزة المقدمة فى الترتيب وتليها الهاء ثم الالف وهذا الله على ما

ولها اى للامالة اسباب تسعة هذا اقصى ما ذكر من
الاسباب وكثير من النحويين لم يذكر لها الا ستة اسباب
امالة الكسرة هذا واحد الاسباب وهو الامالة للكسرة قبل الف نحو
عماد وشمال ولن يضربها وعذرها وبعد الالف نحو عالم ولا بد ان
تلى الكسرة الالف بخلاف ما اذا كانت الكسرة قبلها فانها قد يفصل
بينهما حرف او حرفان ساكن اولهما او متحركان احدهما الها وما قبلها
مفتوح او ثلاثة اولها ساكن واحدها الها وما قبلها مفتوح وقد
مثلنا ذلك وليا هذا الاسباب ولا يكون اليا الا قبل
الالف نحو سيال وشيبان وبينهما وذلك بشرط ان يكون اليا تلى
الالف او يفصل منهما حرف او متحركان احدهما الها وما قبلها مفتوح
والالف منقلبة عنها يريد عن الياء هذا مالة الاسباب
وذلك نحو رمى وفتى والالف مشبهة بالمنقلبة هذا راع
الاسباب وذلك نحو جملى فالالف فيها مشبهة بالالف المنقلبة عن
اليا من جهة انك لو ثنيت جملى لقلت جملیان فتقلبها يا كما تفعل بالف
فتى تقول فى تثنيته فتيان وللكسرة عرض فى حال ما وهذا
خامس الاسباب نحو امالهم عزا وهو من ذوات الواو
وللامالة هذا سادس الاسباب نحو امالهم عمادا يميلون الالف لامالهم
الالف التى بعد الميم لاجل كسرة العين وللتشبيه بالف
مشبهة بالالف المنقلبة هذا سابع الاسباب وذلك نحو طلبنا وطلبنا

ضرب ضربة بامالة نا والباء من ضربه ولفظ راء وشرف
هذا من الاسباب قال سيبويه وقالوا با وتا فى حروف التهجى بالامالة
ومنه امالة الفواتح والروى نحو عصى وللكسرة المستعلى
هذا سابع الاسباب وذلك نحو امالة الحجاج والعجاج علمين وقد اهمل
المصنف ذكر الحروف التى تمنع الامالة وهى الصاد والضاد والطا
والظا والعين والخا والقاف ولا تمنع الا اذا كانت الامالة لتاخر
كسرة او تقدمها وتقدم ما او امالة وذلك على ما قرر وشرح فى الكتب
المبسوطة ولذلك الراء غير المكسورة تمنع الامالة وشرح ذلك مذكور
فى غير هذا ان كسرت عارضا الى قوله مستعلى مفتوح مثال
عروض الكسرة من الستعلى ومثال لزومها حريق ومثال سكونها وكسر
ما قبلها جزيه وخوز بقوله مستعلى مفتوح من نحو ارصاد ومرصاد
فان الراء فيها مفخمة وفى مثل فرق ومرفق ومرير خلاف اى خلاف
فى ترقق الراء وتخييمها اما فى فرق فمن تقق فلاجل الكسرة قبلها والقاف
مكسورة ولو كانت مفتوحة او مضمومة لوجب التفخيم نحو قرقا وفرق
وكان يندرج فرقا تحت قوله مستعلى مفتوح واما من فخم فلاجل حرف
الاستعلاء الذى بعدها وان كان مكسورا الا ترى انه فى حال الكسر يجب
تفخيمه كما له اذا كان مفتوحا او مضموما واما مرفق فالترقيق فيه
اقيس لبعد حرف الاستعلاء منه الا ترى انه قد فصل بينهما حرف وهو
القاف واما مريم فان القياس يقتضى تخييمها بعد كسرة لازمة

فان قلت لم اعلوا امثالا ولم يعلوا مجيطما مع ان فيه زيادة كزيادة
الفعل لا في اللفظ قلت الجواب انه مقصور من مفعال فلم يقع توافق
في حروف الزيادة فكالوا او التشبيه انما جرى في مثل
الحركة وفي قلب ما يكن قلبه الى جنس الحركة فمثل استبان فيه قلب
وقتل ومثل يستبين فيه نقل فقط اذ يستحيل قلب الشيء الى نفسه
الا في فعلى يعني انه لما احال الاحكام التي للياء على الاحكام
التي للواو اشعر ذلك بالتساوي بينهما في الاحكام فاستغني بهذه
الصورة من احكام الواو ولان فعلى لها احكام في الواو ومغايرة
للاحكام التي لفعلى في الياء . الحروف تسعة وعشرون قد
جمعها في البيت الذي بعد هذا وفي الحقيقة انما هي ثمانية وعشرون
لان لام الالف هي لام وانما جرى في ذلك على قول من قدمه
وتراد فصيحا يعني في الحروف نون خفيفة هي النون الساكنة التي بعد
حرف من الحروف التي لا تخفى معها وهي حروف المعجم غير حروف الحلق
وحروف الذلاقة يروى وذلك نحو منتن ومنجد ومنكد وشبهها
وشين كجيم يقولون انجلق في اشدق فيميلون الشين الى الجيم وسمت
بين سين نحو قراءة من قرأ الذين بتحقيق الاولى وجعل الثانية
بين بين ومعنى بين بين اي بين الهمزة وبين الحرف الذي يوافق حركتها وهي
شيء يضبط بالمشافهة وصاد كزاي تخالط اللفظ بها اللفظ بالزاي
نحو قراءة من قرأ الصراط لم خلصها صادا ولا زايا والف تفخيم نحو

تتغرب من لفظ الواو وعلى ذلك قراءة ورش الصلاة . والف امالة
هي التي بين الالف والياء فلا هي الف محضة ولا ياء محضة وتسمى
بينية وهي الحروف الخمسة التي زيدت على الثمانية والعشرين حرفا
التي ضمنت البيت الذي انشد وبعض العرب يزيد على هذه الخمسة
ثمانية احرف وهي الكاف كالجيم وهي لغة يمنية يقولون في كل جمل
جيمل والجيم كالكاف يقولون في رجل ركل والجيم كالشين نحو اشتمع في
اجتمع والطاء كالتاء نحو تال في طال والضاد الضعيفة نحو اض
في اثر والصاد كالسين نحو صار والباء كالفاء مغلبا لفظ الباء
او مغلبا لفظ الفاء والظاء كالذال نحو ذالم في ظالم ولا تستعمل هذه
الثمانية في القرآن ولا في لغة فصيحة وجميع حروف المعجم تذكر
وتؤنث بمعنى اللفظة فتقول هذا كاف حسن وتؤنث بمعنى اللفظة فتقول
هذه كاف حسنة وما كان منها في آخره الف فيجوز فيه القصر والمد
نحو التا والثا والبا والبا وفي الزاي لغتان ثلث الافصح ان يكون بعد
الالف ياء وبعضهم يهمزها وبعضهم يقصرها وكل الحروف تقبل الحركة
الا الالف فلا تكون الا فتحة والا الواو الساكنة فلا تكون قبلها
كسرة ومتى ادى الى ذلك انقلبت ياء والا الياء الساكنة فلا تكون قبلها
ضمة ومتى ادى الى ذلك انقلبت واوا وقد مر ذكر هذا في القلب
واختلف في الحرف والحركة ايهما اسبق فقيل الحرف اسبق من
الحركة وقال الحركة اسبق وقيل لم يسبق احدهما الاخر والصاهر هو الاول

حكمه وتخرج به اسم على فعلى من الصفة على فعلى نحو صديا فان اللام
تبدل فيها ومن نحو يحيى فانه اسم لكنه ليس على وزن فعلى فلا تبدل
ياؤه واوا وقد شذ من فعلى قولهم لولد البقر طعيا فلم يقلبوا ياءه
واوا او مضموما آخر فعل فواو مثاله لقصوا الرجل
ولرموت البئر وهما من الياء واصلها لقضى ولرمى وانما يتبين ذلك
في التعجب ولرجى في متصرف الا ما جاء من قولهم نهوا الرجل فهو نهي
اذا كان كامل النهية وهي العقل ولجرز بقوله آخر فعل منها اخر اسم
مثل بنى يبنى رمى يرمى ما ان تقدر بنا الحملة على التا او لا ان
قدرت فلبت الياء واوا وقالت رموه وان لم تقدر بنا الحملة عليها لم
تقلب يا بل تكسر ما قبلها لتصح فتقول رمية او مفتوحا
فيه وفي اسم فالفا مثال ذلك في الفعل رما ومثاله في الاسم اجل
الاصل رمى ويجيء تحركت الياء وانفتح ما قبلها قلبت الفا الا
مع الف اثنين يمثل الاسود الفعل نحو رميا ويحيان فلا تقلب الفا
او واوا جمع نحو يحيون جمع يحيى او فعلا انقلبت واوا جمع فانها
اذ ذاك تحذف ولا تقلب ولا تبقى وقد يعتزم هذا في فعل الحذف
او فعل ذي تا تانيث لي او الامع فعل ومثاله قعنث وقضت
وقد حكى الزجاج قلبها الفا في مثل قضاتا وهو نادر او حشوا
بين متحركين وقبلها فتحة فالفا هو معطوف على قوله طرفا وقبلها اي
وقبل الياء فتحة فالفا اي فتقلب الفا ومثاله باع وناب اصله بيع

وينوب الا فعلى وفعلان بمعنى فلا تقلب الفا بل تصح ومثاله
حيزى وحيصان وينبغي ان يستثنى ايضا ما لامه حرف علة
ما يها لا تقلب فيه نحو عيني وما هو في معنى ما لا يعتل نحو بيض لانه
في معنى ابيض واحمى زبقوله وقبلها فتحة منها وقبلها ضمة نحو عيس
او كسرة نحو بيع وشذ قولهم غابت وغيب بما قبلها فتحة والقياس
غاب كما شذ تما اعتل لامه فابدلت ياؤه الفا قولهم راية وطاية
وثابة او ساكنين فواوا فيهن فالطيي مريد او حشوا بين
ساكنين فتقلب واوا الان في النسب الى طيبة وجهين احدهما
ان تقول طيئي على اللفظ من غير تغيير والثاني ان تفتح العين فتقلب
ياؤه الفا ثم تقلب الفه واوا فتوله فواوا اريد بها من اول احواله
ان تقلب واوا قابل على هذا التدريج الذي ذكرناه او بين متحرك
وبت كين متقدم فكالواو يريد فحكم الياء مثل حكم الواو اذا كانت
حشوا بين متحرك وساكن متقدم في نقل الحركة منها الى الساكن قبلها
فان كانت الحركة فتحة انقلبت الفا مثاله استبان يستبين
الاصل استبيَن يستبيِن وكذلك الاسم الجاري على الفعل نحو
مستبين نقلت حركة الياء الى الساكن قبلها والاصل مستبيِن
وكذلك الاسم الموافق للفعل في الحركات والسكنات وعدد الحروف
والزيادة نحو منال فاصله مَنْيَل مَفْعَل من النيل وفيه زيادة كزيادة
الفعل لا في اللفظ لان هذه ميم وتلك احد حروف المضارعة

والتميمون والخذيون قلبوها لاجل الضمة فيقولون الدنيا والعليا
والقصيا . او حرفا من جنس الحركة المنقولة من عين فعل
هو معطوف على قوله فيا اي او قلب الواو حرفا من جنس الحركة مثال
استقام يستقيم اصله استقوم يستقوم نقلت حركة الواو
الى القاف في استقام فانقلبت الواو الفا لانها من جنس الفتحة
وكذلك نقلت في يستقيم فانقلبت الواو ياء من جنس الحركة
او اسم جار عليه مثاله مستقيم اصله مستقوم فنقلت حركة
الواو الى القاف وقلبت الواو ياء لانها من جنس الحركة المنقولة
او موافقة اي واسم موافق الفعل حركة وسكونا وعددا
اي عدد حروف مثاله مقام اصله مقوم فهذا قد وافق في الحركات
والسكنات وعدد الحروف لقولك يقام . وزيادة ان
ويكون موافقة في الزيادة الا انها ليست مثل زيادة الفعل في اللفظ
لانها ان كانت مثلها لم تكن اسما اما يكون فعلا فان قلت لم اعلوا
مقاما وله يعلوا مقولا مع ان زيادتها ليست كزيادة الفعل وقد
وافقاه في الحركات والسكنات وعدد الحروف فالجواب ان مقولا
مقصور من مقوال فلم تتوافق لخلاف مقام الياء كذلك
بعد فتحة تقلب الفا في يفعل والفايا مثله مثاله يا أس يئس فقلبت
الياء الفا واحترز من نحو بايع وضيغم فان وزنها فيعل لا يفعل
واحترز بقوله والفايا من نحو يا هند لم تحش زيدا فان هذه ياء كذلك

جعد فتحة في يفعل ولم تقلب الفا . او ضمة فواوا اي او بعد
ضمة فعلب واوا مثاله موقن اصله مويقن فقلبت الياء واوا لضمة
ما قبلها . ان بعدت من طرف تحرز به من نحو بيض جمع ابيض
فانها لا تقلب واصله بيض كحمر فكسرت الباء لتصح الياء وسواء بعدت
من الطرف في جمع كما مثلنا في بيض او في مفرد كما لو بيضنا من البياض
اسما على وزن فعل فانا نقول بيض واصله بيض وفرق الاخفش بين
الجمع والمفرد فرأى ابدال الضمة كسرة لتسلم الياء مختصا بالجمع لثقله
ويقوله في المفرد بوض فقلب الياء واوا كما فعلوا في موبس والدليل
لنا قول العرب اعيس من العيسة وعيسة فعلة نحو حمرة وصفرة
ويمكن ان يقال ان فيه ثقلا للزوم تانيثه فاشبه بذلك الجمع
ومن العرب من يقول معوشه في معيشة ويقوي قول الاخفش
لانه مفعلة من العيش وهو مفرد وقد قلب فيه الياء واوا
وان تكن عين فعل صفة لانها ان كانت لذلك فلا تقلب نحو
صيخن اصله صيخن ولذلك الحيدى والكيسى تانيث الاخير والكيس
الاصل الحيدى والكيسى وربما قلبوا الياء واوا واتبعوا الضمة
من العرب الحوزى والكوسى والصوفى والحرز بقوله ضمة من فعل
الاسم فان الياء تقلب فيه واوا الحوطوى اصله طيئ لانه من الطيب
او متحركة طرفا تلى ساكنا فواوا في اسم على فعل مثاله يقوى
اصله يقيى ويقوم واصله من اليا والحرز بساكن من غير الساكن وياء

والتميمون والمجذيون قلبوها لاجل الضمة فيقولون الدنيا والعليا
والقصيا . او حرفا من جنس الحركة المنقولة من عين فعل
هو معطوف على قوله فيا ائي او تقلب الواو حرفا من جنس الحركة مثاله
استقام ليستقيم اصله استقوم ليستقوم نقلت حركة الواو
الى القاف في استقام فانقلبت الواو الفا لانها من جنس الفتحة
وكذلك نقلت في يستقيم فانقلبت الواو ياء من جنس الحركة
او اسم جار عليه مثاله مستقيم اصله مستقوم فنقلت حركة
الواو الى القاف وقلبت الواو ياء لانها من جنس الحركة المنقولة
او موافقة اي واسم موافق للفعل حركة وسكونا وعددا
اي عدد حروف مثاله مقام اصله مقوم فهذا قد وافق في الحركات
والسكنات وعدد الحروف لقولك قيام . وزيادة ان
ويكون موافقة في الزيادة الا انها ليست مثل زيادة الفعل في اللفظ
لانها ان كانت مثلها لم تكن اسما انما تكون فعلا فان قلت لم اعلوا
مقاما وهلا نعلوا مقولا مع ان زيادتها ليست كزيادة الفعل وقد
وافقاه في الحركات والسكنات وعدد الحروف فالجواب ان مقولا
مقصور من مقوال فلم تتوافق لخلاف مقام الياء كذا
بعد فتحة تقلب القاف في يفعل والفا يا مثاله ياأس يئاس فقلبت
الفا واحترز من نحو بيان وضيغم فان وزنها فيعل لا يفعل
واحترز بقوله والفا يا من نحو يا فتى لم يحش زيدا فان هذه ياء كذا

بعد فتحة في يفعل ولم تقلب الفا . ه او ضمة فواوا ئي او بعد
ضمة فعلب واوا مثاله موقن اصله مُيقِن فقلبت الياء واوا لضمة
ما قبلها إن نقلت من طرف تحرز به من نحو بيض جمع ابيض
فانها لا تقلب واصله بُيْضٌ كحمر فكرهت الياء لتصح الياء وسواء وقعت
من الطرف في جمع كما مثلنا في بيض او في مفرد كما لو بنينا من البياض
اسما على وزن فعل فانا نقول بيض واصله بُيْضٌ وفرق الاخفش بين
الجمع والمفرد فرأى ابدال الضمة كسرة لتسلم الياء مختصا بالجمع لثقله
ويقول في المفرد نهوض فقلبت الياء واوا كما فعلوا في موسر والدليل
لنا قول العرب اعيس من العيسة وعيسة فعلة نحو حمرة وصفرة
ويمكن ان يقال ان فيه ثقلا للزوم تائيته فاشبه بذلك الجمع
ومن العرب من يقول معوشه في معيشة ويقوي قول الاخفش
لانه مفعلة من العيش وهو مفرد وقد قلب فيه الياء واوا ان
وان لم تكن عين فعل صفة لانها ان كانت لذلك فلا قلب نحو
صيرى اصله صيْرَى ولذلك الخيزى والكيسى ثابت الاخير والاكيس
الاصل الخيْزَى والكيْسَى وربما قلبوا الياء واوا واتبعوا الضمة
من العرب الخوزى والكوسى والصوفى ويحترز بقوله صفة من فعلى
الاسم فان الياء تقلب فيه واوا نحو طوبى اصله طيبة لانه من الطيب
او متحركة طرفا لم تل ساكنا فواوا في اسم على فعلى مثاله تقوى
اصله تقيى وفتوى واصله من الياء ويحترز بساكن من غير الساكن وبان

مثاله قيمة وبير وديمة وديار اصله قوم ودد وقر وتحوز بالواو
في جمع من مثل حول وبقوله اعلت في مفرده من نحو زوجة
زوج ودول جمع دولة وقد قلبت ايضا وان لم يعتل في مفرده
الا انه شاذ وذلك عود وعيد والقياس عود وقد صح ايضا
ولم تقلب وان كانت قد اعلت في مفرده وذلك شذوذ ايضا
قالوا حاجة وحوج وكان القياس حيجا أو من متحرك
اي او حشوا بين متحرك وساكن متأخر فيا اي فقلب ثانيه فعال
عين مصدر مثاله قيام اصله قوام تحوز من عين المصدر نحو
سواك اعلت في فعله تحوز من نحو عاود عوادا ولاوذ
لواذا او جمع سلمت في مفرده مثاله ثوب وثياب واحترز
بقوله سلمت في مفرده منها اذا اعلت فيها اذا اعلت فاما
تصح اللام او تعل فان صحت اللام قلبت يا نحو دار وديار اصله
دوار وقد اعلت هذه الواو في المفرد وان اعلت اللام واوا او
يا وجب تصحيح العين فلا تقلب نحو جواء ورواء في جمع جوة وروة
وانما لم تقلب ليليا توالي اعلالان احدهما ابدال الياء او الواو
همزة والثاني اعلال العين بابدال الواو ويا او مقدم هو
معطوف على متأخر فيا في فعل ايما مثاله الدنيا والعليا
الاصل الدنوا والعلوى لانهما من العلو والدنو وقد شذ القصور
وحدوى وقال بعض المتأخرين ان كان ايما محضا فلا قلب ولا

تغيير لحدوى وان كان صفة محضة او جارية مجرى الاسماء فالعلة
والدنيا قلبت الواو يا قال والنحويون يقولون هذا الاعلال
مخصوص بالاسم لا يتناول الا صفة محضة او ما لدنيا والاجمية
فيها عارضة ويزعمون ان تصحيح حدوى شاذ كتصحيح حيوة وهذا
قول لا دليل عليه وما قلته موجبا بالدليل وموافق لقول ايمة
اللغة حكى الازهري عن الفراء وعن ابن السكيت انهما قالا
ما كان من النعوت مثل الدنيا والعليا فانه بالياء لانهم يستثقلون
الواو مع ضمة اوله وليس فيه اختلاف الا ان اهل الحجاز قالوا
القصوى فاظهروا الواو وهو نادر وبنو تميم يقولون القصيا انتهى كلامه
وقد شذ من الصفة في فعلى الحلوى فلم تقلبوا واوها يا كما فعلوا
في العليا وانما قال في فعلى لانه ان كانت في فعلى بفتح الفاء فلا قلب نحو
دعوى ورضوى وقال ابو بكر بن السراج في المقصور والممدود له الدنا
مؤنثة مقصورة تكتب بالالف هذه لغة اهل الحجاز وتميم خاصة
الا ان اهل الحجاز وبني اسد يلحقونها ونظائرها بالمصادر ذوات
الواو فيقولون دنوى مثل شروى ولذلك يفعلون بكل فعلى موضعه
لامها واو يفتحون اولها ويقلبون يائها واوا واما اهل اللغة
الاولى فيضمون الدال ويقلبون الواو يا لانهم يستثقلون الضمة
والواو انتهى كلامه فظهر بهذا النقل ان فعلى مختلف فيه فالحجازيون
وبنو اسد يفتحون اوله لتصح الواو ويقولون دنوى وعلوى وقصوى

بعد ضمة وقبل واو قريبة من طرف في جمع سلب هي والواو ياء جرا
مثال ذلك حُبِّيَ في حُبُوٍّ واحترز بقوله في جمع منها اذا كانت
في مفرد فانها لا تقلبان مثل نحو جاح جُوُلٍ وتوك قيدا اخر وهو
ان يكون الجمع غير معتل اللام فانه ان كان كذلك لم تقلب وذلك
نحو شاوٍ وشُوِيٍّ فان ثقل شيء كراهة توالي الاعلال من جمهور
او ياء فيا اي قبل ياء فقلب يا ومثال ذلك لي في جمع لَوًى
ومَرْمِيّ الاصل لُوِيٌ على وزن فَعْلٍ كحمر ومَرْمُوٌ على وزن مفعول
وهذا ايضا بشرط ان لا يكون الواو ومة مبدلة من غيرها كالواو
في سُوِيرٍ ونحوه فانها لا تقلب وبشرط ان لا يكون مبدلة من ميم فانه لا
يختم القلب ونحو رؤية اصله رُوْيَة فيجوز القلب والادغام فتقول
رُيَّة او بعد كسرة فيا مثاله مِيزان اصله مِوْزان لانه
من الوزن ان لم تدغم ويجوز ان ادغمت فلا قلب نحو اعلوط
واجلوّاذ او متحركة طرفا بعد واو فعول جمعا فيا ثم هي
معطوف على قوله ساكنة ومعنى انها تقلب ياء في واو اجمع يا ثم ومثال
ذلك عصي اصله عُصُوٌ وجمع عصيّ وقد جاء شيء من هذا الجمع غير
مقلوب قالوا ابهُوٌ وبُهُوٌ وأَبٌ وأَبُوٌ وابْنٌ وبُنُوٌ ونحو نحوٌ
وأخٌ أخُوٌ ونحْوٌ ونحُوٌ ولا يقاس على ما سمع من ذلك خلافا للفراء
وتحرز بقوله جمعا من ان يكون غير جمع كالمصدر من عتا فانه يجوز فيه
الوجهان القلب والتصحيح فتقول عُتُوٌ وعُتِيٌّ او ياء فيا اي

او بعد ساكن ياء فقلب الواو ياء مثاله سَوِيَ من السراوة اصله سَرِوَ
او متحرك بفتحة فالفا هو معطوف على قوله بعد ساكن ومثاله
غزا يغزو وعصا ان لم تك الفا اثنين مثاله غزوا او عصيان
فانها لا تقلب الفا او بكسرة فيا اي متحرك بكسرة فتقلب الواو
ياء ومثاله غزي اصله غُزُوٌ او بضمة فيا في اسم يرد او
متحرك بضمه فتقلب يا في اسم وذلك نحو الادلي اصله الادلو
واحترز بقوله في اسم من وقوعه في فعل نحو يغزو ويدعو فانها
لا تقلب فان اجتمعت مع واو الجمع او ياء المونث حذفت نحو يغزون
واغزي يا مرأة وشرط قلبها في الاسم ايضا ان لا يكون واو جمع نحو
صاد بو زيد ولا في كلمة مبنية على تا التانيث نحو عرفوه ولا لازمة الا
نحو غوك او حسوا ابن ساكنين معطوف على قوله طرفا
قبلها ياء غير عارضة فيا مثاله قيوم اصله قيووم وتحرز بقوله
غير عارضة من نحو ديوان فان الياء هنا عارضة واصله دوان
لقولهم في الجمع دواوين او بن متحركين اي وحسوا بن متحركين
وقبلها اي وقبل الواو فتحة فالفا اي فتقلب الفا مثاله قال وباب
اصله قول وبوب الا في فعلان وفعلى مثاله حولان
وصوري وينبغي ان يستثنى ايضا ما هو في معنى ما لا يعتل نحو عور
لانه في معنى اعور وما هو لازم منه معتل نحو طوى وسوى فانهما
لا يقلبان ذلك او كسرة فيا في جمع على فعل اعتلت في مفرد

ليجنّنّه عنّي حين واما اللام فابدلت من الضاد قال
مال الى اوطاة خفف فالجع مويل فاضطجعه وابدلت ايضا
النون في اصيلان بتغيير اصلان قالوا اصيلان واصيلال وليس
عن هذا الابدال فرع من مسايل ما لا يصرف وهو انك اذا سميت
رجلا باصيلال فانك تمنعه الصرف للعلمية وزيادة الالف واللام
التي هي بدل من النون وهذا فرع غريب واما السين فابدلت
من السين قالوا البسل والمسدود في الشدة والمشدودة واما
النون فابدلت من اللام في لعلّ قالوا لعنّ زيدا قايم ومن الهمزة
النسبة الى صنعاء وبهراء ودستوا قالوا صنعاني وبهراني ودستواني
وقد زعم بعضهم ان النون في هذه بدل من الواو المبدلة من الهمزة
الهمزة ايضا في الحيا قاله الخفاجي وانشد الفراء
فلئن بكيت على زمان فاتني والناس في ازمان دهر ازمان
فلقد اروح بلمة فيناديه سوداء لم تخلق من الحيوان
وزاد بعض النحويين على ما ذكرنا في حروف البدل الياء والتاء والواو
أمّ الباحكي ابو الطيب اللغوي انهم يقولون باسمك اللهم
ما اسمك ولا يقولون في غير هذا بمعنى ما دام الا في القسم
ما حكى الفراء في المعاني انهم يقولون معتور في معفور واما الا
فنحو ما قال الفراء الموبم وجله قيس تقول وجع الشديد الهيثم
وبني بالحار الخفاجي وابق وقلبي من احجار العبادي اوجد

اي رجل وانت تعرف ان هذا اصل وهذا ابدل منه بالرجوع الى الحرف
المبدل منه في بعض التصاريف اما على جهة اللزوم او على جهة الغلبة
فان لم يثبت ذلك واستعمل اللفظان منها اصلان وليس احدهما بدلا
من الاخر الثاني لخفق حروف العلة القلب جعل صحيح او عليل
مكان نظيره متجانسين صفة مفارقين مخرجا لموجب ويعني بقوله
انه لخفق لحروف العلة اي على جهة الاطراد والاغلبون في غير
حروف العلة كما سنذكر اخر الباب فالالف تقلب ياء ان
لقيت ساكنا للتثنية او قبل تاجمع مث اه حبليان وحبليات وتحرز
من مثل ياجلاه في الندبة فانها لم تقلب يا بل حذفت لانها ليست
للتثنية ولا قبل تاجمع . وواوا ان كان الساكن قبل ياي النسب
مثاله خلوي قلبت الالف واوا لانها لقيت ساكنا وهو اول الياين
ولذلك رحوي وعصوي وقلبها واوا على قسمين واجب وجايز وقد
مثلنا بهما وقد سبق ذلك في باب النسب . ما لم يجب حذفها
مث اله جمزي في جمزى ومصطفي في مصطفى فهذه لا تقلب واوا
لانه يجب حذفها . وهمزة اي وقلب همزة ان كان اي الساكن الف
جمع مثناه مث اله رسايل في جمع رسالة . وان له بلقه معطوف
على قوله ان لقيت ساكنا فواوا مع ضمة اي فتقلب الالف واوا
مع ضمير مث اله ضوارب في ضارب وضوارب في ضارب وتقلب
ياء مع كسرة مث اله شمايل في جمع شمال . الواو ساكنة

فصيحًا رهنرات قبلا في الوقف وتقدم ذلك في باب الوقف
الميم من نون ساكنة عند باء مثل له عنبي وشنبًا واجعلهن
وقال سيبويه ابو علي ان الاخوص في كتاب التي يشير من قاليوقا
القراء الخفي عند الباء يعني النون فحمله بعضهم على ظاهره وقال هذه
القراء اخفا النون عند الباء لا ابدالها ميما ولم يحمله بعضهم على
ظاهره وقال انه يسمى البدل اخفا مجازا من جهة ان النون لم تدغم
ولم يبق لفظها وهو الصواب الذي لا ينبغي ان يعتقد به غيره فان
احدا من اهل العربية لم ينقل عن العرب اخفا النون مع الباء انما
قلبوا قلب النون معها ميما من غير خلاف ومحال ان يخالف القراء
الساء وقال ابو جعفر ابن الباذش قال لي ابي رحمه الله قول القراء ان النون
عند الباء يخفاة كما تخفى عند غيرها من حروف الفم وتاويل قوله ان
يسمى البدل اخفا وقد اخذ بظاهر عبارته قوم من القراء وتبعهم
قوم من المتاخرين خلطوا بين مذهب سيبويه وعبارة القراء
القلب والاخفاء فغلطوا وقد ابدلت الميم ايضا من لام التعريف
سواء كانت اللام مدغمة فيما بعدها ام لا وتظهر الميم الا ان لقيه
مثلها فتدغم وذلك في لغة حمير كما قال شاعرهم
ذال خليلي وذو يعاتبني يرمي وراي بامسهم وامسلمه يريد
بالسهم والسلمة ومنه قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس
من امبر امصيام في امسفر يريد ليس من البر الصيام في السفر

الصاد من سين سبقت قافا او خاآ او طاآ او غينا مثال ذلك
سقر صخر صراط واصبغ في سقر وسخر وصراط واسبغ وانما ابدلوا
السين من هذه الحروف المستعلية والحرف المبدل وكلما قرب المستعلي
منها كان القلب اجود ولجواز القلب مع التاخي نقول مصالخ في
مسالخ فان كان حرف من هذه المستعلية قبل السين لم يجز القلب لخوف
التلبيس . وما لم يذكر من حروف البدل والزيادة لا يقاس
عليه وما لم يذكر في هذه المقدمة من الحروف التي تبدل بعضها من بعض
في الحروف المزيدة فلا يقال على شيء منه لان غرضه في هذه المقدمة ذكر
الاشيا التي يقاس عليها ويكون اصولا واما ما ليس كذلك فليس من
باب اللغة اذ لا ينبني عليه قاعدة وقد جمع في بعض هذا مع حروف
الزيادة وحروف البدل اشيا ما لا ينقاس فما حروف الزيادة فقد
ذكرها كلها للن زيدت في اماكن لا يقاس عليها فلم يذكرها واما
حروف البدل فذكرانها تسعة عشر حرفا جمعها في قوله شفعت الى حق
نظم مهوى على اربعة عشر حرفا في الاماكن التي ينقاس ابدالها وبقيت خمسة
الفا والعين واللام والسين والنون انما الفا فابدلت من الهاء
في لوا فم في ثم وحذف في جذث واما العين فابدلت من الهمزة
ولا يفعل ذلك الا بنو تميم وتبايل من اسد وروايت الشاخ
نبئت ان رسيعا عن رعى ابلا يهدى الى خناه ثاني الجيد
يريد ان رعى ابلا وهذيل تبدل العين من الحا ايضا في حتى فراق

والشبهة بالعارضة كالثانية في فوعل من الوعد اذا بنيته للمفعول
يستحق قائله مقتول ووعدون ابدال ولذلك لو كان منها لبنيت
بعادن لكنها زايدة وذلك اذا بنيت من الوعد فوعالا فانك تقول
ووعاد بلا ابدال الا على لغة من قال اذاني وذي فابدل لكونها واوا
مضمومة فانه تبدل في ووعد ونحوه الجيم من يا مشددة
مثال ذلك علج في علج اما ابدال الهمز من الياء المشددة فمقيس واما من
الياء المخففة فلا يقاس وقال ابو الطيب صاحب كتاب الابدال
في كتابه هذا قال الاصمعي كل يا مشددة للنسبة وغيرها فبعض
العرب يبدلها جيما وزعم الفراء انها لغة طيء انشد ثعلب
بغى ولدت رضوى لزبان بن كنبج وحوصا وورا الان الذي
دلا على اخ مريد كيدي وقال ابو عمرو وهم يقلبون الخفيفة
الى الجيم قال الفراء وذلك في بني عبس من بني اسد خاصة يقولون
هذا غلامج وهذا دارج وظاهر نقل ابي عمرو والفراء ان قلب الياء
الخفيفة ايضا لغة وان ذلك كان مقيسا فلا تختص بالمشددة
وقال ابو زيد بنو كلاب يقولون في الصهاريج والواحد صهرج وبنو
تميم يقولون صهاريج والواحد صهريج وحذف بعض شيخنا اللغوي
الحافظ رضي الدين الشاطبي قال الفراء سمعت بعض بني اسد يقول
في المسجد مسيد يعني انه ابدل اذا الاصل مسيد فنقل حركة
الياء الى السين وانسدت ام الحيث

ولكن فيكن ظل ولاجئ ابعدك الله من شيرات مزيد
سحرات وقال اللحياني العرب تقول لا افعل ذلك يد الدهر ويد
الدهر مزيد الدهر الالف من ياء وواو وفي القلب الى بدل
الالف من ياء وواو ومثاله يمي وغزا تحركت الواو والياء وانفتح
ما قبلها فقلبتا الفا وجواز امر همزة ساكنة بعد مفتوح
مثاله رأس وكأس في رائس وكائس لايلي همزة قال ويلزم
لزم القلب مثاله ادم وائم الاصل أأدم وأأمن
ومن نون خفيفة وقاعلم منصوب منون نحو رأيت زيدا وهذا
هي اللغة الشهرى ونحو رأيت زيد بالاسكان وعلى فعل
لحقته اي لحقت الفعل النون الخفيفة للتاكيد ان وليت فتحة نحو
هل تخرجان ما تخرجن فان وليت ضمة او كسرة نحو ليخرجن او
هل تذهبن امر بدل الفا وعلى ادن تقول في الوقف اذا
وسواء اعملت ام الغيت وقال الفراء اذا اعملت فلا ابدال
دلالة على ذا الزمانية وقد تقدم هذا في باب الوقف مستوعبا
الدال من تا افتعال وفروعه والفا زاي مثاله الازدلاف
ازدلف ويزدلف ومزدلف ومزدلف واصله الازتلاف لانه
افتعال من الزلف وقد تبدل ايضا في الافتعال وفروعه والفا
جيم تقول الاجتماع واجتمع يجتمع ومجتمع ومجتمع يريد
الاجتماع وذلك الباقي ولا يطرد ذلك الهاء من تا مثل طلحة

جمع لحاء آب وصاحب فان لم تكن فيه زايدتين فلا إبدال الخ ومعه
ومعاشة بالهمز قول معاون ومعايش وقد تشبه غير الزايد بالزايد
فيحمل عليها نحو الاثلاث الخ مصيبة ومصاب ومنارة ومنار هكذا
رويتا والقياس مصاوب ومناور وقد رويتا كذلك ايضا وقد
قرئ معايش بالهمز وهو شاذ وكذلك ان كانتا زايدتين لا لإلحاق نحو
حذير وجدول فلا ابدال يقول حذاير وجداول او
لغير لحق معطوف على قوله لمد في مفرد ومثال قربهما من الطرف لفظا
اوائل وسيايد في جمع اول وسيد واحترز بالقرب من الطرف
من نحو عواور جمع عوراء فانه لا ابدال فيه ومثال قربهما من الطرف
تبة او اصل جمع اول اذا اشبعنا الكسرة والواو قلبا
في المفرد موضع فيه ان يقل فيه احتراز من ان يقع نحو ضيا وان
جمع ضيون وكان ينبغي ان يقل مفرده فيقال ضية كما يقال اعلما
نظيره نحو سيد وقيل الفه ياء او واو اي ان الجمع
مما لامه اوائل وسيايد ومواييد وعيايل جمع اول وسيد وميت
من الاصيد وعيل وجواز من واو انضمت اول كلمة
نحو وعد وقلت تقول فيهما اعد واقلت او بعد ساكن لا يدغم
فيها نحو اود وجمود او يقول اوؤد واثوب في اثوب واحترز
بقوله لا يدغم فيها من نحو قيوم اصله قيووم اجتمعت الواو
والياء وسبقت احداهما بالسكون فقلبت الواو ياء واذا غمت

او قبله مويدا او قبل ساكن نحو فوج جمع
فوج ونحو قوود فوود بالهمز او كسرت او لا مثال ذلك وسادة
وقادة ووعاء وقوال اسادة واقادة واعاء وزعم بعض النحويين
ان ابدال الواو المكسورة همزة لانقياس انما يقال من ذلك ما
سمع عن العرب وقد نقل ان عصفورا هذا المذهب عن المازني ورده
بان ما ورد عن العرب من ذلك ونقل ايضا في بعض تصانيفه ان
المازني وجمهور النحويين يقيسون على ما سمع من ذلك وان الجرمي
هو الذي ذهب الى عدم القياس والى الوقوف مع السماع فاضطرب
قول ابن عصفور في النقل عن المازني ونقل ابن ابي الربيع ان الذي
ذهب الى عدم القياس انما هو الجرمي وان جمهور النحويين على خلافه
ووجوبا ان جامعتها احرف مثال ذلك اواصل واول جمع
واصل واولي الاصل وواصل ووول فابدلت الواو همزة
غير ملاقة عارضة تحرز من الواو اذا كانت من عارضة
نحو اذاك لا يلزم ابدالها بل الجواز ومثال ذلك ووري ممن همز
وذا قال اذا قال اوري بالهمز ويعني بقوله غير ملاقة عارضة او
شبيهة بالعارضة والعارضة في بناء فيعل من ويس وفاعل
وفيعل من وعد فتقول ووليس ووواعد فالثانية من ووليس بدل
من اصل وهي عين الكلمة وفي ووعد بدل من الف فاعل او فيعل
فهي واو في اللفظ غير واو في التقدير فاجتمعا فلم تستثقل

زدت وسواء كانت الصاد تلى القاف او بينهما حاجز كما مثلنا قال تعالى
يزيد ذلك والله في خراته حامي نراه عند مرد قاته ... الاعشى
تاء مخاطب تقول انت فعلت وضربت فعلك وضربك ... الهمزة
تبدل جوازا من الف في الوقف نحو خبلا وضربت خبلا سواء كانت الالف
بدلا من التنوين او لا وقد مر حكم الوقف على ما اخره الف في باب
الوقف ... ووجوبا منها زايدة بعد الف مثله وسميا جمعه
رسالة العقد الف المدغم الف الجمع وبدلت الف المدغم لاستحالة
اجتماع الغين وكسرت على اصل التقاء الساكنين ... او ياءه
يريد وبعد الف تاليت ومثالها صحرا وحمرا وامثالها الهمزة في
جميع هذا مبدلة من الف التانيث وانما ادعينا انها بدل من الف
التانيث لان الالف قد استقر التانيث بها في حبلى وذكرى ولم يستقر
ذلك للهمزة اذ يجوز ان تكون بدلا من الف واذا جاز ذلك حملنا الشيء
على ما استقر فيه وايضا فقالوا صحراء وصحاري وبطحاء وبطاحي
قال الشاعر اذا جاشت حوالية تراميت وحدتها بطاحي الرعاب
فلو لم تكن مبدلة من الف التانيث لوجب عند من يحقق ان يقول
بطاحي بالهمز كما قالوا قرائن في جمع قراء ولانها لما كانت مبدلة
من الالف لاجل الالف التي قبلها رجعت الى اصلها لزوال الهمزة
المقلبة في جمعه وهو الالف فلما وقعت الياء الساكنة قبل الالف
التي للتانيث قلبت الالف ياء لوقوع الياء الساكنة قبلها ثم

ومن ياء واو بعد الف زايدة طرفا
نساء ورداء اصلها كساو ورداي فان لم تكن الالف زايدة
نحو راي وواو فلا ابدال فان كان بعد الهمزة تا التانيث او زايدا
للتثنية فالامر ان تبنى الكلمة عليها اولا ان بنيت الكلمة عليها فلا
ابدال نحو راية وشقاوة وعقلية ثنايين وان لم تبن عليها فلا
ابدال نحو راية وشقاوة وصلاية وكسايين ورداين وربما شبهت الالف
الاصلية بالالف الزايدة قالوا في النسب الى طايية ورايية
طايي ورايي فابدلوا ... او عينا في اسم فاعل لفعل معتلها
مثال ذلك قايم وبايع اصلها قاوم وبايع فحركت الواو والياء وقبلها
فتحة ولاجل جريهما الا الالف وهي حاجز غير حصين وقد كانتا
قد اعتلتا في الفعل في قال وباع فاعتلت في اسم الفاعل حملا على
الفعل فقلبت الفا فاجتمع ساكنان فابدل من الثانية همزة نحو
هذا بايع الثمر الساكنين وكسرت على اصل التقائهما فان صحت العين
في الفعل صحت في اسم الفاعل نحو عاود فهو معاود وبايع فهو مبايع
وقد ذهب المبرد الى ان الف فاعل ادخلت قبل الالف المقلبة في قال
وباع فالتقت الفان ولا يكونان الا ساكنين فلزم احدف لالتقائهما
او التحريك لا جاز ان تحذف ليلا يلتبس لفظ الاسم بلفظ الفعل ويدفع
بانها تحركت العين لان اصلها الحركة واذا تحركت الالف صارت
همزة ... او زايدتين لمد في مفرد نحو حلوبة وصحيفة بعد الف

وان لم يكن لذلك اي كاسبة فالاحسن ان لا يبدل منها الا
الهمزة الواو والياء بل اذا اريد تخفيف يعني ان الاولى اقرارها
نحو سئل شئ ودئب فاذا قصد تخفيف الغين حركت بما ان حركة الهمزة عليها
ان على الواو والياء وحذفت اي الهمزة فيقال سءل وشئ فلحق ان نحو
خبء وشئ بلغات افصح اقراء الهمزة من غير حذف ولا ابدال وبلها
النقل والحذف بغة فنحو خبء وشئ وبلها الابدال والادغام فنقول
خبو وشي وتبدل الواو منها اي من الهمزة مفتوحة او بالكة
بعد ضمة نحو جون جمع جونة الاصل جؤن ونحو بوس الاصل بؤس
او لتوهم زايدة للالحاق او بدلا من اصل بعد الف زايدة في
تثنية ونسب مثاله علباوان وكساوان تثنية علباء وكساء فهمزة
علباء زايدة للالحاق بسرداح واصوله واما في العين اللام والباء
وهمزة كساء بدل من ياء الاصل كساو لانه من الكسوة وتقول في
النسب علباوي وكساوي ووجوبا منها تلي الف جمع مثاله
عدا هما همز مثاله ذوائب جمع ذوابة الاصل ذآيب فابدلوا الهمزة
واوا همزة بامن اجتماء همزتين منها الف والالف كالهمزة فكانما
اجتمع ثلث همزات واثقل البناء ايضا - او تلي احرف ساكنة او
متحركة بعد متحرك مثال ذلك اوبى واوم الاصل اوءى اوءم
مثالي اوءم افعل من امت فكره اجتماع الهمزتين اوءى وثقلت
حركة الميم من اءمم الى الهمزة الساكنة قبلها ثم ادغموا فقالوا
ثم ابدلوا الهمزة واوا لانضمام ما قبلها فقالوا اوم
او مفتوحة بعد ضم او فتح مثال ذلك اوائي مضارع انى فلما
من الاتيان الاصل اءاءى فكره اجتماع المثلين فابدلت همزته
واوا وادغما عليه نوائي وديوانى ونوائي ومواءات وكذلك ايضا اوادم
جمع ادم الاصل اءادم فالهمزة واوا ولذلك لو بنيت مثل افعل
من امت لقلت اوءم واصله اءمم فنقل حركة الميم الى الهمزة
ثم ادغم فقول اءمم ثم تبدل فتقول اوم وزعم المازني ان
الهمزة اذا كانت مفتوحة وقبلها فتحة انها تبدل با فتقول في المال
المتقدم ايمة والصحيح خلاف ما ذهب اليه وتبدل الياء
منها اي من الهمزة مكسورة او ساكنة بعد كسرة مثاله مير جمع
ميرة ومير الاصل ميئر وبئر ولا تلزم الا والمكسور
بناها همزة نحو ايمان الاصل اءمان او ان انكسرت بعد اخرى
نحو بعد همزة اخرى ومثاله ائمة اصله اءممة جمع امام فنقلت
حركة الميم الى الهمزة وادغمت فقلت اءمة ثم ابدلت الهمزة يا
وذكر التصريفيون ان البدل في ايمة على اللزوم يعيون ولا يجوز
غيره وليس ذلك عندي بصحيح بل يجوز التحقيق للهمزتين وتسهيل
الثانية وقد قرئ بذلك في السبعة فليس اذن البدل فيه على اللزوم
وان كان القياس يقتضيه الزاي من صاد بسقت قاف
عند بعضهم هذه لغة كلب يقولون في بصقت بزقت وفي صدقت

وتطهى وذهبى أبيض وان تكلمت حيث فى فتيش حتى بقى كفتيق الحية
الثامن واو فى افتعال وفروعه وفوه واو ومثال ذلك الاتصال
واتصل يتصل وهو متصل ومتصل به والاصل الاوتصال لذلك الفروع
لانه من الوصل فحذف واو فى لغة غير الحجاز يعنى ان الحجازيين
لا يبدلون الواو ياء بل يجرونها على القلب فيقولون الايتصال ويأتصل
ومؤتصل وهذه اللغة وان كانت الحجازية فليست الفصيحة عند هم
واما نزل القرآن فى هذا الحرف بلغة غير الحجاز قال تعالى واتقوا يوما
ولعلهم يتقون وجاء فى كلام الامام الشافعى يأتطيها بنى افتعل من
الوطء وقلب ولم يبدل لانه حجازى ذكر معناه ابن الخشاب فى المسائل
الست التى وردت عليه من اسكندرية فان كانت الفا ياء فلا فتح
البدل نحو اتسر يتسر اتسارا فهو متسر ومتسر اصله من اليسر
من اليسر ويجوز ان يقول ايتسر يأتسر ايتسارا فهو مؤتسر ومؤتسر
فتقلب الطاء تاء فيه وفى مطبق اى فيما ذكر وهو افتعل
وفروعه وفى فوه مطبق اى صاد او ضاد او طاء او ظاء مثل له الاصطلاء
والاضطجاع والاطلاء والاطلام وفروعها الاصل الاصطلاء
والاصتجاع والاطتلاء والاطتلام وقد سمع قلب حرف من جنس
ما قبلها قالوا الاصلاء والاضجاع والاطلام وذلك الفروع
والواو والياء من الف اى بدلا ان من الف مثال ابدال الواو
من الف النسب الى الا التى للتنبيه والاستفتاح والتثنية اذا
سبه فتقول ألوى والوان فهذه واو ابدلت من الف وهل الالف
اصل غير منقلبة لا من ياء ولا واو او مثال ابدال الياء منها
قولهم فى صحارى صحارى فابدلوا من الالف ياء وادغموها فى الياء
المنقلبة عن الهمزة والواو من ياء والياء من واو ومثاله
موقن وميزان الاصل ميقن وموزان وتذكر ذلك فى القلب
هو الفصل الذى بعد فصل البدل لان القلب هو مختص بحروف العلة
ويأتى شرحه والواو من همزة اى تبدل من همزة مفردة بعد
واو زيدت لمد وحركة ما قبلها من جنسها فى كلمة مثال ذلك مقروء
اصله مقروؤ فابدلت من الهمزة واوا وادغمت وليس هذا على اللزوم
بل يجوز اقرارها وابدالها والادغام واحترز بمفردة عن ان
يضاف اليها همزة اخرى وسيأتى حكم ذلك واحترز بقوله بعد واو
زيدت لمد من نحو سوءة فان الواو فيها اصلية وليست زايدة لمد
ولذلك كان الافصح فيها ان لا تقلب همزتها واوا وقد سمع القلب فيها
والادغام قليلا وليس قوله وحركة ما قبلها من جنسها قيدا لجواز
ما عن شيء واحترز بقوله فى كلمة من وقوع الهمزة فى كلمة اخرى
والياء من همزة بعد ياء لذلك اى زايدة لمد وحركة ما قبلها من جنسها
ومثال ذلك خطية وشيء اصلها خطيئة وشيئ ويجوز هذا والابدال
فصيحا او بعد يا بصغير مثاله اقوس جمع قاس فلو
حقرته قلت اقيئس ويجوز ابدالها ياء وادغامها فتقول اقيس

صحة الاان تى عامر حذفوها بن آليا والضمة فى مضارع وجد قالوا
يجد بالضم الجيم وسايرالعرب يقولون يجد بالكسر وحذفوا الواو
على القياس . او نحذفها قياسها اللسر مثاله يعة وبئ اصلها
يوضع ويوسع وانما فتحت عينه من اجل ان لامها حرف حلق
واما يزن فمافتح وان لم تكن عينه ولامه حرف حلق حملا على يدع
وفى مصادرهما والام منها ان ما كان من اللفظ اوقعه
وقياسه الكسر نحو عدة وزن وعلة وزنة وضع وودع والضعة
والسعة وحذف اليا بعد كسرة ان انضاف اليها ثلاث يات
وجوبا مثل له علوتى فى النسبة الى علية فاليا الاولى يا
المد فى فعيل والثانية لام الكلمة المنقلبة عن الواو والثالثة الياء
يا النسب تحذف يا المد قبل لام الكلمة متحركة وقبلها مفتوح
فتقلب الفا فتصير مثل عصى فتقلب الف واوا فتصير علوى
وسواء كانت اليا بعد الكسرة زايدة للمد ما مثلنا او عين كلمة نحو عيد
فى تثنية فاذا نسبت اليه قلت لحوى
او عن تصحيحا جوازا
مثاله فتى وأية فتقول فتيى وأميى فالحذف وتقول فتهى
وأموى تحذف والعمل فيه كالعمل فى علية الا ان انضاف
اليا يا آن يعنى انه تحذف وجوبا ان انضاف اليها ثلاث يات فيما
ذكر ومثال ذلك اذا صغرت عطا تقول فى تصغيره عطى وفى
تصغير كساء كسى الاصل عطيى الاولى يا التصغير والثانية

ذا كانت الف المد والثالثة لام الكلمة تحذف اليا الثانية التى كانت
الف المد فتبقى الياء الساكنة التى للتصغير مع اليا التى هى لام الكلمة فتدغم
فيها وتقول عطى فى اسم يجوز ان يكون فى فعال فان كان
ذلك فى فعل فالحذف نحو اخيى من قضاء حييت غير جار على فعل
نحو من اسم جار عليه كالمحيى والتوى فالحذف اولا مما زاد
فوجوبا ام يعتبر هذا القدر سيبويه فلا فرق عنده بين الزيادة كما فى
تصغير عطا وعدم الزيادة كما فى تصغير احوى فتقول على مذهبه
اخيى عينه واو ولامه ياء واصله اخيوى فقلبت الواو وادغمت فيها ياء
التصغير فصار اخيى فجمع فيه ما اجتمع فى عطى قبل الحذف فالحق به
وفصل ابو عمرو بن العلاء بين الزيادة وعدمها فحذف فى باب عطى وله
حذف فى باب احوى فتقول اخيى لان الثانية فيه موضع العين
البدل حروفه شفعت لطه زكى اجاد همس نص الابدال جعل حرف
عليل بمكان صحيح او عكسه او مكان صحيح للموجب فالاول نحو الاراني
فى الاراب فجعلت اليا وهى حرف علة مكان الباء وهى حرف صحيح والثانى
نحو على فعلت الجيم وهو حرف صحيح مكان اليا فى على وهو حرف عليل
والثالث وهو موضع العين مكان الصحيح نحو قولهم فى اضطجع
الطا فجعلت اللام مكان الفاء الثانى من كاف مونث
نحو متنى فى الامتلك ـــــــ الثاعن
على فيما ابتغى ابغيش بيضا توضيني ولا توصيني

ساكنان الالف فلا يعرض لها احركة فلا نرفع الالف وان كانت انما
لاجتماع الساكنين لخومت المراة والقوم وغزوا المشركين ولذلك
لو لحقت تا التانيث الف الاثنين فالافصح ان تحذف الالف وتقول
الهندان رمتا وغزتا وبعض العرب يعتد بتحريك هذه الالف فيها فتقول
رماتا وغزاتا او سكن بعدها المتكلم او خطاب مثاله قلن
وبعت وهذا ايضا راجع الى انها لما تحركت ساكنا وذلك ان الاصل
قالت وباعت ثم سكن آخر الفعل للضمير فصار قالت وباعت فالتقى
ساكنان فحذفت الالف لالتقائهما ثم حركت التاء بالفتح تشبيها بالعين
المحذوفة فرد ان اصلها الواو وحركت بالضم وان كان اصلها الياء
حركت بالكسر مناسبة ولا تقول انا ضممنا عين الكلمة ثم نقلنا الضمة
الى التاء لان الفعل ادراك بعيد على وزن فعل وفعل لا يتعدى
وقد وجدناهم ضموا التاء في المتعدي وغيره فدل على ان الحركة ليست
حركة نقل واذا ثبت ذلك في مثل قلت ثبت ذلك في مثل بعت وانها
حركة تدل على ماهية المحذوف لا حركة نقل وحذف الواو
والياء عين في مصدر جاء على فعل معتل مثال ذلك استبانة
واستقامة واطالة وابانة الاصل استبيانة واستقوامة
واطوالة وابيانة وهي مصادر لفعل معتل لان افعالها استبان واستقام
واطال وابان والاصل استبين واستقوم واطول وابين وقد
جاء التصحيح في شيء من افعل هذا الباب ومصادره قالوا اغيلت المراة واطول واستحوذ والاغيال والاستحواذ وهذا
عندنا شواذ وقد قاس ابو زيد الانصاري على ما سمع من ذلك فاجاز
تصحيح ما كان من ذلك معتلا واذا جامعهما واوا جمع مثاله
استبعدون وترمون اصله تغزوون وترميون او آيا المخاطبة نحو
انتم ترمين اصله تغزوين وترميين وحذف الواو ساكنة بين
حرف مضارعة ليتسامل الياء واخواتها اما حذفها مع الياء فلاجل
الاستثقال لخو يعد اصله يوعد واما حذفها مع اخوات الياء فحملا
على الياء لخو اعد ونعد وتعد وشرط ان يكون مفتوحا لانه ان كان
مضموما لم يحذف لخو يوعد لتقويتها بما يجانسها من الحركة او كان
ما بينها في الاصل حاجزا فلما بينهما ما اجتمعا لان الاصل يا وعد
ويدل لك لو وقعت الواو الساكنة بين ياء مفتوحة وحرف مكسور ولا
كان ذلك الياء للمضارعة لم تحذف الواو ومثل اذا بنيت من الوعد
مثال قطعين فانك تقول توعيد ولذلك لو كان الواقع بين الياء المفتوحة
والحرف المكسور ياء وان كانت الياء للمضارعة فان الياء لا تحذف نحو
ييسر زيد فهو ييسير قال علقمة
لو ييسرون لحمل قد ايسرت بها وكل ما بينه الا قوام معدوم
ولذلك يبس ييبس وقد جاء حذف الياء في هذا الحرف الحاقا لها بالواو
قالوا يبس ولا يقاس عليه وكسر في اللفظ مثاله يعر
وبين فان كانت فتحة لم تحذف الواو وخو وجل يوجل وكذلك اذا كانت

الاول من المثلين ساكنا نحو مُرَدِّدٍ او ملحقا نحو قردد فلا
ادغام البتة او يكون احد المثلين التاء من اسم جاء على تفاعل نحو
متابع او على افتعل نحو مقتتل فيجوز فيهما الفك والادغام واما
محبب وظلل شاذ والاصل احببت وظللت فضرورة اواحدهما
افتعل نحو اقتتل تقديره انه يجوز فكه وادغامه فان حلمه الحلم اختصم
او اول كلمة والثاني اصلي فجواز امثاله تابع يجوز اظهاره
وادغامه فتقول اتابه ويجاب له همزة الوصل واما قال والثاني
اصلي ليحترز من ما الثاني منه زائد نحو مختار كما سبق انه لا يجوز
ادغامه لم يجز الاظهار والحذف فتقول تذكر الحذف
يطرد في حروف العلة جاء الحذف عنه مطردا في عدة وفي العلة فحذفت
الهمزة في اكل على احد الاقوال وفي الناس على احد القولين وفي خذ وكل
ومر في الاصح وفي لم يك فصيحا وفي يا فلان ولا بالك وفي مصارع ما
ذكر الا شهر وفي سواية اصله سوايية كما هو في براية اصله
براأية وفي اشياء عند من يقول اصلها اشيئاء وحذفت الهاء من شفة
ومن عضة في احدى اللغتين ومن فم وسأة وابنة وسنة في احد
القولين وحذفت النون من مذ ومن دد ومن قل في احد القولين
من ان وان وحذفت الباء من ذب والحاء من حم واحد من خ والفاء
من اف وسوا والطاء من ظط والنون من لعمه وجاء غير مطرد في حروف العلة
حذف الالف في امرأة ومن المضعوف في الوقف في الشعر ومن بعد

الشعر وزعم المازني في قوله تعالى يا ابت انه اراد يا أبتاه وحذف الواو
شاذا في عدة وحم وأب وأخ وهن وابن واسم عندنا ولغة وقلة ودمة
وظبية وبرة وأمة ومن دم في اللغة القليلة وفي جهة وله
وحذف الالف من يد وماء ومن دم في احد اللغتين ومن اثنين وهذه جملة ما
حذف شاذا غير قياس من حروف العلة وغيرها ولا يدل قول المصنف احذف
يطرد في حروف العلة انه حيث ما وجد حرف من حروف العلة محذوفا
فانك تقيس عليه بل انما تقيس على ما ذكر انك تقيس عليه وقد سبق
حذفها في امالان يعني انه تقدم حذفها في مواضع من هذه المقدمة كما
ما ذكر في اول المقدمة ان المضارع الذي اخره ياء او واو او الف ولم
يوقف عليه فان هذه الاحرف تحذف عند الجازم وقد ذكر حذف الياء
والواو من فعيله وفعولة وفعيلة تشبيها في النسب وغير ذلك من
المواضع وما سبق ذكره فلا نعيده هنا وتحذف الالف اذا
جامعت ساكنا نحو قال الفتى اضرب زيدا او يا مشاه في الذهب وزيد
يخشى الناس وعيذاك غير الف تثنية او الف قبل تاء جمع مثاله
الرحا واحصى فاذا ثنيت او جمعت لحذف الالف بل بقلبها فتقول
الرحيان والحصيات او انقلابها تاء ثنيت او جمع مثاله
غزت وامت هند والقوم غزوا ورموا وقوله او اتصل بها معطوف
على قوله اذا جامعت الا انه يدخل تحت قوله اذا جامعت ساكنا
لانها في مثل غزت وغزوا قد جامعت تا التانيث وواو الضمير وما

نحو مُحَيِّيَانِ واما قبل تا نابت لحقت بتاجمع نحو احيية واحيية
بنحوز الادغام فتقول احيا ومُحَيَّانِ واحيية . وبجيان
لحقت مفردا عوضا من محذوف مثال ذلك تحيية اصله
تحيية على وزن تفعلة فلما لحقت الاسم المفرد وهي عوض
من ما بتفعيل نحو تكريم وتكرمة وزعم المازني ان ادغام تحيية جا
فاجاز الاظهار فتقول تحيية قياسا على احيية . فان صح
اى فان صح المثلان وسكن الاول ولم يتحرك في حال ما نحو ردد
وردن وملا التحرك في نحو هددن فان كان الاول مما لا يتحرك
حال فلا يدغم احد احرف المعتل فلما اشتد لحرف زيدي
التعجب لانه لحقه الضمير ولا تحرك في حال . فادغم
بعض البلغاء يعني بعض بني تميم وائل فيقولون ردّت وردّن
في رددت وردّدن . او تحرك لغير اخبار عن نفسه اذا
تحرك في حال ما فالمخبرون لا يدغمون فيقولون ان تردد اردد
تشاقق وغيرهم من العرب يدغم فتقول ان تردّ اردّ ولا تشاقّ
ويقولون ردّ وفرّ وعضّ وسمع الكسائي من بعض العرب اردّ واعضّ
واعضّ بهمزة الوصل وبالادغام . او لكل معطوف
على قوله وسكن الثاني ان اما صحيحين والثاني محرك في فعل نحو ردّ
واجارّ اصلها ردد واجارر . وليس احدهما اول كلمة
نحو تذكر فلا ادغام بل تظهر او تحذف اي الساكنين فتقول

بتذكر ولا تدغم لان فعل نحو افتعل فانه لا يجب الادغام بل يجوز وحكمه
لحكم اختصم اذا ادغمه وقد تقدم ما من شروط وموانع
الادغام في الفعل ان لا يكون ملحقا فانه لا يجوز الادغام نحو
صَلْبَبَ واسحنكك وقد شذ ايضا ما اجتمعت فيه الشروط فجا
مفكوكا البعاظ قالوا صَبَبَ المكان وألَلَ السقاء ولحَحَتْ عينه
وصَحَحَتْ الفرس وقَطَطَ الشعر وكلها على وزن فَعَلَ او في
اسم معطوف على قوله في فعل فالثاني الساكن الاول نحو ردّ وردّ
ولا يجوز فكّ الا في الضرورة فتقول ردَدَ والمحمول الاول على فَعَلَ
من فعل نحو طبّ وصبّ وشذّ قولهم رجل صَفَفٌ الحال والقياس
ادغامه وقد سمع مدغما وزعم ابن كيسان ان ما كان على وزن فَعَلَ
او فعل لا يدغم ومذهب الجمهور الادغام لما ذكرنا فلو بنيت من
الدحرجة مثل سبعة لقلت ردّ اصله رَدِدَ ولا يحفظ فعل مضعف فلا يهم
مفكوكا ما ان نقول انه معدوم في كلامهم او نقول انه لزمه الادغام
والاول هذا لان الغالب على المضعف ان يجيء على ما يجيء عليه الصحيح
من الاوزان وان كان الثاني على غير هذين الوزنين فالاظهار نحو
سَرَرٍ وذَرَرٍ وظَلَلٍ وشَرَرٍ فاما قولهم قتّ الشاة وقصصتها فليس
هو من ذلك الادغام بل بما لغتان فتح العين وسكونها كشعر وشعر
او اريد بدغم وجوبا مثال الاسم الزايد على ثلثة احرف
مفرّ ورادّ ومحمرّ اصلها مفرر وراددٌ ومحمرر وهذا ما لم يكن

شاذة في خماسي ذلك نحو جحنفل وجوهر من احمر وبهواء
من نحو عجنس فانه لم ترد بزيادتها الا وفي غير ملحقة وانما
بقوله في خماسي من نحو ثلثة فاء فعله فنون فاء فعلية
النقص ادغام وحذف الادغام يعدم حذفه وتسمية الحذف
كاهر واما تسمية الادغام نقصا فان كان من قبل ادغام الكلمة
في المحرك فظاهر ايضا لانك لا تدغم حتى تسكن الاول وتسلب
نقص لحركته واما ان كان من قبل ادغام الساكن في المتحرك فلم
تسميته نقصا بظاهر لانه لم ينقص منه شيء لانه لما كان من
ما لا يقع الابتداء بالحرف المدغم حرفا من جنس المدغم فيه
سماه نقصا اذ زال الحرف بعينه وخلفه حرف اخر
في متقاربين واو ويا سكن سابقهما وقلب يا اي وتقلب الواو
يا مثال ما سكنت فيه الواو وهي سابقة طوى طيا ولويا لويا
طيا ولويا ومثال ما سكنت فيه الياء وهي سابقة ميت
شقي اصلهما ميوت وشقيو والملحق هنا ان الواو وايا
سكن سابقهما بخلاف الادغام وليس على الطلاقه فان مثل
وديوان لا يدغمان اصلا ولذلك اطلق ان الواو تقلب يا وقيد
ان تقيد بان لا يلحقا بسمايل على وزن فعلل فان الياء تقلب فيه
واوا نحو العوا اصله العويا واشتق من عويت وانما

في نحو حيوة لاجل التباين فوعل بفعل ولا ديوان لعروض الياء اذ
اصلها الواو وفي بناء بين المقارب اي وجب الادغام
في صيغة بنين هي تقارب الحرفين ولا يتوهم انه من ادغام المثلين
مثال ذلك امحى اصله امحي افعل مبني من المحو فهل الصيغة
تبين ان الحرف نون ولا جاز ان تكون ميما لان وزنه اذ ذاك يكون
مافعل وافعل بما معدوم في كلامهم وتجوز فيما احدها
اتى اعد المتقاربين تفاعل او تفعل او افتعل مثال ذلك
تيراءوا وتطيروا واختير فقلب الياء في تفاعل وتفعل من جنس ما
بعدها وتدغمها فيه فتسكن لاجل الادغام فيأتي بهمزة الوصل
فتقول اذا راوا واطيروا واما افتعل فتدغم التاء فيقتضي تحريك ما
قبلها لاجتماع ساكنان فتحذف همزة الوصل لان المعنى الذي
جيء بها من اجله قد زال وان شئت فتحت الفاء والعين او كسرتهما
او كسرت الفاء وفتحت العين فتقول اختصم وخصم وخصم واختصم
وفي مثلي اعلا نحو حيي وعيي فيجوز حيي وعي وتحرك
الثاني تحرزا من حيث فلا يجوز فيه الادغام ولغير اعراب نحو
يعلم ويحيى بخلاف يحيي فلا يقال ان يحيي بالادغام متطرفا او
غير متطرف اي متطرف فالمتطرف نحو
حيي وعيا المتطرف اما قبل الف ممدودة نحو اعييا واحييا
واما قبل الف ونون زايدتين نحو ان تبني من حيث مثل مفعلان

دليل على ان الالف منقلبة عن اصل فكون الالف اصلا نحو قو
ونحو يرمع اليا زايدة والميم اصلية الا ان قام دليل على اصالة الياء
نحو ياجج ونحو غشويل الواو زايدة واللام اصلية الا ان قام
دليل على اصالة الواو ونحو عزويت عين ميم وهمزة اول
يريد ان ذلك المحتمل للاصالة والزيادة الذي هو احد اللينة الا
مع الالف او الواو او الياء لا تكون مبيما ولا همزة اول الكلمة
لانه ان كان مبيما او همزة اول الكلمة تعينت الواو واليا او
الالف للاصالة وحكم على الميم والهمزة بالزيادة ومثال ذلك
افعى وموسى الالف فيهما اصل والهمزة والميم زايدتان ونحو ايا
وميراث اليا فيهما اصل والهمزة والميم زايدتان ونحو الأوتكى
وموقن الواو فيهما اصل والميم والهمزة زايدتان الا ان قام
دليل على اصالة الميم والهمزة وزيادة اليا او الالف او الواو فيه
الا ذلك نحو اوطى فانه من قال اديم مادوط ونحو ايهل لقولهم في
معناه إيمار ونحو اولق في احد الوجهين الياء المضارعة
نحو يقوم وفي مطاوعة نحو كسرته فتكسر ودحرجته فتدحرج وذلك
اسم الفاعل منه والمفعول والمضارع والامر وتفاعل نحو تقاتل
وافتعال نحو اكتساب واستفعال نحو استخراج وانت وفروعها
يعني فروع تفاعل وافتعال واستفعال وانت نحو تفاعل تقاتل
متقاتل متقاتلان متقاتلون وكذلك افتعل يفتعل مفتعل مفتعلان ولذلك

استفعل يستفعل مستفعل مستفعلان ولذلك انت انتما انتم
انتن ولما بنيت سألته نحو خرجت ومتحركة نحو خاربه
ولات وقد جاءت زايدة في تالب وتدراء وتربت وتجاف وهياج
وتمراد وتقواله وتعضوض وتمثال وتبيان وتلقاء وتهوا وتضراب
وستينة وعنكبوت وراهبوت وجبروت وملكوت وجبروت وتوت
وسيروت وتؤمور وعفريت وعنكبوت السين
في الاستفعال وفروعه اما في استفعل يستفعل
مستفعلان مستفعلون وفي الوقف بعد كاف المؤنث في لغة
من تكلم في مررت بكش وبعض العرب يزيد الشين فيقول الرمتكش
ويتوهم كذلك لمن يدعي زيادتها في فعفعس لقولهم في الاشتقاق
جاءت المراة اذا استهمت الضعابيس وفي قدموس لقولهم تقدمس
وتقدمير النون لمضارعة نحو نخرج وفي انفعال وفروعه
نحو انفعل ينفعل انفعال منفعل منفعلان وتثنيه نحو الزيدان وجمع
مسلم مذكره الزيدون وعلامة الرفع نحو يقومان ولليدهل
الزيدين وقايد نحو مسلمين واخوا بعد الف زايدة قبلها اكثر من حرفين
نحو ما ان لانه ان كان قبلها حرفان خامسة حكم على النون
بالاصالة نحو يان وسنان لامن باب حنجان لان النون
اذ ذاك اصلية لان جعلها زايدة يجعل الكلمة من باب سلس
وقلق وهو قليل جدا وجعلها اصلية يجعلها في الباب الذي

ومنذ لو جرد فيهما ولو كانت زائدة لقيل مهذ ومذ ويجيئ
في الجمع جمانيق ومجانين لقولهم في الجمع مناجين وما مجن وهو
الترس فعند سيبويه فيه قولان احدهما انه فعل لخلت فالميم
اصلية والثاني انه مفعال فالميم زائدة وسئل بعضهم التوزي
فقال اخطأ صاحبكم يعني سيبويه في قوله ان ميم مجن اصلية وهل
هو الا من الجنة قال ليس بخطأ اعرب يقول مجن الشيء اذا اطله
لمجن منه وانما مرعزا بالمد فيظهر ان الميم اصلية لانه قد جاء
فعلل نحو قطر مساء وينبغي ان يعتقد فيها انها زائدة لقولهم في معناه
مرعزي بالتشديد والقصر وانما قلنا انها في هذا زائدة لان فعلل
ليس موجودا في كلامهم وان وقعت اولا وبعدها فان اصلي
وثالث مقطوع بزيادته فالميم اصل نحو ما سيه وما لك فان وقعت
غير اول نبني اصل لان ما عرف اشتقاقه من ذلك فني فيه اصل
نحو دلامه وشاعل ولا توجد زايدة الا في الفاظ قليلة وهي جلعمة
من الجذعة وسنهم ودرقم وسنحم وحلقم وحفرم ودرداه
ودلقم ودقعم وضرزم وخولة وشدقم وسحمم وانشاد
هذه الالفاظ بينة وزيدت الميم ايضا في انما وانتم وتمادقتم
وضربكما وضربكم وضربهما وضربهم وفي تمسكن وتمدرع وتمدل وتمنطق ومثل
وتمولى ومرحبك الله ومشهلك وقد حكي محرنجم ومحرنجم وفيهم
في ماس ودلامص وصباء وحلقم وبلعوم وسرطم وصلقم

وحلهمة خلاف قوله والالف تزاد لياني الحوكة
ذلك بخوقة وشذ وزعم المبرد انها لا تزاد في غير ذلك والصحيح
في زيادتها في غير ذلك قالوا العراق واهراق وبقلع واهدد
سلهبة ومجرع وهركولة وهلقمة وفي جميعها خلاف
انزاو واليا والالف تزاد معها ثلاثة اصول فما عدا مثال
زيادة الواو ومعها ثلاثة اصول جدهم وضروب ومثال زيادتها
معها الكثير من ثلاثة اصول زنبور ومحدرة وقد شذ من ذلك شيء
هو وثنل الواو وفيه اصلية ووزن الكلمة فعنلل وليست
زايدة لان الواو لا تزاد اولا ومثال زيادة الالف ومعها
ثلاثة اصول ضارب وقاتل وشملال ومثال زيادتها ومعها
كثر من ثلاثة اصول دراهم وخرعال ومثال زيادة الياء معها
ثلاثة اصول صيرف وصيقم وقضيب ومثال زيادتها ومعها الف
من ثلاثة اصول قنديل وسلحفيه وقد شذ من ذلك شيء جات الياء فيه اصلا
وذلك بيقعور وهي بجرة وقيل الداهية وهي على وزن عضروط
الا في رباعي مضعف رباعي يرجع الى الثلاثة الواو واليا
والالف وبرد انها تكون اصلا نحو حاحى وحيحيت وصوصيت
او معها ثلاثة احدها محتمل اي مع الواو او اليا او الالف
ثلاثة احرف احد تلك الثلاثة محتمل فانها تكون زايدة ويقضي على ذلك
الذي ذكرناه محتملا بالاصالة نحو معزا الالف زايدة الا ان يقوم

اول زايد حكم على الهمزة انها زايدة اذا وقعت اولا وبعدها ثلثة
اصول نحو افكل وايدع واما حكمنا على هذه الهمزة بالزيادة لانا لم
ما عرف اشتقاقه من ذلك فهمزته زايدة نحو احمر واصفر واحمر
وغير ذلك وادخل تحت ما ذكرنا ما بعد الهمزة اربعة اصول لان
ذلك بعدها ثلثة اصول قطعا فالهمزة زايدة نحو اصطبل وابريسم
همزته افعل ولو صغرته لقلت اُبَيْرِيسَة ونقل انهم انما دعى على البغداديين
انهم حملوه على زيادتها فحذفوها وخلطوا في تصغيرهم فقالوا
قالوا ابْرَيْهَة وناده فالوا ابْرَيْهِم وبريهِم قال وغلطوا فيه
اذ احدها محتمل في واحد الثلثة فحتمل فاعاد الضمير على الثلاثة
لا يقدر لونها اصلا اذ هو محال ان تقول احد الثلثة الاصول
محتمل لان ما كان اصلا لا يكون محتملا ونحو ايبن واسعى فتقض
على همزته بالزيادة وقوله محتمل ان يحمل الزيادة والاصالة
فان كان مقطوعا باصالته فقد تقدم حكمه وان الهمزة زايدة وان
كان مقطوعا بزيادته كانت الهمزة اصلا فرواية نحو اخذ وامر فالالف
زايدة مقطوع بزيادتها والهمزة اصل لانه مشتق من الاخذ والامر
الآن قام دليل على الاصالة يعني فتكون الهمزة اصلا والذي
جاء من ذلك الفاظ قليلة يعني انطل لقولهم في معناه اطل يحذفون
الياء ويثبتون الهمزة وادحى لقولهم ادحيت ما روط وقد حكى
ادحيت مرطي فجاء بهذا الوزن الهمزة زايدة وامنعة لان فعلة في الصفات

موجود نحو ابلة وايضا لقولهم في معناه اصاد بحذف الياء وابان
الهمزة وأولق همزته اصل لقولهم ألق الرجل فهو مألوق وبعض
العرب يقولون ولق ولقا فهو مولوق فعلى هذا همزته زايدة
وغير اول اصلية حكم عليها بانها اذا وقعت غير اول الكلمة
انها تكون اصلا لان ما عرف اشتقاقه او تصريفه من ذلك فالهمز
فيه اصلية الا ان قام دليل على الزيادة يعني فتكون زايدة
وذلك في الفاظ قليلة وهي شمال وشآمل لقولهم شملت الريح وخراص
وخطايط والبيدأ لانه وضيها وريبال وعرقى وشملزاة
واحنطأ والميم كالهمز يعني في التقسيم والكثير الاحكام
فتقول الميم اذا وقعت اولا وبعدها ثلثة اصول فهي زايدة
نحو مضرب ومقتل الا ان قام دليل على الاصالة نحو معفور ونحو معزود لثبوت
في تصريفه قالوا تمعفروا اي جعوا المغفور ونحو معزود لثبوت
فعلل دون مفعول ومراجل لثبوتها في تصريفه قالوا المرجل
وان وقعت اولا وبعدها اربعة اصول فالميم اصل الا في الافعال
والاسماء الجارية عليها وان وقعت اولا وبعدها اصلان وثالث
محتمل قضي عليها بالزيادة لان ما عرف اشتقاقه من ذلك فهي فيه
زايدة نحو همذبي ولا يحفظ اصليته الا في الفاظ قليلة وهي معزى
لقولهم في معناه معزوماعز ومعذلقولهم تمعدد الرجل ويحتمل
ان تكون الميم في هذا زايدة وقد وجد تمفعل نحو تمسكن وتمدرع وتمأج

والالف في المثال وما وزن ملكوت قلنا فعلوت وقال ابن
الا المبدل من تاء الافتعال وبها اي ويعبر عن ذلك المبدل
بالتاء مغلبا وان كان الزائد في الصوت انما هو المبدل لا التاء
ذلك اذ جر وزنه افتعل ولا تقول وزنه افدعل ولذلك اضطرب
لا تقول وزنه افطعل بل افتعل وذلك قصد لنا اصل الزنة
والا المكرر للالحاق فيلا اصلي قبله اي والا الزائد
كرر لاجل الحاق كلمة بكلمة اخرى فانك لا تكرره بلفظه بل بلفظ الحرف
الاصلي قبله وسواء انفصل عنهما زيادة ام لم ينفصل او كان المكرر
من حروف الزيادة ام لم يكن مثال ذلك اذا قيل لنا ما وزن
عقنقل قلنا فعنعل لان عقنقلا ملحق بحنفل فالنون واحدى القافين
زايدتان ابقيت النون بلفظها لانها زايدة وجعلت في مقابلة القاف
الزايدة العين ولم تبق بلفظها وقد فصل بين القافين انفصال الزايد
ومثال ما لم ينفصل عنهما زايد جلبب فحذ الباءين زايدتان
للالحاق بجعفر ووزنه فعلل ولان المثال بلفظ الباء وان كانت
زايدة ومثال كون اللام من حروف الزيادة علم لان اللام من حروف
الزيادة ومثال كونها من غير حروف الزيادة عقنقل وجلبب
لان القاف والباء ليست من جنس حروف الزيادة وان كان
في الموزون قلب فاثبت الزنة مثال ذلك آدر اعفل لان اصله
أدو لانه جمع دار ثم قلب فصار ادر ثم سهلت الهمزة فصار

وزنه على هذا اعفل ويعرف القلب باحد اربعة اشياء
اما بقلة الاستعمال كارأم الاصل أرام لانه اكثر فلذا امثلوا
وليس عندي بصحيح بل لما عرفنا ان ارأما هو الاصل وان ارأما مقلو
عنه بان ارأما جمع ريم فالهمز على هذا عين الكلمة فاذا جعنا
كان الجمع ارأما اي افعالا حتى يكون الهمزة عين الفعل في الجمع كما كانت
العين في المفرد وعلمنا قطعا ان ارأما مقلوب منه واصله أرام
اي افعال مقلوب من فعال وسهلنا الهمزة فقلنا أرام الثاني
بالمثلة اشتقاق كالجاه اصله من الوجه فوزنه عفل الثالث
باصله نحو فاينق فانه مشتق من الناي وهو المصدر فوزنه فلع
الرابع بصحته كايس فانه يقال يئس وايس مقلوب منه ولو
كان اصلا لقيل ايس لان العين اذا تحركت وما قبلها
فتحة قلبت الفا فلما صحت علم انه حكم لها بحكم الفاء في الصحة
الزيادة حروفها اموت تلمسان مدينة بالمغرب ومعنى
اسوى احبت وقد جمعها الناس جموعا كثيرة نحو هويت السمان واليوم
تنساه وامان وتسهيل وليس معنى زيادة هذه الحروف انها حيث
جاءت كانت زايدة بل اذا وجد شيء في الكلمة مما يكون منها ثم انه لا يزاد
ذلك منها الا لمعنى كحروف المضارعة او الالحاق كواو كوثر او لمعنى
كتعجب او تبيان حركة نحو سلطانيه او لعوض نحو زيادة الف
لامان نحو همزة الوصل او لكثير الكلمة نحو نون كنهبل

وقل يفعُل وقد يفعِل وفعَل ظاهره التغيير وقد نص بعض اصحابنا انهما جايزان سمعا الكلمة او لم يسمع الا احدهما فعلى هذا يقال يغرُث بضم الراء ويقال بكسرها والمختار عند ابن سيده الكسر فى لكسر ولا يجوز غيره وان سمع الضم فى الضم ولا يجوز غيره فان لم تسمع فيه ضما ولا كسرا وجعلنا حاله حينئذ يكون التخيير جايزا لانا اذا حكمنا فيما لم العرب فيه ضم ولا كسر بما حكمنا به فيما ضم او كسر فيه التخيير واما ان نعتبر القياس مع ان النص على خلافه فلا ولد شذ من هذا بنى فجاء على يفعَل بفتح العين وهو قنِط يقنَط وقد ذكرنا

وفعل مضارعه يفعَل متى لم يعلم وجبا نحو علم يعلم وجبا نحو فهم يفهم هذا هو القياس سواء كان لازما ام متعديا وقد جاء منه شيء كثير بكسر العين وجوبا فى مضارع ورث وولى وورم وورى وشنق وفق وولى الخ وجوازا مع الفتح فى مضارع حسب وعسر ويسر ويئس وبئس ووله ويبس ووهل وشذ منه ايضا شيء جاء على يفعِل بضم العين وهو نعم ونفِد ينفِد وحضِر يحضِر ومات يموت شذ من كسر الميم ودمث يدمُث وفعل يفعُل نحو ظرف يظرُف وسرف يسرُف ولم يشذ من هذا شيء الا لفظة واحدة حكاها سيبويه ابو الحسين ابن ابى الربيع وهى كرُث بضم الفاء فى الماضى وفى المضارع شذوذا على وزن نفعَل ولم يقل بكرُث والباقى

وقل يفعُل وفعِل يفعَل نحو خرج يخرُج وقرطس يقرطِس ومنه اى مزيد

الفعل بالنون بناء وزيادتها الكثيرتين فى مبسوطاتهم

واكثر ما يبلغ ستة اى واكثر ما يبلغ الفعل بالزيادة ستة احرف نحو استخرج واعذوذن ولا يكون مبدأ سببيا الا اوله همزة وصل نحو امثل وقد شذت لفظة سدأسية ليس اولها همزة وصل حكاها الازهرى وهى حلحلجع قال الشاعر

من طخيه صبيرها حلحلجع

التمثيل بمقابل الاصل بالفاء والعين واللام فصدان بين وزن الكلمة قال فجعل فى مقابلة الاصل الاول الفاء وفى مقابلة الثانى العين وفى مقابلة الثالث اللام نحو زيد مث له فعل وقفل مثاله فعل فان لم تفن الاصول كررت اللام الموزون به نحو جعفر وزنه فعلل وسفرجل وزنه فعلل وذهب الكوفيون الى ان نهاية الاصول ثلثة احرف فجعل الجيم واللام من سفرجل زايدين وجعلوا الراء من جعفر زايدة فمنهم من لم يزن ذلك ومنهم من يزنه كوزننا ومنهم من يزنه ويصح بالحرف الزايد على اللاتى فى المثال ستول وزن جعفر فعلل ووزن سفرجل فعلجل

ويعبر عن الزايد بلفظه مثال ذلك اذا قيل لنا ما وزن مسلم نقول مفعل فنأتى بالميم اولا وما وزن ضوارب قلنا فواعل فنأتى بالواو

قبل الفاء لم حرج او بعدها كينخر او بعد العين كعذافر او ثالث
اللام الأولى كعندليل او الثانية تجبرى والذى يلحقه زيادة
مفترقان نحو عيطموس او مجتمعتان نحو عنكبوت والذى يلحقه ملا
نحو خجادبا • اب اثمانى المزيد فلا يلحقه الا زيادة واحد
فيصير ستة نحو زعيبل • اكثر ما يبلغه سبعة يعنى والكما
يبلغ المزيد سبعة احرف وقد يصير ثمانيا بتا التانيث نحو قرعبلا
ومضارعه لما لم يفعل نحو ضاربنى فضربنيد اضربه
وكابرنى فكبرته اكبره وزعم الكسائى انه يجئ على افعل يفعل
اذا كانت العين حرف حلق فاخرنى فخرته افخره وحكى ابو زيد
شاع فى سبعته اشعره وفاخرنى ففخرته افخره بالضم وهذا يدل
على انه لا يراعى حرف الحلق وقد شذ منه لفظ فى بالكسر قالوا فاضنى
فلانا فضمنه اضغنه بكسر العين ولا يقال بالضم حكاه الجوهرى
الا ان عتا عينا أو لاما بياء او وا بواو فيفعل نحو سايرنى
فسرته اسيره وراماني فرميته ارميه وداعانى فدعوته اعله
او لغيرهما لبنة واعل قائما او فيفعل نحو وعد يعد ووله
يزن وقد جاء منه لفظ على يفعل وذلك وجد يجد فى لغة بنى شام
وغيرهم يقول يجد بالكسر ان كان لامه حرف حلق جاء يفعل نحو
وضع يضع وفى الاوزان اللتين حذفت الواو اما فى مثل يعد
فلوقوعها بين ياء وكسرة واما فى باقى حروف المضارعة وفى مثل

او عينا أو لاما فيفعل نحو قال
واجل ما بياء او مضعفا لازما
ما اعتلت عينه بالياء باع يبيع ومثال ما
اعتلت لامه بالياء رمى يرمى وقد شذ منه ابى يابى وقلى يقلى
وغيض يغيض وحيا يحيى ومثال المضعف اللازم قر يقر وشذ
نسل هذا هو القياس وجاء هم العين جاء فى مضارع متى وجل
وهب ودر واجه وكه وهمر به وزم وسم ومل وال وشك وان
وشق وخش وغل وقش وحن وزش وطش وتل وطا وحت
وكر وعش وفس وحس بضمها جوازا مع الكسر فى مضارع صد
وان وخز وحد وتر وبر وطه ودز وحم وشت وعن وفح
وشذ وثب وشط وانس وحن وحذ وحكى صاحب كتاب الوحوش
مفح وشدق وروايته غيره بالكسر او متعديا فيفعل
بريدا ومضعفا متعديا نحو شد يشده وردّه يرده هذا هو القياس
وجاء بكسر العين وجوبا فى مضارع حب وجوازا مع الضم فى مضارع
همّ وسد وثل وبت ونم او غير ذلك اى غير ما ذكر
خلقى عين نحو ايمت يايمت اولام نحو نطح ينطح فيفعل هذا هو
القياس ان كان فيفعل بفتح العين وقد يجئ بالضم نحو قعد يقعد وبكسر
نحو نزع ينزع وبالضم نحو دمع يدمع ويدفع وبالامرين والفتح
نحو نطح ينطح وينطح او غير خلقى فيفعل او يفعل نحو ضرب يضرب

فهو مسوق به حرف وقال الكوفيون أقاذ لك حرف جر نقلا
وحق يوقف عليه
باي حد له حركت عينه او فوه الذي
من ذلك اثنا عشر بناء ذلك نحو قاس وقفا وقسم وحجر وسبد وبدر
وعنق وابل ونمر ونغر هذه عشرة واستثنى فعلا وفعلا امم
فعل من الابنية المختصة بالافعال المبنية للمفعول نحو ضرب وقيل
ولا يحفظ اسما الا في لغتين قالوا ذيراسم للاست وذيال اسم
قبيلة وقيل وعل لغة في الوعل ولعلها منقولة من الفعل وذات
فعل فانه يسمى الاسم والافعل الا انه نقل ان بعضهم قاوالما
ذات الجنك بكسر الخا اثنا عشر الحرلة الماء وله يعتد بالفاصل الساكن
باي حد له رد عليه ما سكن وسطه نحو قسم وكلب وقيل فا
لا يقال في هذا باي حركة حركت عينه لان العين ساكنة وليست مع
جميع الابنية العشرة تكون اسما وصفات الا ان فعلا وفعلا قليلا
في الاسماء والصفات
والرباعي فعلل نحو جعفر وسلهب
وفعلل نحو زبرج وعنصر وفعلل نحو برثن وجرشع وفعلل نحو
درهم وهجرع وفعلل ابنية المصنف وان كان بعضهم قد نقاه لقلة
واذا كانوا قد انبوا فعلا ولم يجئ منه الا لفظة او اقصان قال
بلت فعلل اولى وقد جاء منه زيتر وضينل وحكى ابو الطيب
الحلبي اللغوي بيتل وحكى ابن سيده خرفع وحكى ابن خالويه زعفر
وفعل نحو قلحل وهو قد اثبت بعضهم فعللا حكى ابو عبيد

من ابنية الحروف بفتح الطا وكسر الراء وقد اثبت اللوفيون والاخفش
فعللا نحو خاتم وخرقع واحتجا بقول ابن مالك قال ومما يؤيد اثبات
فعلل قول العرب ما في منه عندد اي بد فقد قالوا انتهى كلامه
وانما هي فعلل نحو سمع جل وسمع دل وفعلل نحو خزعبلة وقد عملة
وفعلل نحو طعلب وجردحل وفعلل ولجي الاصفة نحو قهبلس
من قهبلت الشيء وشمنون بناء من الابنية قد علمت
المعرفة من كتبهم المبسوطة واما الثلاثي المزيد فقد يلحقه
زيادة واحدة وقد يلحقه زيادتان وقد يلحقه ثلاث وقل يلحقه اربعة
سبعة والذي يلحقه زيادة واحدة قد يكون قبل الفا فكل او بعد
الفا كشامل او بعد العين كقذال او بعد اللام كفرس والذي يلحقه
زيادتان فقد يفترقان وقد يجتمعان فان افترقا فقد يفصل بينهما
اكثر من حرف او العين كما مر او اللام كحنطى او الفا والعين
او الفا واللام كحفلى او العين واللام كهيكل او الفا والعين واللام كاحفل
وان اجتمعا فقد يجتمعان قبل الفا نحو انحلى او بعد الفا
او بعد العين نحو اقعنسس او بعد اللام كملكع والذي
يلحقه ثلاث فقد يفترقن نحو مانيل وقد يجتمع بعد الفا نحو كندب
او بعد العين نحو كبريت او بعد اللام كبرحايا وقد يجتمع منها ثنتان
نحو افعيعانه واما الرباعي المزيد فقد يلحقه زيادة واحدة
او زيادتان او ثلاث فنصيه سبعة فالذي يلحقه زيادة واحدة قد يلحق

ر ولم يترك المصنف اشياء من مقيس المطرد ذكرها في ذ
لفعل معتل اللام على وزن فاعل او افعل اذا لم يكن له ارل
نحو اعطى اعطاء ورامى رماء وكل جمع لا سيم في اخره تا التانيث
يا او واو بعد الف زايدة نحو عظاية وعظاء وصلاية وصلاء
وسماء وكل جمع على وزن فعال لصفة معتله اللام على وزن فاعل
نحو غاز وغزاء وكل اسم على فعلل نحو عقرب او فاعل
كالسايباء او فاعولا كعاشوراء او فعالل كجحاجاح او فعولل
كجلولاء وكل صفة معتلة اللام على وزن مفاعل نحو معطاء
وقد قالوا معطى فقصروا اسم فاعل من فعل مطلقا
سواء كان متعديا او لازما نحو ضارب وقايم وفعل متعديا
نحو عالم وجاهل وقاصرا فعل نحو عرج فهو عرج ويظرف فهو
وقد يغلب في امتلاء وضده فعلان مثاله شبع فهو
شبعان وعرث فهو عرثان وسغب فهو سغبان وروي فهو رتان و
فهو عطشان وفي لون وعيب ظاهر افعل نحو شهب فهو
وسمر فهو اسمر واده فهو ادهم وعمي فهو اعمى
فعيل نحو كوزه فهو اكوز وظرف فهو ظريف وكل ما جاء من اسم
فاعل لثلاثي على غير وزن فاعل فهو الذي له مذهب به مذهب
الزمان فان ذهب به مذهب الزمان جاء على فاعل نحو حسن فهو حا
ومرض فهو مارض وعمي فهو عام وسكر فهو سكران وعطش فهو

وقد تشذ اسماء فاعلين مجاء على اوزان لا قياس عليها
واسم المفعول من ثلاثي مفعول هذا هو القياس نحو مضروب ومقتول
ومشؤوم وهو مطرد من كل ثلاثي متعد وقد ذكر الاهواني النحوي
لا ابو علي الاهواني المقرئ شارح الموجز للرماني ان ما قع من الثلاثي
المتعدي انك لا تقول في المفعول منه زيد منفوع وهذا الذي ذكر ان
كان نقلا وقف عنده والا فالقياس لا يمنعه من مزيد
كضارعه مفتوح ما قبل الاخر نحو يكرم فهو مكرم ويخاصم فهو مخاصم
ومقتل فهو مقتل واسم الفاعل منه اي من المزيد مكسور ما قبل
آخره نحو مكرم ومنطلق ومستخرج ومقتل ومخاصم وما
يعد من افعل اربعة الفاظ اورق الشجر فهو وارق واورس فهو
وارس وانفه الغلام فهو مانف واقرب القوم فهم قارفون اذا اتت
ابلهم قوارب جاء على وزن فاعل والقياس مقرب وقد قاله الاصمعي
الرجل فهو مشهب والفي فهو ملق بفتح العين وهو شاذ والقياس
مسهب وملق بكسرها وكلما اوله ميم مضموم اي وكل
اسم الفاعل واسم المفعول نحو مكرم ومكرم
من الثلاثي المجرد ما عدا فعل المضموم العين في الماضي
حرف من حروف الزيادة وسيأتي ذكرها المجرد الاسم
اقل ما يكون عليه الاسم المعرب في مذهب البصريين ثلاثة احرف فلا
بد من آخر العلة وعينها ولا بد ما قبل آخر ساكن وجد اسم معرب على حرفين

كجمعه على وزن فعل لحو حرحى وقتلى وجرحا وصرعى والاسما
يائى جمعا لفعيل بمعنى مفعول لحو قتيل وقتل اولافة او عاهة
لحو هلكى وزمنى ٭ شكرى اشارة الى كل صفة مذكر كما
فعلان لحو سكرى وسكارى وصدبا وصدبان وعرنى وغرثان و
وغيا اشارة الى كل اسم على وزن فعل مما جمع على فعل
قال مفرده وجمعه معصوران ويكثر فعلى اى بكسر
القصر او المقصور فى كل اسم على وزن فعل سواء كان الاسم صفة
ام غير صفة فالصفة لحو فرس وبنى والاسم لحو جمزى وبشكى
واما قال بكثر لانه قد جاء بنى ممدودا لحو قوما وابن ذاتا وقد ذكر
الصنف اشيا من مقيس المقصور من ذلك ما جمع على وزن فعالى
لحو يتامى وعذابى وندامى وكل صفة لمذكر معتلة اللام من فعل
وزن فعلا لحو فتوى وفتيا واعشى وعشيا واعمى وعميا وكل اسم
على فعل لصفة على وزن فعال معتل اللام لحو عوار وعور
والممدود مثل بعداء الممدود وهو الاسم الذى حرف اعرابه همزة بعد
الف زايدة فقوله هو الاسم لحرز من مثل جاء وشاء فانه لا يسمى ممدودا
وقوله الذى حرف اعرابه لحرز من مثل هؤلاء فانه مبنى ولا يسمى ممدودا
بعد الف اصلية لحرز ما يقع بعد الف غير زايدة لحو ما
وسماء فانه لا يسمى ممدودا مثل بعداء اشارة الى كل مصدر
غيا وزن تفعال كالتعداء والتمام واسدغاء اشارة الى كل

لا مستفعال ما لامه حرف علة كاستدعاء واسترعاء واسترخا
وظباء اشارة الى كل جمع على وزن فعال لمفرد اخر حرفه علة
كجذوع وجرار وقرو وقراء ودلو ودلاء وظبى وظباء وركوة وركاء
وقصوة وقصاء ٭ واوجا اشارة الى كل جمع على وزن افعال
لمفرد على وزن فعل او فعل لحو صدى واصداء وقفى واقفاء وبضو
وانضاء وشلو واشلاء ٭ وشتا اشارة الى كل صفة على
وزن فعال للمبالغة لحو دعاء وعداء ودعاء ونداء اشارة
الى كل اسم لصوت على وزن فعال او فعال لحو الثغاء والرغاء
والدعاء والنداء ٭ وكسا اشارة الى كل اسم معتل اللام جمع
على افعلة لحو كساء واكسية وعطاء واعطية وخبا واخبية
وقباء واقبية وشذ ندى بالقصر وقد جمع على اندية فى اصح القولين
وحمرا اشارة الى كل صفة مونث مذكرها افعل كحمراء واحمر
وصفراء واصفر او لا مذكر له اما لمانع خلقى كعذراء او استعمالى
كهطلاء وعجماء واشارة ايضا الى كل اسم جمع على هذا الوزن لحو
القصباء والطرفاء والحلفاء ٭ وشعرا اشارة الى كل جمع
على هذا الوزن لحو طرفا وشرفا وعلما وفقها فان كان مفردا
فالغالب عليه المذ كالفشا والعشر وقد يجئ مقصورا لحو شعى
وادبى ٭ وانيا اشارة الى كل جمع على وزن افعلا لحو
اصفيا واوليا واصدقا والى كل مفرد على هذا الوزن نحو اربعا

الاسود والسباع ونحالة وقد جاء منه شئ في أدواء قالوا
ومضفدعة للكثيرة العقارب والضفادع ولا يقاس على ذلك
ولآلة مفعل نحو مكسر ومضرب ومطرق وقد جاء على مفعلة
ومفعلة نحو مفتاح ومكنسة وقد شذ منه شئ فجاء مضموما نحو
مسعط ومنخل وفاعل ما كثر فيه فعلة تقول هم
عيبة نومة ضحكة للذي يكثر منه الهمز واللمز والعيب
والضحك وسواء في ذلك المتعدي واللازم وللكثرة
الفعل بسببه فعلة نحو ضحكة وهزأة للذي يضحك منه ويهزأ
المقصور مثل حصى الى آخره المقصور هو الاسم الذي حرف
اعرابه الف لازمة فقولنا هو الاسم تحرز من الفعل والحرف
ليس بمقصورين نحو دعا والا وقولنا حرف اعرابه تحرز من
هذا فان آخره الف ثابتة وليس بمقصور لانها ليست حرف
اعراب ومعنى حرف اعراب اي يقدر فيها الاعراب لا
للازمة ما لا تتغير بسبب اختلاف عوامل الاعراب عليها
من مثل الالف في قاه الزيدان فان حرف اعرابه الف وليست
لانقلابها يا في النصب والجر فليس بمقصور وامثلة في
الحرف فانه عندهم مقصور لثبوتها في الاحوال الثلثة ثم المقصور
على قسمين مسموع ومقيس والذي ذكرهنا انما هو المقيس
المحتاج اليه في علم النحو مبدأ اولا فقال مثل حصى وهو اسم

مرمى سهمي وان فعل ما بينه وبين مفرده تا التانيث نحو حصاة وحصى
رماة ونوى وقناة وقنى ومعنى اشارة الى ما كان على
فعل مما آخره الف سواء انقلبت عن يا او واو نحو ملهى ومرمى
ومعنى ومدعى وعمى اشارة الى كل مصدر على فعال من فعل
فيها امتنال اللام على وزن فعل نحو عمي عمى وطوى طوى ونوى نوى
وخوزلى اشارة الى المشي نحو الخوزلى والهيدبا والجمزى
والبسكلى والمرط ومستدعى اشارة الى ما كان اسم مفعول
من فعل معتل اللام زايد على الثلثة نحو استدعى فهو مستدعى واعلى
فهو معطى ودامي ويهوم امي وعلا اشارة لجمع فعلى معتله
اللام نحو عليا وعلى ودنيا ودنى وقصوى وقصى ودجى
اشارة لجمع فعله معتل اللام نحو دجية ودجى ودمية ودمى
وحلى اشارة لجمع فعلة معتله اللام نحو حلية وحلى وحلية
وسكارى اشارة الى ان كل ما كان على وزن فعالى
نحو اسكارى وعجالى وسكارى وهو مقصور جمعا كما مثل به او مفردا
كالنعامى والخزامى وحمادى وحبارى وشقاري اشارة الى
ما كان على وزن فعالى شديد العين وخطبى اشارة الى ما
كان على وزن فعلى نحو الخطبى والدلبى والهجرى وقد شذ منه
بالمد قالوا الخصيصاء والمكيثاء وقاس عليه الكسائي فجاء مد
ما جاء مقصورا كالخليفاء والخطباء وجرحى اشارة الى

زلزل وصلصل ومصدر هذين الذي لا يلتبس الفعلله لفظ وحده
والزلزلة والصلصلة والثاني فيهما ملحق بالرباعي الاصل وبميز
ملحق به الاول مصدر المصدر الحق به نحو حوقل حوقلة وبيطر
بيطرة والثاني في فاعله فصدر المفاعلة نحو ضارب مضاربة وفعل
ومصدر التفعيل فان كان معتل اللام رجع التفعيل فيه الى التفعلة
نحو عزى تعزية وولى توليه فان كان باي العين نحو حيا وجاز المازد
الادغام والاظهار نحو تحية وتحيية والادغام هو الاكثر والاشهر
فان كان مهموز اللام اجتمع فيه التفعلة والتفعيل نبا تنبئة
وتنبيئا وافعل ومصدره الافعال نحو اكرم اكراما الا المعتل العين
فانك تقول في مصدره اجادة واقامة ومما جاء واقام والكمل
ما اوله الف وصل وما ليس كذلك الاول مصدر على زنته بكسر الثالث
وزيادة الالف قبل الاخر وفتح ما قبله ان سكن نحو الانطلاق والاحمرار
والاحمرار والثاني في مصدره على زنته بضم ما قبل الاخر نحو تدحرج
تدحرجا وتجوهر تجوهرا وتعفرت تعفرتا الا ما ان تلامه معتل
فتجيء فيه الضمة كسرة نحو التزامي والتعدي والسلام
جميعا اوله الف وصل ومصدره بزنته بكسر الثالث وزيادة الف
قبل الاخر نحو الاحرنجام والاغدودان والاعلواط فان كان ما
قبل الاخر ساكنا فتحته وسكنت ما قبله ان كان متحركا نحو الاقتدار
وان كان ساكنا تركته نحو الاحمرار في مصدر احمار والمثل الذي

مرة يعقل في مصدره ويجيء بالتاء نحو استعان استعانة واستقام
استقامة وقد جاءت مصادر غير ما ذكر لكنه لا يقاس عليها فلذلك
اضربنا عن ذكرها لان ماخذها السماع فهي بعلم اللغة اولى منها بعلم
النحو اسم مصدر وزمان ومكان ومرة يجيء كاسم مفعوله مثاله
اكرم هو اسم مفعول من اكرم ويصح ان يكون مصدرا فتقول اكرمت زيدا
مكرما اي اكراما ويصح ان يكون ظرف مكان فتقول هذا مكرم زيد
يشير الى مكان الاكرام ويصح ان يكون ظرف زمان وقال تعالى في المصدر
مزقنا هو كل ممزق اي تمزيقا وهو مطرد في المصدر والزمان والمكان
من فعل ذا ياء عين ثالثة احرف كاسم مفعوله فان لم يكن له اسم مفعول
او كان غير متعد جعلته كالمتعدي وبنيت منه نحو اغد ودن البعير
غدا ودنا اي اغدر انا ولذلك اسلنفى الرجل مسلنفيا اي استلقى
ومن ثلاثي مفعل بفتح العين في اللغة مصدرا وزمانا ومكانا
ومن ذهب ومثل فيصلح للمصدر والزمان والمكان الا مثل
ذهابا ومفعل فهو اي في الثلاثي نحو موعد فيصلح للمصدر والزمان والمكان
او من يفعل فهو في الظرفين يعني ان المضارع اذا كان على يفعل
فان الزمان والمكان يكونان على مفعل نحو مضرب للزمان والمكان
فان اردت المصدر فتحت الراء فقلت مضرب وقد شذ من ذلك الفاظ
لا يليق ذكرها بهذا المختصر ويبنى من ثلاثي للمكان ما كثر فيه
مفعله هذا مقيس ايضا مأسدة ومسبعة ومثعلة للمكان الكثير

وعاد عوما وعشى مشيا وجرى جريا وعدا عدوا وقد يرد
العين الى فعال نحو قام قياما وعاد عيادا وصام صياما وفي
اللام الى فعال نحو مات موتا وبدا بداءا وصف صفاقال ابو العباس
ابن الحاج من اذكى تلامذة سيبويه بنى على السلامة من فعول في المعتل العين
اللام قليل والكثير ما مثل به والذي ينبغي ان يقاس عليه عند عدم السماع
وفعل اولى من فعال لانه كالاصل لمصدر الفعل اللازم انتهى كلامه
وقد جاء المعتل العين على خلاف ما مر وذلك نحو تسعة ابنية ذكرتها
فيه الصحيح واما الذي لا نظير له مثالان وانما المعتل اللام
فمثالان ايضا وفعل اللازم فعال المطرد كثير من الخوص الا
في فعل بكسر العين من غير المتعدي فجعل باب معدى الفعل
هذا المصنف ولذلك قال مطلقا وقد فصل بعضهم وزعم انه مقتضى
سيبويه فقال اما ان يكون علاجا او لا ان كان فمصدره
مصدر فعل بفتح العين نحو قدم قدوما وزف زوفا وحسن حسنا
وان لم يكن علاجا ولا علاجا فمصدره فعل نحو رضي رضى ونظر نظرا
وعرج عرجا وللذي فعلة المصدر الذي ينقاس في باب الآفة
نحو الفعلة نحو ادم ادمة وشهب شهبة ولها سواد
اي لفعل اللازم وفعل اللازم ايضا او بمعنى او ما جرى مجراه كالتو
والوداق والتماس النفار والسفاد او صوتا نحو العياط والا
انضاء وقت نحو ابتداء والصراخ او وسخا نحو الملاط والحمار

وبناء ولاية وصناعة نحو الامارة والخلافة والنقابة والحياكة
وحرفة الدلالة ولصوت وداء فعال نحو الصراخ والنباح
والدعاء والسكات والهيام وبناء لعضلة نحو الخياطة
والعقدة والتجارة ولهيئة فعلة اذا اختصت مصدر اللاش
بخصوص ما لا من جهة العدد بنيته على فعلة بكسر الفاء تقول لهو حسن
الركبة والجلسة وقد يجيء هذا البناء للمصدر المطلق نحو الدربة
والشعر واذا اردت تخصيصه من جهة العدد بمرة واحدة بنيته على
فعلة بفتح الفاء فتقول ضرب ضربة وسأل سألة وقد شذ من ذلك
نحو لغيته الفاة وايته اتيانة والقياس لغية وأية وما يطرد
فيه ما لم يذكره المصنف الفعلان في باب الزعزعة والحركة كالعلا
والذلان والغليان والهذيان ويطرد لمبالغة تفعال وفعيل
اما التفعال فيطرد في كل فعل لازم اذا اردت المبالغة نحو الترداد
واللعاب والتطواف والكوفيون يرون التفعال من فعاليتسديد
العين لان الالف عندهم عوض من الياء واما الفعيلى فمقصور
بنا بدل على كثرة الفعل نحو الدليلى والهيمى والمتيمى والخليفى وهو مطرد
كثير انتهى المقيس من مصادر الثلاثي واما المزيد فلم يتعرض
له المصنف ولا بد فيه من عقد مختصر ليلا يخلو الكتاب منه فنقول
المزيد رباعي وخماسي وسداسي الرباعي ما حروفه كلها اصول
وما احد احرفه زائد الاول نحو دحرج ومثله في مذهب اكثر البصريين

وخبر بان رضوانى ... وبطرد مماثلة فعائل في كسر الاول
فزادا في مماثلتها من حيث الحركات وعدد الحروف لا من حيث
المختصة التي هي فعلال وذلك نحو درهم ودراهم وسلهب سلاهب
وقطر قناطر وسرجل سراجل وخاتم وخواتم
ووضع الجمع هو مع طرف على مماثلة اي وبطرد وضع الجمع
لاثنين من سين نحو قد صغت قلوبكما وكظهور الثنين هذا هو
الافصح وقد يجوز التثنية وهي الاصل فتقول قلبا كما وقد جاء الافراد
قليلا امنا الاعلى فهم المعنى ... دون لبس نحو من مثالي الزيدان
جردتهما من ثيابهما فالظاهر ان الثياب جمع ولا يقول انه اراد من
ثوبيهما لانه ملبس بالجمع ... مصدر فعل وفعل المتعدي نحو
مثال ذلك ضرب ضربا وعلم علما اما فعل المتعدي فالمختار انه ان
سمع له مصدر وقف مع ذلك المسموع وان لم يسمع له مصدر جعلوا
مصدره فعلا قياسا على الاكثر وبعض النحويين اجاز فعلا مع المسموع
وبعضهم لم يجز فعلا وان كان لم يسمع له مصدر وهذان المذهبان قد
نقضا والمختار ما تقدم من القياس عند عدم السماع وعدمه عند
وقد جاء مصدر افعل المتعدي على نحو من اربعة وعشرين ما لا يقاس
على شيء منها وقد نص سيبويه على ذلك وانها لا تقاس عليها بل تحفظ
من العرب وذكر ابو زيد احمد بن سهل في كتابه المحفوظ في علم العربية
ان مصادر الفعال اللاتي لا تدرك الا بالسماع قال للكثرة ما يقع فيها

وغير الاختلاف ولاجلها لم يجئ على جهة يكثر فيها القياس قالوا ذهب
مذهبا ذهابا فجعلوا المصدر على وزن فعال له وقالوا انطلق يقطع
قطعا فجعلوا المصدر على وزن فعيل وقالوا دخل يدخل دخولا فجعلوا
المصدر على وزن فعول ثم قالوا انطربق نطرا فجعلوا المصدر على وزن
فعل فلاختلافها لا يمكن حملها على القياس فالمرجع فيها الى السماع
انتهى كلامه واما فعل بكسر العين المتعدي فامره امر فعل بفتح العين
المتعدي وقد جاء على خلاف ذلك وذلك نحو من سبعة عشر بناء
فعل اكثر فعل وجاء فعالة امنا فعل بضم العين فلا يكون الا لازما
وشذت لغطان رجل كثير الطاعة وان بشرا قرطعة اليمن بضم الحاء واللام
فيها من مصدره فعل نحو فتح فتحا وحسن حسنا ثم قال وجاء فعالة وهي
انه اقل من الفعل وقد ذكر بعضهم ان باب فعل الفعل والفعالة وذكر
بعضهم ان الفعالة اكثر من الفعل نحو وسم وسامة وقد جاء مصدر فعل
على غير هذين وذلك نحو اثنى عشر بناء والخلاف في اقياس مصدر افعل لكسر
العين وفعل بضمها عند السماع وعدمه كالخلاف في باب فعل بفتح العين
وفعال اللازم فعل القوافيه نظير الفعل في متعديه نحو قعد
قعودا وجاء جلوسا والخلاف في الاقياس كالخلاف في المتعدي وقد جاء
الصحيح العين واللام منه على نحو ثمانية عشر بناء واما المعتل العين او
اللام فيثقل فيه فعول لثقله وان كان هو الاصل نحو غار غورا وعاب
عيوبا ودنا دنوا وعاته افيفرون منه الى فعل نحو صام صوما وحال حولا

لحوبوب وانوب سبب وسبف وهو
فعال لحو عناق واعنق وفعال لحو ذراع زاد ذرع وفعيل لحو
ذايين وفعال لحو ذراع وذرع واعلة في مذكر على ورد
اي على وان الاربعة لحو قدال واقذلة وحمار واحمرة واعنف
واعنقة وعراب واعربة اوعلى فعول لحو عمود واعمدة
ولا يتجاوز افعلا مضاعف فعال وفعا لحو جنان واجنة
وكان والنة ولا معتل لامها لحو رداء واردية وكساء واكسية
ما لا يتجاوز فعول معتل اللام افعلا لحو فلو وافلاء
ومؤنث فعول كذرعة لحو قدوم واقدمة كما تقول عمود واعمدة
وللكثرة فعايل وما ات منه بالتا بعني فيما انث من خمسة الاول
لحو عمامة ورسالة وصحيفة وذوابة وحلوبة تقول عمايم ورسائل
وصحايف وذوايب وحلايب وفعل في فعلة وفي فعلى اقل
لحو ظلة وظلم وذفية وذفى وخطوة وخطى ولحو الكبر والفضل
جمع الكبرى والفضلى وفعل في فعلة لحو سدرة وسدر وديمة
وديم وفعلا في صفة فعلا الصحيح لحو فقيه وفقها وشرفا
وشرفاء وفعال في معتله عينا لحو طويل وطوال وافعلا في معتله
لاما لحو غني واغنيا وشقي واشقيا او مضعفه لحو شديد واشدا
وفعال في ذي الثا منه اي من فعيل الصحيح لحو طريفة وظراف
وكريمة وكرام وفعل في فعول مطلقا اي كل ذكر والمونث

ال لحو ثوب صبور وسفر وسفل وهو اعل في ياء ثالثه
الف اسما لحو خاتم وخواتم وطابق وطوابق او وصفا لمونث لحو
حايض وحوايض او مذكر لا يعقل لحو فرس سابق وافراس سوابق
وفعال وفعل له وصفا لمذكر اي للرباعي لحو رجال ضراب
ومضرب لحو ضارب وفعلة في مقتل لام يعني من فاعل الصفة
لحو راد ورماة وقاض وقضاة اصلها رمية وقضية تحركت الياء
انفتح ما قبلها فانقلبت الفا وافاعل لا فعل اسما لحو
افكل وافاكل وايدع واياديع الا اجمع وتابعه يعني الا
اجمع في التاييد وتابعه يعني اكتفى ابتعه ابتعا فلا يجمع على افاعل وان
كانت اسما وقد سبق في التاييد جمعها بوك او وصفا مذكرا فعلة
لحو اخ واخوة وحمل وارمل ورجال وارامل واحمر ويقوله مذكر من مذكر وفعلا
لحو اخر فانه لا يجمع على افاعل فيما سبا اولتفصيل وفيه ال
لحو الافضل والافاضل او مضافا لا على نية من لحو ابو محرميها
وفعل له مذكر فعلا اي لا فعل في حال كونه مذكر فعلا لحو
احمر وحمر ولعكسه لحو حمرا وحمر فيستوي فيه المذكر والمونث
وفعال افعل اسما لا فعلا في عكسه لحو سكري وسكارى وسكران وسكارى فيستوي
فيه المذكر والمونث وفعالين في لحو سرحان بمعنى لحوه مما هو
على خمسة احرف احرفه الف ونون زايدتان وليس له مونث على وزن
فعلى لحو سلطان وسلاطين وشيطان وشياطين ودوسان ودواسين

يعنى ان الفا الثانيث او الالف والنون المزيدتين لحقتا
فعلانا وسلطانا فانك تصغرهما كسراجة وشيطان وقد غلط
بعض النحويين فذكر في مقدمة له انك تصغر فعلانا على فعيلان
الالحاق كالف الثانيث وهذا انما دعا له الى ما عليه العرب والنحويون
وما قبلها اى قبل الف التانيث كبروكة وحبلى او الالف
والنون المذكورتين كسلمان وحمطان فتقول في تصغير ذلك برير
وحبيلا وسليمان وحميطان لحذف الواو والالف وقال المبرد
تحذف واو حبلولاة ونحوه ويجوز في كل مزيد حرف زوائد
تصغير هذا البيتي تصغير الترخيم وهو ان تجعل المزيد فيه مجردا بعد
ما يليق به من فعيل او فعيعل فتقول في تصغير اسود واذهر
وزبير وفي تصغير سلطان سليط وفي تصغير زعفران زعيفر
عند العلم وعيرف خلافا للكسائي اذ يحتمل ذلك الاعلاه والتي
فما زاد فيقيات في التصغير لا يليق بهذا المختصر وتقول
دانيا الى اخر الفصل لا يصغر من اسماء المبنية الا ما ذكر وقد
وافقت العرب وزيادة الياء ثالثة بعد فتحة وخالفته بترك الاول
على حاله وزيادة الف وبعض العرب يضم اول اللذيا واللتيا
وتحذف الهاء التنبيه يعني انك تقول ذيان وتيان وتي
واللتيان واما جمع اللذيا فمذهب سيبويه انك تقول اللذيون
الاخفش انك تقول اللذون كما تقول في جمع معطفى واما جمع اللتيا

تقلبها الف ولا يصغر شيء من جموع التي قال ليس استغنوا عنه
بتصغير واحده المتروك في جمعه وهو قولهم اللتيات ولعل دليله على
ذلك ان العرب امتنعت منه والاخفش يقيسه فتقول في اللاي اللويا
وتقول في جمع التكسير ابنية قليلة افعال
وافعل وافعلة اما لعدم ما فعله كثيمة وعرقوة وصبية وفتية
واما لمجاوزة النحويون ذكر وذلك لانه انما قصد الى ما يقاس جمعه على ما
يعد من الابنية وليس لنا شيء يقاس جمعه على فعلة بل هو من الجموع السادة
وقد ذهب ابن السراج الى ان فعلة ليس جمعا انما هو اسم جمع وزاد
الفراء في ابنية القلة فعلا وفعلا وفعلة وهي عندنا من ابنية الكثرة
في اسم ثلاثي يعني على عشرة او زائد الا ما يستثنى كخواص
من ابنية واقفال واقسام واجبار واعضاد واكباد واقناع وآبال
واعناق في جمع حوض وبيت وقفل وقسم وحجر وعضد وكبد وقمع وابل
وعنق والملحق الثلاثي وهو ما كان دون الف التانيث فان لجمعه
احد ما اخر الا في فعل وفعل صحيحي العين فشذوذ يعني ان فعلا
الصحيح وفعلا ذلك لا جمعان على افعال الا شاذا كخوز وزيد وازياد
وروح وارواح وظب واظباء وربع وارباع والمطرد في فعل
الصحيح انما هو افعل كخوكلب واكلب وفلس وافلس وفي فعل انما يطرد
فيه فعلان للقليل والكثير ولا جمع قلة يطرد في فعل وافعل
في فعل بمعنى الصحيح العين كخوكلب واكلب واما الجمع شيء معلها غير مقاس

تؤذ واعمل التعجب نقول ما احسن زيدا او ما احسن زيدا
الافعل التعجب على خلاف فيه هل هو اسم او فعل فذهب الكوفيون
ومذهب البصريين انه فعل والاحتجاج لهما وعليهما له موضع
والذي نعرفه من مذهب اصحابنا انه يجوز تصغير افعل التعجب
كلام سيبويه ونقل ابن مالك ان ذلك مذهب ابن كيسان وابن
اجاز تصغير افعل للتعجب نحو احسن زيد تقول احيسن زيد
ويصغر صدر مركب من اسمين نحو بعلبك او اسم وصوت نحو
واول متضايفين علما نحو عبيد الملك واحد غيري علم او كلاما
على حسب ما تريد فتقول في غلام رجل اذا اردت تصغير احد
غليم رجل او غلام رجيل او كلاما مثل غليم رجيل
افعل تقول في اجمال اجيمال وفي ابواب ابيات وبعضهم يو
مضافه فتقول الف افعل جمعا وليس بشيء لان افعل لا يكسر
جمعا
وما حذف من ثلاثي رد سواء كان قائما رعيا
نحو وعيدة في عدة وسيهة في سدة وبديهة في تحويد
ويحذف منه الف وصل وتا الحاق نحو ابنى وسمى في ابن واسم وا
وبنية في اخت وبنت ويلحق التا ثلاثي مونث علما
نحو قديرة وسميسة وفيه في قدر وشمس وهند وقد شذ من هذا
بني قالوا في حرب وعقرب وناب وعرس ودرع حريب وقنيس و
وعريس ودريع
وبنيل مضعف نحو دنينير في دن وهل

ثم تقلب الياء الفا اذا انفتح ما قبل الياء التي هي عين الكلمة واوا الا تقول في شيخ
شيوخ وقد اجاز ذلك الكوفيون وتقلب الف مقصور الخ
رحى وعصى تقول احية وعصية وترد ما حذف من مقوص
سواء كان مقوصا بقيا من او لا نحو اخ وشج تقول اخي وشجي وقد
دل حكم هذا المقوص على عموم قوله وما حذف من ثلاثي رد كما
كما ذكر حكم المقصور ذكر حكم المقوص هنا انتهى كلام المالقي والرابع
يكسر ما بعد العلم ويعني بالعلم المصغر فتقول في مثل جعفر جعيفر
الخامس علم التانيث تشمل تا التانيث والفها نحو طلحة وجبل
وتؤنث مصغرة وسطه نحو بقم تقول بعيقم فان كان مصغرا
ثلاثي نحو فلس وفاتم وطمر فلا يفك فيقولون فليس وفويتم وطمير
لان المدغم عندما يقع بعد الياء خلافا للفراء اذ وصل في ذلك فقال ان
لم يكن في تركه الادغام لبس عن ابنية كلام العرب ترك على حاله
نحو حويصلة واجر تقول في تصغير ما حويصلة واجيرة ان امكن
الا يخرج عن الابنية نحو طمر فتقول طمير نحو زبرج او طمر نحو
درهم فتقول في تصغيره طميرا والزايد يعني على الاربعة
وفي اخره الفا نائيث نحو حمرا فتقول حميرا او الف ونون زايدتان في
فعلان نحو سكران فتقول سكيران لم يعتد بهما اي لا

وذهب الفارسي الى ان دخولها ليس بواجب وانه يجوز ان
والشعر نحو اما تخرج اخرج وتقول يضربان ويضربان
اما يضربان فاصله يضربن ثم لحقته نون التاكيد فصار يضربن
الامثال فصل بين نون الضمير ونون التاكيد بالف وكسرت
التاكيد على اصل التقا الساكنين واما يضربان فاصله يضربان
علامة الرفع ثم لحقته نون التاكيد فصار يضربانن ثم حذفت ا
لاجتماع الامثال وكسرت نون التاكيد على اصل التقا الساكنين
الموضعان لا يدخل فيهما الا المشددة واجاز الكوفيون ويونس
دخول المخففة فيهما ولا يجوز عندنا لانه لا يجمع بين الساكنين في
الوقف الا بشرط ان يكون الاول حرف مد ولين والثاني مدغما
نحو الضالين وهذا اضيم تصغير اضم والحاجوني في الله
اعلم
ويضربن وتضربن اشار الى المضارع المرفوع
وقبلها واو الجمع او يا المخاطبة وتدخلها المشددة والمخففة وقد
اول الكتاب وفي باب الوقف كيفية الوقف عليها واجاز يونس الا
من النون الخفيفة فيهما حرفا من جنس الحركة قبلها في الوقف
الوقف على يضربن يضربوا وعلى تضربن تضربي وقاس ذلك على زيد
وجرا في لغة من ابدل من التنوين يا في الجر فقال زيدي وواوا في
الرفع فقال زيدو وانما تبدل الفا اذا كان ما قبلها مفتوحا فلذلك
تبدل يا اذا كان مجرورا وواوا اذا كان مرفوعا

فيه ان وترميش اشار الى ان المضارع الذي اخره الف قلبت يا وفتح
ذلك بفتح ما اخره واو ويا وهذا اجار فيما لم يرفع بالنون منها
وكذا الامر في صحيح ومعتل نحو اخشين واغزون وارمين
واضربن بفتح ما قبل النون وهذه الفتحة هل هي فتحة بناء او فتحة
الا لالتقا الساكنين فيه خلاف [illegible] احكام التصريف قسمان الاول
علم ان الاحكام تنقسم الى قسمين افرادية وتركيبية وان التركيبية
قسمان وقد تقدما وكان ينبغي ان تقدم الاحكام الافرادية لان
الافراد اول ولكن فيها غموض فجرت عادة النحويين ان يوخروا
الكلام فيها حتى لا يصل اليها الطالب الا وقد تمرن ذهنه بمعرفته
الاحكام التركيبية لكونها اسهل والتصريف علم باحوال
الكلمة العربية حالة الافراد وتنقسم الاحكام الى قسمين احدها تغير
الكلمة لصيغ مختلفة لاختلاف المعاني وهو الذي بدا به والاخر
تغييرها عن اصلها لغير معنى طاري عليها وسياتي علم التصغير
اليا اي دليل التصغير انما هو اليا نحو فليس في فلس وجعيف في جعف
فاما قولهم دوابة وشوابة في دابة وشابة فانه من ابدال اليا
الفا وليس بقياس فتقول في جعيفر جعيفر فيه واما هذا فقيل
انه تصغير هذا وهو شاذ وقيل انه اسم جمع وليس بتصغير
ويختص الاسم يعني ان التصغير من خواص الاسم وانما كان ذلك لان
التصغير وصف من حيث المعنى والفعل والحرف لا يوصفان فلا يصغران

وقد جاء هذا العلمين قالوا في لغة كماء للجمع وذا للمفرد
بعض العرب هذا على الاصل فجعل الكاف للمفرد والكاف للجمع وا
الجنس يونث اصل الحجاز ويذكره اهل نجد وبنو تميم والقرآن
قال تعالى نخل خاوية وقال النخل منقعر وربما جاء منه ما التزم
احدهما
على التجمة لان فعلا اذا كان معربا انما يجمع على مفاعل بغير تا
ومذاهب ولنسب نحو الاشاعثة والمهالبة نسبة
عبد الرحمن الاشعث والمهلب ابن ابي صفرة وكانهم ق
الاشعثيون والمهلبيون ولها اي للتجمة والنسب معا
سيارتجة واحدهم سيتجي ولعوض فرازنة وبابت و
امت قالتا في فوازنة عوض من اليا التي كانت الفا في المفرد لان
فرزان وجمعه فرازين ولكونها عوضا لا تجامع اليا فلا يقال
والتا في يا ابت ويا امت عوض من يا الاضافة واصله يا ابي ويا
ولا تجتمعان بل ربما ان قلبت اليا الفا اجتمعا كقولهم يا ابتا
ولمبالغة نحو رجل علامة ونسابة وتمثيلهم بمثل هذا
بجيد لان المبالغة انما استفدناها من صيغة فعال والتا انما
على تاكيد المبالغة فالاولى ان يمثل بمثل رجل راوية للشعر اي كثير
ولتانيث لفظ نحو مدينة وبلدة اوتاكيده اي تاكيد
تانيث اللفظ نحو نجعة وناقة فانهما بدون التا لم يوضعا لمذكر

ولتانيث الجمع نحو حجارة
في نون التوكيد لحق جوازا فعل امر نحو اضربن والحق
احدهما نحو احسن بزيد في التعجب فانه مجوز على خلاف فيه احسن
ان كان ليس امرا حقيقة على مذهبنا ومضارعا بعدي
لا اضربن وعرض نحو الا تنزلن وتحضيض هلا تنزلن ودعا نحو
لا اعذبن زيدا واستفهام نحو اتقومن وشرط نحو اما
مطلقا فيهما اي في الاستفهام والشرط ومعنى
تعلق في الاستفهام ان يكون عن الفعل نحو اتقومن وعن الاسم
اي رجل تضربن وقد منع بعضهم لحاقها في الاستفهام عن الاسم
صحيح جوازه وسمع من كلامهم كيف تفعلن ومعنى الاطلاق في
ان ذلك لا يختص بان بل يجوز ذلك في سائر ادوات الشرط
ووجوبا ان ولي لام قسم اي يلحق وجوبا ان ولي المضارع لام
نحو والله لاقومن وهذا مذهب ابي بكر ابن السراج وذهب غيره
ان لحاقها معي واجب وقد تقدم لنا ان مذهب الكوفيين جواز تعاقب
نون فنجزون ووالله لاقومن ووالله اقومن فان لم يل
المضارع لام قسم لم تدخل النون فتقول والله لفي الدار اقوم وقد
ترد ذلك في القسم او زيد ما بعد اداة شرط نحو اما تخرجن
النون معها واجبة لا تحذف الا ضرورة هذا مذهب المبرد والزجاج

مفقودًا في المصدر فان لم يكن اللائي معتلّ اللام اعتلّ
طَلَوِيٌّ والاخفش يقول في سَنَةٍ وسَنَوِيٌّ بفتح السين ملـ
فنصير كابل فتفتح السين في النسبة وتقلب ياؤها الفا ثم
ما قبلها ثم تقلب الالف واوًا كما قلبوا الف رحًى وان كان ا
وان كان اللائي محذوف العين لم ترد تقول في سَهٍ ومذ
والاصل سَنَهٌ ومنذ وان كان محذوف اللام معتلّ العين ردد
في ذي من ذي مال ذَوِيٌّ اصله ذَوَوِيٌّ اصحيح العين و
في التثنية والجمع ههنا تقول اخَوِيٌّ لانك تقول اخوان او
جاز ههنا ان ترد وان لا ترد تقول في دَمٍ دَمِيٌّ ودَمَوِيٌّ
وتحذف فاء مثل مئة وجبهة تقول حَنَفِيٌّ وجَبَهِيٌّ فان كان
كتميم وقريش او كان بها وهو مضعف العين كشديد وطويلة
معلها في فعيلة كحيوة لم تحذف اليا
شَيَوِيٌّ وركَيٌّ في ركوبة والمبرّد ينسبه اليه على لفظه فيقول ر
وتقلب الف مقصور ثلاثي واوًا كحوعصيّ ورحى سواء
راحَوِيٌّ وتحذف في لحبلى حَبَلِيٌّ وحوبا اذا كانت للتانيث
رباعي متحرك الوسط حذفت الالف تقول جَحَفَلِيٌّ وانثى ارنبة
الداهية وجحفلي نوع من العدو وفيه قفز
وملهى وذفرا جوازا او تقلب يعني الرباعي السالم الوسط والقـ
للتانيث او منقلبة عن اصل او ملحقة باصل فيجوز حذف الالف وقلـ

واذا فقوا حبلى وملهى وذفرى وحبلوى وملهوى وذفروى وقبـ
حبلاوي بقلبها وزيادة الف قبلها واجاز بعضهم ملهاوي قياسًا
على حبلاوي ويجيء رحًى يعني اللائي المنقوص تقلب ياؤه
الفًا كالف رحًى تقول نجوى وعموى في نجيّ وعميّ وقاض كحبلى
تقول ان المنقوص الرباعي يجوز فيه حذف الياء وقلبها واوًا كالف جحلى
تقول قاضٍ وقاضَوِيٌّ وتحذف الف مقصور خماسي فما
زاد تقول في مستشرى ومستشرَيٌّ ومستشرَوِيٌّ سواء كان ما قبل الالف
مضعفا ام لا نحو معلّى ومعلَّوِيٌّ ويونس يقلبها واوا فتقول معلوِيٌّ
ومستشرَوِيٌّ وبا منقوص لذلك اي منقوص خماسي فما زاد نحو
مستشرى ومستعلٍ تقول مستشرَيٌّ ومستعلَيٌّ والهمزة للتانيث
تقلب واوًا كالحمراوي وصفراوي وشذ صنعاني وبهراني ودستوائي
وحمدانيها نونا الا في نحو لاوٍ يعني انك تقول لاوائي بالواو
ولا تبدلها واوًا الماشر في التثنية اذا صلا نحو قرا وبدا
نحو كسا او الحاق نحو علباء يجوز ان تقلب فتقول قراوي وكساوي
وعلباوي وتجوز اقرارها فتقول قرائي وكسائي وعلبائي
وتا التانيث لفرق مذكر من مؤنث وذلك في الصفة والاسم نحو ضارب
ضاربة ورجل رجلة وامرء وامرأة وجمع من مفرد نحو بغال
وبغالة وحجار وحجارة فادخلت التا في الجمع فرقا بينه وبين مفرده
وقد تدخل فرقا بين اسم الجنس ومفرده نحو شجر وشجرة وتمر وتمرة

وذوات وذوات وقول سذن وسذلت وسذاب سذاب والاقابيه اى وان لم تحف لبس ولم يتعرف الاول به
كان فعله لامه يا فلاتباع نحو كلية فلا يقال كليات او ان كان
لامه واوا فلاتباع ايضا نحو رشوة لا يقال رشوات وشذ جروا
جروة او لامه ياء نحو خبية فمن جوز الاتباع خلاف عند البصريين ولا يجوز ابقاؤها مكسورة وقد ذكر ظاهر القرويني في مقدمة له
في باب النسب النسب الى مثنى ومسلم مذكر لفظه بالحركة لحرز من ان يقال ان يلين عند اصله بلزوم بالتثنية وقد سمع ذلك فاذا نسبت
بالحروف لانك اذا سميت بالونين او الزيدين فلك ان تحكي اعرابهما بانه محقق جاز ان يراعى اصله فتبقى اللام مكسورة وجاز ان يراعى
التسمية ولك ان تجعل الاعراب بالحركات في النون وتلتزم الالف فيما صار اليه فتجري به مجرى ابل والاحقش ينسب اليه بفتح اللام فقط
المثنى مطلقا والواو واليا في الجمع مطلقا او مونث نحو هند فانك تجعله قابل فما يزر اسم رجل فاصله يزر وقد جوز اصحابنا
الوجهين يزري ويزري وفي جمع بنون في مثل بنت مذهب
يه انك اذا نسبت الى بنت واخت حذفت تا الالحاق وردت
كلمة وردتها الى وزنها فقلت بنوي واخوي ومذهب يونس
تا الالحاق فتقول بنتي واختي ومذهب الاخفش حذفها ورد
خذوف وابقاء ما قبله على حاله فتقول اخوي وبنوي ويجوز
ل ابن تقول في مثل ابن واسم بنوي وسموي فتردده الى اصله بعد
ة المحذوف ويجوز ابني واسمي على لفظها وترد في ثلاثي
عتل اللام فاؤه ان كانت محذوفة مثاله شية تقول فيه على مذهب
سيبويه وشيي فترد الواو لان اصله وشية وانما حذفت الواو
لانها حذفت في المضارع قالوا يشي وان كان الموجب لحذفها في المضارع

والالف والنا فتقول زيدي في التثنية واخيه وهندي فان اعرب المثنى
والمجموع بالحركات بعد التسمية نسب اليهما على لفظهما فتقول زيدي
وزيدوني او زيدين
والى الصدر المحكي جملة نحو بطن تابط
والى اول مركب جزوا نحو بعلبك ورام هرمز الافصح بعل
ورامي ويجوز بعلكي ورام هرمزي ويجوز بعلبكي ورامي هرمزي
والى ثاني مضايفين يعني بالمتضايفين المضاف والمضاف اليه
ان خيف لبس كقولهم في النسبة الى عبد مناف وعبد القيس
منافي وقيسي والا قال عندي لئلا يلبس النسبة الى عبد
تعرف به الاول نحو ابن كراع وابن عمر فتقول في النسبة كراعي وعمري

ذكريه قد شذ هذا الجمع فيما ليس مذكر خوسنين واوزين
وعقل قد شذ فيما ليس بعاقل قالوا الوابلون في جمع وابل وهو
المطر الكثير وخلون ما ليث مخرز من مثل طلحة فانه لا يجمع
بالواو والنون فلا يقال طلحون خلافا للكوفيين فانهم يجيزون ذلك قياسا
كيسان اجاز ذلك ونقع عن العرب فيقول طلحون والسماع انما ورد
بالالف والتا وفي جامد افراد مخرز من مثل معدي كرب فانه لا
يجمع بالواو والنون بل يقول جاني ذوو معدي كرب اي اصحاب هذا
الاسم او جاني رجال كانهم يسمى معدي كرب وكذلك مثل بابط شرا
وان اجتمع فيه الشروط السابقة وفي مكبر علمية اي مكبر
الجامد نحو الزيدون فان كان الجامد مصغرا لم يشترط علميته فتقول
رجيل رجيلون ولا يقال في رجل رجلون وفي صفة جمع من
بالف وتا نحو ضارب فتقول جاءني ضاربون لانك تقول في جمع مؤنثه
ضاربات فان لم يجمع بالف وتا لم يجمع المذكر بواو ونون نحو جريح وصبور
وسكران واحمر وقد اجاز الكوفيون جمع مثل سكران واحمر بالواو والنون
فيقولون سكرانون واحمرون وشرط ما جمع بهما اي بالف
وتا كونه علما لمؤنث نحو هندات وبسمات مثل دقاش وحذام مبنيين
او معربين اعراب ما لا ينصرف ولا احفظ انجاما مثل دقاشات وحذامات
او مصغر الا يعقل نحو دنينير ودريهم تقول في جمعهما
دنينيرات ودريهمات او صفة ما لا يعقل نحو جمل بازلات

جبال راسيات او ممتنع تكسيره اي ما لا يعقل نحو
حمام وسجل واصطبل يقول فيها حمامات وسجلات واصطبلات
فان هذه لم تكسر فان كان الاسم مما جمع جمع تكسير لجمع مالف وتاء
نحو بوق قالوا في جمعه ابواق ولا يقال بوقات وذلك لحن المتنبي
في قوله اذا كان بعض الناس سيفا لدولة ففي الناس بوقات لها وطبول
او ذا علامة مانيث نحو فاطمة وطلحة وضاربة وعلامة وصحراء
وجبلى يقول فاطمات وطلحات وضاربات وعلامات وصحراوات وجبليات
الا فعلى فعلاء وفعلاء افعل يعني فلا يجمع بالالف والتا فلا يقال
سكريات ولا حمراوات الا ان سمي بهما فلا يبقيان اذ ذاك من باب فعلى
فقلان ولا فعلا افعل واعلم ان ما جمع بالالف والتا المزيدتين
ثبتت فيه تا المانيث حذفت او الفه المقصورة قلبت ياء او الممدودة
قلبت واوا الا في نحو حوا فقر الهمزة او كان على فعلة صحيح العين
لم يضعفها اسما فتح نحو حفنة فتقول حفنات ومعتل اللام بالياء نحو
الاحسن فتحها فتقول ظبيات ويجوز الاسكان ظبيات او صفة فلا
يجوز فتحها نحو صعبة وصعبات خلافا لقطرب الا ان كان اسما او وصف
به كامراة كلبة فيجوز الفتح والاسكان تقول كلبات وكلبات او
معتلها بواو او ياء فتحها هنا ليدل على ما حذف نحو جوزات وبيضات وفعل
كفعله تقول في رغد رغدات وفي طيف طيفات وان كان على فعلة او
فعلة فيجوز تسكين العين وفتحها واتباعها الفا فتقول ركبة وركبات

ذكريا فلا شذ هذا الجمع فيما ليس بذكر خمسين واوتر
وعقل فلا شذ فيما ليس بعقل قالوا الوابلون في جمع وابل و
المطر الكثير وخلون فانه لا يجمع بالالف والتا بل بالواو والنون فلا يقال الطلحون خلافا للكوفيين فانهم يجيزون ذلك
كيسان اجاز ذلك ويقع عنى الطلحة فيقول طلحون والسماع انما ورد
بالالف والتا وفي حامد افراد لا يجمع بالواو والنون لا يقول حامدون
لجمع بالواو والنون بل يقول حامدي وهو معدى كرب فانه
الاسم او حامدي رجال لانهم لم يسموا معدى كرب ولذلك مثل بابط شرا
وان اجتمعت فيه الشروط السابقة وفي مكرم علمية اي لم يكن
الجامد نحو الزيدون فان الجامد مصغر لم يشترط علميته فتقول
رجيل رجيلون ولا يقال في رجل رجلون وفي صفة جمع
بالف وتا نحو صاهل وصاهلات فتقول جاء صاهلون لانك تقول في جمع مؤنثه
صاهلات فان لم يجمع بالف وتا لم يجمع المذكر بواو ونون نحو جمز وصه
وسكران واحمر وقد اجاز الكوفيون جمع مثل سكران واحمر بالواو والنون
فيقولون سكرانون واحمرون وشرط ما جمع بهما اي بالف
وتا كونه علما مؤنثا نحو هندات وليلى مثل رقاش وحزام مثنى
او معربا من اعراب ما لا ينصرف ولا احفظ انجا مثل رقاش وحزام
او مصغر الا يعقل نحو دنينير ودريهم تقول في جمعهما
دنينيرات ودريهمات او صفة ما لا يعقل نحو خيل باتعات

جبال راسيات او ممتنع تكسيره منذ اي مما لا يعقل نحو
حمام وسجل واصطبل يقول فيها حمامات وسجلات واصطبلات
فان لم يكسر فان كان الاسم مما جمع جمع تكسير لم يجمع بالف وتا
نحو نوق قالوا في جمعه ابواق ولا يقال بوقات ولذلك لحن المتنبي
في قوله اذا كان بعض الناس سيفا لدولة ففي الناس بوقات لها وطبول
او ذا علامة مؤنث نحو فاطمة وطلحة وضاربة وعلامة وصحراء
وجبلى يقول فاطمات وطلحات وضاربات وعلامات وصحراوات وجبليات
الا افعلى فعلانا وفعلا افعل يعني فلا يجمع بالالف والتا فلا يقال
سكريات ولا حمراوات الا ان سمي بهما فلا يبقيان اذ ذاك من باب فعلى
فعلان ولا فعلا افعل واعلم ان ما جمع بالالف والتا المزيدتان
فانه ان كانت فيه تا التانيث حذفت او الفه المقصورة قلبت يا او الممدودة
قلبت واوا الا في نحو حمراء فقر الهمزة او كان على فعلة صحيح العين
لا مضعفها اسما فتح نحو حفنة فتقول حفنات ومثل اللام بالياء طيبة
الاحسن فتحها فتقول طيبات ويجوز الاسكان ذيبات او صفة فلا
يجوز فتحها نحو صعبة وصعبات خلافا لقطرب الا ان كان اسما وصف
به كامراة كلبة فيجوز الفتح والاسكان تقول كلبات وكلبات او
معتلها بواو او ياء فتحها هذيل ان سمي بهما نحو جوزات وبيضات وفعل
كفعله تقول في زند زندات وفي طيف طيفات وان كان على فعلة او
فعلة فيجوز تسكين العين وفتحها واتباعها الفا فتقول ركبة وركبات

المفرد لهذه اللغة لا تضاف اليه وعلى هذه اللغة احسن ما
تعالى ان هذان لساحران وقراه من قرأ بالالف
كسرها افضى وترحكى الشيباني ضمها مع الالف فتقول قام الرجلا
وقد حكى تحتها مع الياء فتقول مررت بالزيدين
والنحويون اجازوا فتحها مع الالف مستدلا بقول الشاعر
اعرف منها الجيد والعينانا ومن لم يجز ذلك زعم ان هذا
الشعر مصنوع
قايم وقايمة فايمان وقد غلبوا في التثنية ضبعا وهو للمونث على
ضبعان وهو للمذكر فقالوا في تثنيتها ضبعان وكان القياس ضبعا
وقد حكى ابن الانباري ان ضبعا تطلق على الذكر والانثى فعلى هذا
لا تغلب فيه
والمقصور تقلب الفه ياء تعني ثلاثيا كان او
ازيد من ذلك نحو رحيان وملهيان وحبليان وقد اجاز الكوفيون
حذف الالف فيما زاد على اربعة فيقولون حبارا ان والسماع انما ورد
بقلبها ياء نحو قول الشاعر شهدت ابيع وجاديين
نحو عصاير ملايا الفه منقلبة عن واو
مجهولة لم تمل فتقول عصوان وألوان هذا مذهب سيبويه والالف
المجهولة وعند من اهل البصرة فصل فقال ان كانت الالف المجهولة لما
كان من ويلى فكذهب سميه اه تقلب ياء في حال من الاحوال كالف

ذكرى ذلك ولذلك فتقول في تثنيه ما اميلت هذا متيان وبليان
وفي تثنية ما قلبت الياء وعليان ولديان فتقلبها ياء ان لم تمل ولم
تقلب ياء في حال ما قلبتها واوا الف الاوما والمقصور
من هو الاسم والذي حرف اعرابه ياء لازمة قبلها كسرة واحترز
بحرف اعرابه من يا هندي واللاي فانها ليست بحرف اعراب لبنائها
واحترز بلازمة من يا ضاربيك فانها لاثبت حالة الرفع بل تقول
ضاربوك بخلاف القاضي والمستعلي والمنقوص بغير قياس خلافا
ثبت لانه تقول القاضيان والمستعليان واخوان وابوان
وحموان وهنوان والمهموز آخره لالحاق تحدد بها وعلباء
او بدل نحو كساء ورداء تجوز قلبها واوا او ياء فتقول علبا وان وكساوان
وعلباءان وكساءان وكساءان وتجوز اقرارها همزة فتقول علبا أن وكسا أن
ولما بنيت قلب واوا تقول حمواوان وقد تسمع اقرارها وقلبها ياء
الا في نحو عشوا بمعنى فلا تقلب واوا بل تقر همزة فتقول عشوان
وكذلك كل همزة ما بنيت لام كلمتها واو نحو لاوا وحوا وكانهم استثقلوا
تقارب الواو والواو لو قالوا عشوه او ان لان الفاصل بينهما وهو الالف
حاجز غير حصين والنحويون يطلقون قلب همزة الثانية واوا وقيده
السيرافي بما ليس لامه واوا كما ذكرنا في باب جمع المسلم
تحذف من الجمع المسلم شرط ما جمع بالواو والنون منه تحذف ما جمع
بالالف والتاء مطلقا سواء الاسم والصفة والمكبر والمصغ

في شرح الايضاح وقد ذكرها الاخفش وقد ذكر ابن جني في سر
الخلاف ان النحاة اختلفوا في قولك مررت بالذي قام ابوه فاجاز
قعدا منهم من اجاز ومنهم من منعه فالذي اجاز جعل المضمر
المظهر فحصل الربط للصلة بالموصول وكانك قلت لا الذي قعد ابوه
لان الالف عائدة على الاسم من حيث هي مقيد الاضافة وعلى مذهب من اجا
لا يكون لان عموم مثل الذي ادخلا

في باب همزة الوصل

في ايمن لقصير مخوذ من ايمن جمع يمين لان ايمنا عندنا اسم مفرد مشتق
من اليمن وهمزته للوصل والدليل على ذلك سقوطها اذا وصلت
كقولهم ليمن الله ما يقوم زيد وقد سمع كسرها فقالوا ايمن الله
النون مع فتح الهمزة وكسرها وضم الميم وكسرها وقد ذهب الفرا
الى ان الهمزة في ايمن همزة قطع وانها جمع يمين وانها حيث حذفت
انما تحذف لكثرة الاستعمال وكما اقسموا بيمين الله مفردة اقس
بجمعه وانما منع ان يكون مفردا للزوم افعل لجمعي من كلامهم مفر
الاعلما كاذرع واسنمة لموضعين

وفي ال نحو الغلا
والرجل وفروعها فرع ابن ابنة ابنان وابنتان وفرع
امرئ امرءان وامرأة وامرأتان وفرع اسم واست واثنين اثنا
واستان واثنتان

وفي ماض اوله الف نحو انطلق واقتد
واحمر واحمار واجرخم واستتى واستخرج راغدون واعلوط
واقشعروا انصاوا هيتخ ومثل تظاهروا تظاهرا اذا ادغمت التاء

وفي مصدره والامر منه نحو
انطلاقا وانطلق وكذا في البواقي

ومن ثلاثي ساكن ثاني
مضارعه نحو اضرب واذهب فان مضارعهما ساكن نحو يضرب ويذهب
فان لم يسكن كيعد ويضع فالامر منهما عند وضع

او كسر
لزوما فحوز من مثل انت تغزين فكسرة الزاي عارضة لاجل الياء فاذا
اسقطتها قلت اغزي ولا تكسر الهمزة لزوال الكسرة

وتضم ان
ضم لزوما اي ان ضم ثالث المضارع نحو يقتل فتقول اقتل فان
كانت الضمة عارضة كسرت نحو ارموا

او بني الماضي السابق
يعني الذي اوله الف وصل فتقول اقتدروا انطلق وكذلك الباقي
وهمزة الوصل لا تثبت في الوصل الا في الشعر كما ان همزة القطع لا
تحذف الا في قوله وقد شذ في هذا الباب خذ وكل ومر وقد سمع
ائتوا بها فقالوا اوخذوا واوكل واومر على الاصل

في باب
المثنى لحق اخره الف مطلقا لبني الهجيم وبني الحارث يعني رفعا
ونصبا وجرا فتقول قام الزيدان ورايت الزيدان ومررت بالزيدان
وانشدوا فاطرق اطراق الشجاع ولو راى مساغا لناباه الشجاع لصمما
الشجاع الحية يريد لنابيه فثنيه باب وانشد وافي النصب
ان اباها وابا اباها قد بلغا في المجد غايتاها يريد غايتيهما وكون
المثنى بالالف على كل حال لغة مشهورة نقلها الكوفيون واللغويون
كابي الخطاب البصري وابي زيد وابي عبيد والفراء وغيرهم فانكار

الكلام كما قال عين لانه قد يخبر عن بعض اسما الاستفهام وانما
الذي اول الكلام بل تاخر عن اسم الاستفهام مثال ذلك ان
اخبرت عن ايهم من قولك ايهم قايم فقول ايهم الذي هو قايم فقد
هو موضع ايهم وادخال الذي عليه والذي مبتدا وهو قايم صلته
وايهم خبر المبتدا كانك قلت الذي هو قايم ايهم وانما يقدم لاجل
الاستفهام وتاخير المخبر عنه نحو ان يقال اخبر عن زيد من
قولك قام زيد فتقول الذي قايم زيد فتوخر زيدا وتجعله خبرا عن
الذي وقولهم اخبر عن كذا فيه تسامح لانك لا تخبر عنه بل تخبر به لان
لما كان الخبر هو المبتدا صح ان يطلق عليه مخبرا عنه ويحتمل ان يكون
بمعنى الباء تقول سالت عنه وسالت به وشروط الذي يجوز الاخبار
عنه ان يكون متصرفا جايز التاخير غير عامل يصح اضمار لا رائحا
ولا مفيدا بما بعده او خلفه نحو الاخبار عن اليا من قام غلامه
فتقول الذي قام غلامه انا فلو توخرا ايا وانما اخرت خلفها وهو انا
الى اخره اى اخر اللام خبرا معوضا عنه ضمير عينية
انما كان ضمير عينية لانه عايد على الموصول والعايد عليه لا يكون
الا غايبا نحو قام الذي خرج الا ان يكون الموصول خبرا عن ضمير
حاضر فقد يكون الضمير غير غايب مراعاة للحاضر وقد يكون غايبا
مراعاة للموصول نحو انا الذي قمت وانا الذي قام وقد اجاز الكسائي
وتبعه ابو ذر من اصحابنا ان يعود الضمير على الذي هو غايب وان لم

...ني جرى ذكره من يخبر في الاخبار عن اليا من قمت الذي قمت
انت بعينه من لا جله الاجعل الضمير غايبا فتقول الذي قام انت
مطابقة في الاعراب اى للمخبر عنه او لخلفه نحو الاخبار عن
زيد من ضربت زيدا فتقول الذي ضربته زيد فالهاء في مكان زيد وهي منصوبة
الموضع لان زيدا كان مفعولا والمطابقة في الاعراب انما هي بالنسبة
الى اعراب الاسم قبل جعله خبرا وقد تكون الاعم من الذي
بالعكس ايها الذي فهو اكثر منه فيدخل على الجملة الاسمية وعلى
الفعلية الا تستثنى فيه الاخبار عن زيد من زيد قايم فتقول الذي
هو زيد قايم ويجوز الاخبار عن العسل من شربت العسل فتقول الذي
شربته العسل سواء كانت الفعلية موجبة ام منفية مصدرا بحا
متصرف واما ان فلا تدخل الا على الفعلية المثبتة المصدرة بمتصرف
غير متعرق وانما كان مبنيا للفاعل بني منه اسم فاعل او للمفعول بني منه اسم
مفعول نحو القايم زيد والمضروب زيد في الاخبار عن زيد من قولك
قام زيد وضرب زيد فتبنيه بهذا عموم الذي على ال واما عموم الذي
الذي قبلها تدخل في موضع لا تدخل فيه الذي نحو الاخبار عن زيد
من قولك قام غلام زيد لا قعد فتقول القايم غلامه لا القاعد ان
زيد ولا تقول الذي قام غلامه لا الذي قعد ان زيد لان قعد اصلة للذي
لا ضمير فيه يعود على الذي لان الالف عايدة على الغلامين فتبين ان
ال تدخل حيث لا تدخل الذي ذكر هذه المسالة ابن هشام الخضراوي

مُرِيًا استثنا من اسم منون وهو اسم فاعل من أرى
بالياء ليلا تبقى الكلمة على حرف واحد لان الميم زايدة فاوجبوا
الجارين في هاد ووال ومثل ماقاضي راجع الى غير المنو
فتقف عليه بالياء وكان ينبغي ان لا يدخل في هذا القسم لانه مبني لا
لما كان بناؤه شبيها بالاعراب ادخل في تقسيم المعرب
مهموزا وسكن ماقبله خلاز من نحو بناء واجاء لان المجرد مد ولين
تحوز من نحو وضوء ونبي الا الم تنقل الحركة الى السا
نحو هذا ردءٌ وخبءٌ ونطءٌ ورأيت ردءً وخبءً ونطءً ومررت بردءٍ وخبءٍ ونطءٍ والردأ والخبأ
والنطأ لا في منون منصوب نحو رأيت ردًا وخبًا ونطًا
وان ادى الى بنا معدوم نحو ما مثل من رد ونطء فانها
الى فعل وفعل وهو بنا معدوم في الاسماء واعتبروا ذلك في الم
في لاف الصحيح فلا يقولون هذا البؤ ولا مررت ببسر في بكر
وبعض العرب يسكن الاخر ويحرك الساكن الذي قبل الهمز نحو
ماقبله فيقول هذا الردْ ورأيت الردْ ومررت بالردْ ولهذا
النطْ ورأيت النطْ ومررت بالنطْ ولا يفعلون ذلك الا اذا
ادى النقل الى بناء معدوم فاما في مثل الخب فلا يكون فيه الا
لانه لا يؤدي الى بناء معدوم فيقولون هذا خبأ ورأيت الخبا
ومررت بالخبا وبعض العرب يبدل الهمزة في جميع ذلك واوا وانشد
والقافصا ويا جرًا فيقول هذا الخبو ومررت بالخبي ورأيت

مثلث الهمزة الالف لا يكون ما قبلها الا مفتوحا او ترك
مفتوحا على وسكن ما قبله فكنظيره الصحيح يعني في جوا
السكون والرومر والابدال الا في امتناع التضعيف
استثنا من الاشيا التي تجوز في الصحيح وشرط التضعيف ان يكون
في حرف عين همز ولام ولا ساكن ما قبله نحو هذا افرخ ولا يجوز
التضعيف في مثل بناء ولا القاضي للاعم والا في جوا
ابدال الهمزة واوا وفعا والفاضبا وياجرا فتقول هذا الكلو
ورأيت الكلا ومررت بالكلى هذا وقف من حقق يريد
من حقق الهمزة المخفف الى ما قبلها نحو هذا الكلأ ورأيت
الكمؤ وانهى او سكن الى الصحيح نحو هذا احبْ ورأيت خبًا
ومررت بخبٍ وصوفي رومر واشمام وسكون وابدال كالصحيح
او صحيحا الى اخر الباب لخفة هذا كله فيجوز تسكينه ورومه مطلقا
وتنقل الحركة ان ادى الى بنا موجود ولم تكن الحركة فتحة خلافا للاخ
في جوان ذلك في الفتحة فيقولون في رأيت البكْ رأيت البكَ وقد
مر التضعيف بشرطه وفعا قيد للاشمام الا
المنصوب المنون فيبدل تنوينه الفا فتقول رأيت زيدًا والوقوف
عليه بالسكون لغة ربيعة ولغة الازد ابدال التنوين واوا
رفعا وياجرا فتقولون قام زيدْو ومررت بزيدِي في
الاخبار الاخبار والحاق الهاء الا والذي انما لم يقل الحاق الهاء

يضربها وهنا او يضربهاه وهناه وسلها ابدالها [illegible]
فقالوا هنه الا الف الندبة فلا يجوز الا الوقف نحو زيدا
واستثنا ما فيه الف الندبة من التعليل الذي اخره الف فيه نظر
مثل وازيداه لا ينطلق عليه اسم معتل لان هذه الالف جيء بها
الندبة فهي حرف زائد على ماهية الكلمة او اخره اي اخر
نحو رما وعزا فيجوز خمسة اوجه الوقف بالالف او قلبها
او رماً او رمي او رمو او يا او واو او معطوف على
الفاء من قوله عليلا الفا لاخر فعل علامتي بندبة قالها
واذهاب علامتيه واعلامه او صلتين فالحذف يد
ما قبلها نحو به وله اصلها بهي ولهو فتحذف الواو والا
او غيرذلك ثبتا نحو اكلوا واخشي الا يا متكلم فيزاد
نحو فلان اكرمني واكثر ما يرد ذلك في الفعل
والمعرب ان جزم بسكون نحو لم يضرب او بحذف نون
يضربا ولم يضربوا ولم يضربي او نحو حرف علة اي وجزم نحو
حرف علة نحو لم يغز وتقدم تحقيق ذلك في باب الاعراب
ولم يحذف الفا فالاسكان او الفها يعني بالفاء الكلمة فتقول
يغز ولم يغزه ولم يخش ولم يخشه ولم يرم ولم يرمه
او حذفت فالفها نحو لم يقه اصله لم يوقه او كان
محركا نحو الزيدانه والزيدونه او الاسكان نحو الزيدان

او ان زيدت او الزم في المثنى او ذا ما ثابت ابدلت ها
او سكنت مطلقا نحو ابسته وضاربه وبعض العرب يسكنها من
غير ابدال فتقول ابست وضاربت وبعضهم يبدل من التنوين
في النصب فتقول اخذت سملتا يريد سملة او كهذات
فتقول الهذاه او معتلا بالف قبلها ان لا الف نحو رأيت الفتى فان كان
منونا كفتى في حالة النصب هي بدل من التنوين وفي حالة الرفع او
الجر منقلبة عن اصل هذا مذهب سيبويه واجري متى يجري زيد
ومذهب المازني انها منقلبة عن اصل مطلقا ومذهب الكسائي
وابي عمرو انها بدل من التنوين مطلقا وقد تبدل هذه الالف واوا
او همزة فيقال تنوه الفتى والفتا او بواوا وبيا
او متحركا ما قبلها فالصحيح نحو ظبي ودلو او تحرك في فعل فسكنوا
في يسكنان الواو والياء نحو يرمي ويغزو وشذ لا ادر وما ادر
بحذف الياء وسكون ما قبلها او ما قبل الياء في اسم منون نحو
قاض وغاز فيحذف التنوين والسكون رفعا وجرا نحو هذا قاض
ومررت بقاض وبعض العرب يقف بالياء وعليه وقف ابن كثير
من هادي من والي وبابدال الفا نصبا نحو رأيت قاضيا
او غير منون فبالياء نحو قام القاضي وكذا النصب والجر وبعض
العرب يحذف الياء ويسكن ما قبلها فتقول قام القاض الا

بينها وبين الالف وهي ابرهيم فتجعلها بينها وبين الياء
فتجعلها بينها وبين الواو ومنهم من يمنع عند سيبويه متحركة
الكوفيين ساكنة ... وغيرهما اي وغير الحجازيين تحقق
فلا تحذفها ولا تجعلها بين بين فالطلب التحقيق وهي عن بعض
السكوت على الساكن الصحيح سكتة لطيفة من غير قطع نفس
امن مول في فصل القافية المرتين المعتمرتان من كلمتين
اعتقبتا الحركة او اختلفا ... من حقق المفردة حقق
اما الاول واما الثاني نحو جا اجلهم وقرا احمد فان سهلت الثانية
فبين بين الالف افتحت وقبلها ضمة فتبدل واوا محضة نحو
ولا انهم او كسرة فتبدل ياء محضة نحو من السهداين يضل يراها
انهم وان تضل وقد جا ابدالها الفا في نحو جا احلهم وقد في لغة
مولاين واوا في نحو اولياؤلبك والقياس التسهيل بين بين
وقد روي جعلها ياء محضة بعد فتحة وواوا بعد فتحة او ضمة في
ايذا واوبيكم ويشا" ولي قال ابو جعفر الباذش الدليل على
احد والقرا بعزوه الى الاخفش ونقل الجرمي عن الاخفش جعلها
بين بين كمذهب سيبويه والخليل وان سهلت الاولى جعلتها بين
فقط ... من خففها اي المفردة ومن الحجازيين خففها اما
تخفيف الاولى فبين بين كما ذكرنا واما تخفيف الثانية فعلى القياس
الذي مر عند من خففها فقط
في باب الوقف المبني اذ

من حرف نحو اعز وادم فنحو اعزه وادمه بالهاء واعزْ
وادمْ بالسكون وحكى ابو الخطاب البصري ان بعض العرب يقول
اعزِه بكسر الزاي فكانه زاد الهاء بعد سكون الزاي فالتقى الساكنان
فحركت الزاي لالتقايهما ... او على حرف فعلا نحو قِهْ وبِهْ اي
اشما بحرف نحو مِنْ ومُذْ ومحمد ... فهي اي الهاء او بحرف يعني او
من حرف فهي اي الهاء والسكون نحو لَمْ ولَهْ ... وان لم يحذف وتحرك
نحو لهاضمير فالسكون نحو دماهْ ومنهْ وضربتهْ وبعض العرب
يصل حركة الهاء الى الساكن قبلها ان كان صحيحا فتقول منهُ وضربتهُ
وبعضهم يكسره فتقول مِنهِ وضربتهِ ... او غيرها اي غير ها ضمير
وكنطيه من المعرب او بنا لها نحو لعن فنحو رُهْ ولسكون الهاء او كما تقول
في بل وحوْ هوَهْ بالهاء ولا يجوز الرجلهْ وتقول اشْ بالسكون
واشِ بالكسر ويجوز اشَّهْ ولا يجوز المَّهْ ... لاشبهه معرب
احتراز من مثل لا رجل ويا زيد وقيل فان الهاء لا تلحقها وما الفعل
الماضي كقعد فقيل تلحقه وقيل لا تلحقه وقيل ان ابدئت بها السكت
لتلك الهاء الضمير كضربهْ لم تلحق والا لحقت فتقعده ... او سكن اخره
صحيحا فكما له وصلا نحو من ولم ... الا اذن الى سببها اذن
تقف عليها اذا ولذلك لن اشفعن يقول لن اشفعا فان وليت ضمة او كسرة
قلت في ليقومن وليقومون وليقومين ومر في اول الكتاب
او عليلا لحرف نحو يصريها وهنا فقف بالالف او تقول

من كلام الله تعالى اوبي ... وفي ادغام الآن نحو الآن خلاف للنحويين ... كسر نحو لم يقم الغلام واذهب اذهب
ما مثل به ... فان سكن فالاظهار مثاله في المثلين اضرب ... الا ان ولي الثاني مضموم وليس اصله الكسر نحو اركض
ومثاله في المقاربين قوقام ابن الفاضل فلا تدغم ... ابن فيجوز في الصاد كسرها وضمها لان الساكن الثاني وهو
والنون ابن في لام الفاضل ... فالاظهار وقد جاء شذوذا ... ليه مضموم ليس اصله الكسر واحترز بقوله ليس اصله الكسر
نحو بلعنبر وبلحارث وبلجيم وبلقين وذلك مطرد في نون ... مضموم اصله الكسر نحو لم يقل ارموا لان ضمة الميم اصلها
لاسيبويه قبيلة معرفة باللام غير المدغمة وقد حكى ان بعض ... كسر واصله ارميوا ... اوكان الاول اي الساكن الاول
قصر على ما سمع في الاربعة المتقدمة والثاني من الاسماء ... من مع ال ففتح نحو من القوم وقد جا كسرها قليلا كما جا مجرورا
بالاضافة كما تقدم قبل الحذف واجاز الكوفيون جعل الاسم ... لا مع غير ال ففتح نحو من القوم ومن ابنك ... او مثل معطوف
الاخر فتقول جا بلحارث كما يقولون قام زيد ... في صحيح حركة ما قبله من جنسه حذف نحو يغزو القوم ويخشى
التقا الساكنين ان لقي ساكنا نون خفيفة نحو اضرب الغلام ... دخل ورمى الغلام فتحذف الواو والالف واليا ومعنى قوله من
اضرب الغلام فتحذف النون لالتقاء الساكنين بدليل فتحة الباء ... ينبغي ان تكون الحركة مناسبة للحرف كالضمة مع الواو والفتحة
لاتهيئ العقيم عليك ان تركع يوما والدهر قد رفعه ... الالف والكسرة مع الياء ... ومن غير جنسه كسر نحو لن
تهيئن ... اونون وصويا ابن اي والساكن يا ابن هفا ... اشتطعنا واخشي الرجل ولا يجي ذلك الا في الواو والالف لا يكون
من كون ابن غير صفة نحو زيدا بن عمرو وانت تريد ابن الخبر ... قبلها الا مفتوحا وقد تقل الضم في نحو لو استطعنا ... الا
بن علمي نحو هذا زيد بن عمرو سواكان العلم اسما ام كنية ام لقبا ... او مع فتضم نحو اخشوا الرجل وقد تقل كسرها ايضا ... في
وقد اجرى بعضهم المضاف للعلم الثاني مجرى العلم نحو هذا زيد ابن ... فصل نقل حركة الهمزة الهمزة عند الجمهور بعد ساكن غير الف غير
عمرو ... اومتفقة لفظا نحو هذا شريف ابن شريف وصل الالف ثبتا صحيح الاخر نحو قد افلح واليا نحو يرمي ابوك والواو نحو
صل ... حذف اي النون الخفيفة او التنوين وينبغي حيث ... يغزو وابرهيم نحذف اي الهمزة وتحرك اي بحركتها فيقال قد افلح ويرمي
التنوين ان لا تثبت الفا ابن ... او ساكن صحيح غيرهما اي غير التنوين ويغزو ابرهيم ... او الف فبعض من نحو ما احد فيجعل الهمز

وثانى قسمى ادغام الباء فى الجيم اجبّ حاتما وعكسه مثل يغلبون جندك
بابدال الهاء الخ وامدح خلقا لا يريد هلاكا ومثال العين فى الحاء
اصدع حاتما وعكسه بابدال العين حا نحو امدح خلقيا اى عليا هكذا
قالوا وقد ثبت فى السبعة فمن زحزح عن النار وعكسه ابدال العين حاء نحو
هو عكسه ومثال الغين فى الخاء ابلغ خالدا وعكسه اسلخ غنمك
ويجوز فى كل ذلك الاظهار واللسانية الكاف فى القاف
نحو قوله تعالى ربك قال وعكسه الحق دلك ثم الجيم فى الشين نحو
قوله تعالى اخرج شطاه وفيها الطاء فى الجيم نحو اضبط
جعفرا والدال احمد جعفرا والتاء ابثث جعفرا والظاء نحو عظ جعفرا
والذال نحو جذ جعفرا والتاء نحو لبث جعفر ثم السين فيها
اللام نحو فعل شيا وستة بعضى باستد الطاء والدال والتاء
والظاء والذال والثاء نحو سشت بعد ضبط قد ثبت واعظ جعفر
ولبث وقد تقدم ان الجيم تدغم فى الشين ثم الضاد فيها اللام
والسته نحو ضمرة بعد عدل وضبط وقصد وثبت ولفظ وجعد
وابث ثم اللام فى السته نحو ظاهر وداود وتمام وظافر وذلا
وثابت بعد اقبل والصفيريه هى الصاد والسين والزاى نحو
صالح وسالم وزاهد والضاد والظاء والشين والزاى نحو
ضمرة وثابت وشامخ وزاهد
المدغمة فى جميع هذه الحروف نحو الرجل والظالم وجب ان الادغام فى الكل

لام التعريف كاللام الزائدة فى نحو الزيد وكاللام الموصولة
فى نحو قول الشاعر ما انت بالحكم الترضى حكومته ولا
كاى انه سمع العرب تظهر لام التعريف عند كل الحروف الا عند
مثلها او الراء او النون قال بعضهم الصامت والدى دكاه
كاى لم يحفظه البصريون ولا الفرا اولا جاز اى لا يكون
تعريف جاز الادغام ثم الاول فى ويرمل وجوبا ان سكنت
ومن ال ومن يقول ومن ربهم ومن مال ومن لكم جوازا
تحركت نحو واقد وعلى يزيد ورافع ومالك ولولو بعد حرف
الراء فى اللام شاذ نحو اذكر لولوا وينبغى ان لا يكون شاذا اذ قد
ثبت فى السبعة ادغام الراء فى اللام كثيرا نحو يغفر لكم واصبر لحكم
ربك ثم الستة بعضها فى بعض نحو ضبط داود الى اخر
امثلة المذكورة فى الستة طردا وعكسا فى صفيرى
ضاد وشين وجيم نحو صالح او سالم او زاهر بعد فرض وعطش
وخرج ثم صفيريات بعض فى بعض نحو خلص زاهر وليس صالح
ثم الفا فيها الباء نحو قوله تعالى ومن يرتد فى وانك هذا
ادغام المتقاربين وقد ثبت فى السبعة ادغام غير ما ذكر كادغام
الضاد فى الشين نحو قوله تعالى لبعض شانهم وكادغام الفاء فى الباء
نحو قوله تعالى نخسف بهم وينبغى ان يبنى على ذلك ولا يجعل شاذا واذا
كما بنى القواعد بقواعد التى تنقل بالاحاد فلان يبنى على ما نقل بالتواتر

على لم الجنس لغة رديئة واتفقوا على جواز تقدم العامل عليه
مطلقا اذا كانت مجرورة بحرف او اضافة ومن
يكن جره بمن نحو قوله تعالى وكاين من نبى قتل معه وقد زعم بعضهم انه
يلزم جره بمن وليس بشئ لان سيبويه نقل عن يونس ان بعض العرب
ينصبه وقد يفصل بين كاين وتمييزها مجرورا بمن او منصوبا بظرف
او مجرورا وجملة فى فصيح الكلام نحو قول الشاعر
وكاين بالاباطح من صديق ونحو قول الاخر وكاين ترى من صامت
لك معجب وتمييز كم الخبرية مجرورا بمن او مجردا منها نحو كم
كم غلام ملكت وكم درهما انفقت وقوله مجرورا اعم من ان يكون
بمن او بالاضافة وقد ذهب الزجاج وغيره الى انه اذا كان مجرورا
بعض فجره على اضمار من لا باضافة وفى الاستغنا
مفرد منصوب نحو كم غلاما ملكت وقد اجاز الكوفيون جمعه نحو كم
كم علمانا ملكت وان ولدينى من ذلك اولة البعد من تمام الخبر وعلى
التمييز محذوفا وقد يفصل بظرف ومجرور بينهما نحو كم فى
الدار اجلا ضربت وقد يحذف الجر فتحرف بمعنى لجر المبهم
ان الجرت كم حرف نحو على كم جذع بيت بيتك وبابه وجره الا
بهذا الشرط وجره باضمار من لا باضافة خلافا للفراء وكان حذف
حرف الجر على كم عوض من حرف الجر المحذوف من التمييز
كما انه نصب فى الخبر نحو كم غلاما ملكت تشبيها بتمييز الجملة

فى باب الادغام الادغام
وشرعا ويقابله الادغام لغة الادخال واصطلاحا ادخال الحرف
الحرف والنطق بهما نطقا واحدا والمراد الاتى مثلين او متقاربين
او متجانسين مكون فى المخرج او فى الصفة او فيهما وسياتى ذكر مخارج الحروف
وصفاتها المؤثرة فى الادغام وغير المؤثرة المثلان فى كلمتين
انما خص كونهما فى كلمتين لان البحث فى الاحكام التركيبية وامر
كونهما فى كلمة فياتى ذكره فى الاحكام الافرادية ان صحا والاول
ساكن نحو اضرب بدا او اعلا وهو ساكن حرف لين نحو غزو او فتى
او له وهوائى والاول ساكن تحرز من نحو لن تغزو واقد
حرف لين تحرز من نحو يغزو واقد وفى يوسف فان الواو والياء
فى مدة ولين وجب نعنى الادغام او تحركا صحيحى
الاخر نا قبل الاول نه نحو جعل لك او سكن حرف علة اى سكن ما
قبل الاول نه وحرف علة نحو قوم موسى او مثلين وتحرك ما
قبل الاول نحو ولى يريد ويقضو واقد او سكن مثلا ثانيهما مدغم
نحو واوه واقد واحترز بمثل من نحو طنى يزيد بغير مدغم من نحو علاق
واقد جاز نعنى الادغام والاظهار لغة الحجازيين فى الاربعة
التى يجوز فيها الادغام وما سوى ذلك يمتنع يعنى وما سوى
واجب الادغام وهو مثلان وجايزه وهو الاربعة المذكورة يمتنع
الادغام والمتقاربان يعنى من كلمتين اما الحلقية ومن سبعة

فان اضيف جمع من المركب مبنين نحو ثلاث عشرة
عشرة ملاث عشرة سوا اضيف الى الموافق نحو هذا ام الى المخالف
نحو رابع عشر ثلثة عشر ورابعة عشر ثلث عشرة
او اجري الاول يعني من المركب الاول . وحذف ما يبدأ الجز
الثاني من المركب الاول . والمركب الثاني مبني نحو ثالث ثلثة عشر
وثالثة ثلاث عشرة اصله ثالث عشر ثالثة عشر وثالثة عشر ثلاث
عشرة وانما اعرب الجز الاول لزوال التركيب هنا اذا اضيف
الى الموافق واجاز سيبويه وجماعة معه اضافة الى المخالف فيعرب
هذا رابع ثلثة عشر اصله رابع عشر ثلثة عشر . ويجوز جره
حملا على الاول لانه موافق مثال ذلك هذا ثالث عشر اصله ثالث
عشر ثلثة عشر فحذفنا عشر وهو عقد المركب الاول وحذفنا ثا
وهو صيغة المذكر الباقي واعربنا ما بقي لزوال التركيب وقد اجاز
بعضهم تركيبهما بعد الحذف فيقول ثالث عشر وذهب بعضهم الى
الفاصل من المركب اذا لم يضف وقد حكى الكسائي اعراب الاول
وبنا الثاني فاقول ثالث عشر اصله ثالث عشر ثلثة عشر فاعرب ثالث
لزوال التركيب وبني عشر لانه نقيض ثلثة وكانه ما حذفها فبقي حاملا
حامل المركب لفظا . لا يقتضي ذلك البصريون . ويذكر عن ثلثة
الى عشرة وعن مايه والف بكذا من الدراهم اصل كذا اسم للاشارة
ثم صار يستعمل في الاخبار عن الاعداد

ثم قولك بعقوله من الدراهم لانه لا يمكن اضافة ذا الى الاشارة
لها آثمية ولم ينصبه لان تمييز ثلثة الى عشرة ومايه الى الف مجرور
فحملناه بمن وعاد الى اصله من الجمع اذ كل تمييز اكتفى بمفرده عن الجمع
افضل بمن عاد اليه وقد اجاز الكوفيون من ثلثة الى عشرة الاضافة
الى جمع فيقولون عندي كذا دراهم ورجال وفي المايه والالف كذا درهم
واحد والذا مجرى ما كني عنه . وعن مركب كذا كذا درهما يعني
بما ركب من احد عشر الى تسعة عشر ولما كان كناية عن مركب قيل فيه
كذا كذا درهما وافرد تمييزه منصوبا كتمييز المركب . وعن
عشرين الى تسعين كذا كذا درهما يعني به عقود العشرات نحو ثلثين واربعين
وعن المعطوف بكذا وكذا درهما لما كان المعطوف لا بد فيه
من حرف العطف جاءت الكناية عنه بحرف العطف وهذا التفصيل
الذي ذكرناه في كذا بالنسبة الى ما يكنى به عنه وقد ذهب المبرد وتبعه
اصحابنا الا ابن خروف فانه رد تفصيل المبرد وقد الفنا كتابا في
هذا سميناه كتاب الشذا في احكام كذا . وكاين وكم الاستفهام
والخبر ما اسمان لهما صدر الكلام اما في الاستفهام فظاهر واما
في الخبر فلعمل الاستفهام والاستفهام بكاين قليل وزعم الاخفش
ان كم الخبرية يجوز ان يتقدم عليها العامل فتقول لكنت كم غلام
لانه في معنى كثير وكثير يتقدم عليه العامل فكذلك ما في معناه وقاس
قوله في كم يقتضي جواز ذلك في كاين الخبرية وقد حكى ان تقديم العامل

نحو قام ثلثة وعشرون رجلا وقامت ثلاث وعشرون جارية
والعقد بالنسبة الى التذكير والتانيث على ما استقر
هو بمعنى معطوف وقد مثل قوله والمركب نحو احد عشر رجلا وانثى
العقد نحو عشرون رجلا قوله العقد لتحرز من المفرد غير العقد وهو
واحد واثنان اما واحد فلا يضاف فلا يقال واحد رجل ولا يستعمل
عند التميز فلا يقال واحد رجلا واما اثنان فلذلك وربما جاء في
الشعر مضافا للمفرد نحو قول الشاعر طرف عجوز فيه ثنتا حظها
ولا يدخل تحت قوله العقد عشرة وان كانت عقدا لانها على اصطلاح
ليست من مفرد العدد انما هي من مضافه وقد تقدم ذكر المفرد
والمضاف محصورين بمفرد منصوب ان جاء ما ظاهره الجمع
اول نحو قوله تعالى وقطعناهم اثنتي عشرة اسباطا امما فالتمييز
محذوف تقديره اثنتي عشرة فرقة واسباطا بدل من اثنتي عشرة ولا
يجوز ان يكون اسباطا تمييزا او جمعا من الاول لكونه جمعا الثاني لثبوت
الثاني في النيف والعقد ولا يثنيان الا فيما مفرده مونث واسباطة
سبط وهو مذكر ومن احكام العدد تعريفه بال فالمفرد والمركب
تقول فيهما الواحد والاثنان والعشرون والاحد عشر فتدخل على
ما استقر فيه من اعراب وبناء وقد سمع دخول ال على كل من المركبين
وعلى تميزه ايضا فتقول الاحد العشر رجلا والوجل وينبغي ان
يجعل ال زايدة في الجزء الثاني والتميز والمضاف معرفة باد خال

ال في المعاد لا العدد وتقول عندي بلاثة الرجال حكى ابو زيد
عن بعض العرب ليسوا فصحاء اللثة الرجال واجاز ذلك الكوفيون وقد
اجاز قوم من الكتاب اللثة رجال وليس بشيء لانه عكس باب الاضافة
المعطوف تدخل ال على كل من المعطوف والمعطوف عليه
فتقول اللثة والعشرون رجلا وبعضهم اجاز دخول ال على المعطوف
عليه فقط ولم يدخلها على المعطوف لكفاية تعريف الاول وهو
ضعيف ويشتق اسم الفاعل من واحد الى عشرة تقول واحد
ثان ثالث الى العاشر وبالتاء للمونث وتحب اضافته مع الموافق
نحو ثاني اثنين وثالث بلاثة الى عاشر عشرة وهذا اذا اضيف والا
نون فعال ثان وثالث واجاز ثعلب اعمال اسم الفاعل مع الموافق
وهذا ثالث بلاثة ورابع اربعة وهذا فاسد لانك لا تقول بلثت
اربعة ولا بلغت الاربعة الا واحدا فلا يضاف لا يقال
واحد رجل ولا واحد واحد وكاسم الفاعل مع المخالف نحو هذا
رابع بلاثة وخامس اربعة الى عاشر تسعة فيجوز فيها ما يجوز في اسم
الفاعل ويجب هنا ما يجب ثم الا ثانيا فسيبويه ان يقال
ثاني واحد وقال يعقوب يقال ثاني واحد وقيل هذا قياس منه وقد اجاز
ذلك بعضهم وقال شيخنا ابن الضايع هو محكي عن العرب ويشتق
من المركب من النيف وبني مع العقد نحو حادي عشر وثاني عشر
وقد تسكن يائهما وحادية عشرة وثانية عشرة وتاسعة عشرة

من الرجال وثلثة الى عشرة هو معطوف على ما قبله
وما بعد الغاية داخل في حكم ما قبلها ان اضيفت ليشعر
انها قبل تاتي غير مضافة اذ يجوز فيها الفصل نحو ثلثة من الرجال
وقد يكون افصح من الاضافة وذلك اذا كان المميز اسم جنس او
اسم جمع نحو ثلثة من النخل وعندي ثلث من الرهط فان اضيف الى
اسم الجنس الجايز تذكيره وتانيثه جاز الحاق التا بالعدد وتركه
فيقول ثلثة نخل وثلاث نخل وان اضيفت الى اسم الجمع لم يكن فيه
التا وهو لمذكر يعقل نحو قوله تعالى تسعة رهط
او تكون فيه التا او ليس لمذكر او لمذكر لا يعقل لم يثبت التا نحو ثلاث
نسوة وثلاث شاء اسم جمع لشاة وثلاث جامل اسم جمع لجمل وقد
تاتي غير مضافة ايضا اذ يجوز نصب ما بعدها على التمييز وقوله قليل
نحو ثلثة رجالا وقد يراد بها مجرد العدد فقط نحو قولك ثلثة
ستة وخمسة نصف عشرة والجمهور على وجوب منع الصرف في نحو
هذا للتانيث والعلمية واجاز قوم الصرف قال جمعه الى
قليله او الى الكثرة ان تعينا مثال تعين جمع القلة عندي ثلثة ارجال
ومثال تعين جمع الكثرة عندي ثلثة سباع
الى قليله بعني وان لم تعين احد الجمعين بل كان للمفرد جمع قلة وجمع كثرة
نحو فلس وافلس وفلوس فالاضافة الى الافلس اولى فتقول ثلثة افلس
ليناسب العدد المعدود في القلة هذا في ايجاب زيد

ثلثة الى عشرة بالتاء مع المذكور اذا كان المعدود جامدا
واما الصفة فيجري على العدد تقول عندي ثلثة قايمون هو افصح
من الاضافة ومن نصبه على التمييز وتلحق التا المذكر مثبت
للمونث ويحذف التا لاسم العدد من ثلثة الى عشرة لمذكر نحو ثلثة
رجال سواء اضفت ام فصلت تميزا وبمن هذا اذا كان مثبتا فان
كان المذكر محذوفا جاز الوجهان الحاق التا وتركها نحو صمنا من
الشهر خمسة وخمسا ولا تلحق التا عدد المونث بل تقول عندي ثلاث هندات
ومركبه احد عشر الى تسعة عشر وبنيان انما بنيا لتضمنها
معنى حرف العطف واطلق البنا وان كان يجوز الاعراب في بعض الصور
وذلك اذا اضيف نحو هذا احد عشرك فتجعل الاعراب في الاخر ويجوز
البنا فتقول هذا احد عشرك بفتح الراء واجاز الكوفيون اضافة
الصيف الى العقد ان لم يضف العقد فتقول هذا احد عشرك
الا اثنا من اثني عشر فتعرب يوبد وموتناه نحو اثنتي عشرة وثنتي عشرة
وتثبت التا في صيف المركب من ثلثة عشر الى تسعة عشر دون عقده للمذكر
والمونث بعكس ذلك فتقول في المونث ثلث عشرة واما اثنا عشر
فتقول في مونثه اثنتا عشرة وثنتا عشرة واما احد عشرة فتقول
في مونثه احدى عشرة ويجوز في يا ثماني عشرة فتحها وهو الافصح
وتسكينها وحذفها مشروطا بفتح النون ويجوز في ست عشرة فتحها
تسكينها وكسرها ومعطوفه من احد وعشرين الى تسعة وتسعين

وغيرهم اى غير سليم من العرب بشرط ان لا يتقدمه
تحو زمن الماضي والامر وزعم الكوفيون ان العرب قاطبة تجري
مجرى الظن فتقول قل زيدا قايما . لمخاطب تحو زمن كون المضارع
مسندا المتكلم اذ غائب تحو اقول زيد قايم وايقول زيد عمرو قايم
ذا اداة استفهام الاداة اعم من ان يكون حرفا تحو اتقول زيدا قايما
او اسما تحو متى تقول الدار تجمعنا واحترز به عن العاري من اداة
الاستفهام تحو تقول زيد قايم . غير مفصول بينهما اى بالاداة
والمضارع تحو انت تقول زيدا قايم ولم يعتبر الاخفش هذا القيد
واجاز اعمال يقول كتظن في هذه المسئلة . الا ان كان بظرف
او الا ان كان الفصل بظرف تحو اعندك تقول زيدا قايما او مجرور
في الدار تقول زيدا قايما او احد معمولي القول تحو ازيدا اتقول
وتجوز قايما تقول زيدا قال الباعث اخاها لا تقول بنى
لعمرو ابيك ام متجاهلينا ومثال الفصل بمعمول المعمول لعمرو
زيدا اشارة . وغير معدى باللام لمعمول احتراز من تحو اتقول
لزيد عمرو منطلق فانه لا تجوز فيها الاعمال ومتى حكيت الجملة بعد
القول فالها في موضع المفعول به للقول . في فعل الحق
علامة التانيث في الفعل ضمير المونث بعني مطلقا تحو هند قامت اليوم
طلعت وسواء كان الضمير لمفرد ومثنى ومجموع وظاهرا اعم
من ان يكون مفردا تحو قامت هند او مثنى تحو قامت الهندان او مجموعا

تحو قامت الهندات وزعم الكوفيون ان الحاق العلامة
في مثل هذا الجمع جايز لا واجب او مجموعا جمع التكسير وسائر
حكمه وجب الحاق العلامة العلامة اعم من ان يكون تا التانيث
الساكنة او تا المضارعة تحو تقوم هند . والمفصول لا
تلحقه معنى في القسمين المقدمين تحو ما قام الا هند وقد جا الحاقها
في الشعر . وغير ذلك تحو فيه غير ذلك يشمل ظاهر المونث المجاز
وظاهر المونث الحقيقي المفصول بغير الا والمكسر تحو طلع الشمس
وطلعت الشمس وقام اليوم هند وقامت اليوم هند وقام الهنود
وقامت الهنود في تكسير هند وجمع التكسير في المذكر كهو في المونث
تقول قام الرجال وقامت الرجال وقولهم نعم المراة هند ونعمت
المراة هند داخل تحت قولنا وغير ذلك لان الالف واللام في المراة
للجنس فهو ظاهر مونث غير حقيقي . في باب العدد
مفرده واحد قسم العدد الى اربع طبقات مفرد ومضاف ومركب
ومعطوف فالمفرد واحد واثنان في المذكر واحدة واثنتان
في المونث وعشرون الى تسعين للمذكر والمونث وكذا ماية والف
ومضافة ماية والف وتثنيتها تحو مايتا رجل والف رجل
ومايتا رجل والفا رجل وقد جا في الشعر مايتان رجلا والفان رجلا
ولا يعد نصب التمييز بعد ماية والف واما فصله عن ورده
الى الجمع بعدهما وبعد تثنيتهما فصيح تحو ماية من الرجال والف

وأيون، وثبت منات وايات وموات في نصب اليمين زيتٍ
ومتين وايتين وفي الجمع لمذكر منين وايين والعلامات اللاحقة
لا تحذف لا في وصل ولا في وقف بخلاف العلامات اللاحقة لمتي
اللغتين فانك لا تثبت الا في الوقف فلو وصلت لم تلحق شيئا من
بل تقول من ما هذا فتبقى من مفردة مطلقا وقد جاء اثبات بعض هذه
العلامات في الشعر وانشدوا انوا ناري فقلت منون انتم
وقال يونس لا يصدق كل احد باثبات هذه العلامات في الوصل
لشذوذه ... او عن نسب سئل عند عاقل قالت المني اذا
عامر زيد القرشي او التميمي واردت ان تستثبت عن نسبه الحقت
النسب وادخلت عليه ال وصيرته اسما معربا فقول المني وفي عين
العاقل لحق ما يأتي النسب وتدخل عليه ال وتزيد بعد الالف نونا
واما فقول الماي او الماوي وانما زدت على ما حرفا ولم تزد على
لان اخر من حرف صحيح وقد وجدنا نظيره في المعربات كيد ودم ولو
لو سميتنا به رجلا قلنا جاءني دم ورايت دما ومررت بدمٍ وذلك
ما فانك لو سميت به لزدت عليه حرفا من جنس الاخر وتقلد هيئة
فتقول جاءني ماءٌ ورايت ماءً ومررت بماءٍ وانما زدت ما حرفا لانا لم نجد معرباً
على حرفين اخرهما حرف علة وما في قولك الماي فلما خرجت عن بنائها بطرو
الاعراب في يا النسب وعن تنكيرها بدخول ال ... ويطابق
المسؤل عنه نحو قولك المني والمنيد والمنيان والمنيون والمنيات

وان يجعلا في التثنية وجمع المذكر العاقل نصبا وجرا والحركات في
ما قبلهما ... وتحكى الجملة بعد القول القول ان جاءت مفردة مصدرا
من لفظه او من معناه نحو قال زيد قولا وقال زيد شعرا نصبه او
نعت ذلك فاما ان تكون صفة للجملة في المعنى نحو قال فلان حقا او كذبا
فهل ينتصب نصب المفعول به او نعتا لمصدر محذوف تقديره قولا
حقا فيه خلاف او لا تكون صفة لها نحو قال زيد ابو عبد الله فهل تحكى ايضا
على حسب ما نطق به الناطق اولا او ينصب نصب المفعول به
فيه خلاف الصحيح الثاني وان جاءت بعد القول جملة حكيت وما في معنى
القول كالقول نحو قرات الحمد لله وقد سمعت حكاية الجمل بعد سمع
قال ذو الرمة سمعت الناس ينتجعون غيثا فقلت لصيدح انتجعي بلالا
والعربية على اللفظ وعلى المعنى يقول القائل زيد قائم فتقول
قال فلان زيد قائم اذا حكيت على اللفظ وان حكيت على المعنى قلت قال
فلان القائم زيدٌ والمحكومة على المعنى لو قال زيد قائمٌ وخفض
زيد لم تجز حكايتها على اللفظ في الاصح ... واذا اولى القول الى
مطلقا القول وما تصرف منه اذا وليه جملة اسمية فبنو سليم يجرونه
اعماله اعمال الظن فينصبون به الاسمين فيقولون قال زيد عمرا ومنطلق
على الحكاية وعمرا منطلقا على اعماله اعمال الظن واختاره في الكتاب
لان المعنى معنى الظن ولذلك اشاع بقوله عملا ومعنى وهو مذهب ابن
جني وزعم ابن خروف ان القول انما يجري مجرى الظن في العمل لا في المعنى

تخرج في الاستثناء العلم اذا سبق خبر عن شيء وارد
ذلك الشيء سمي هذا الاستفهام استثباتا في الاصطلاح وبعضهم
اذا كان لمن يعقل الا ان من للعاقل
الحجازيين انك تقول اذا استثبت عن زيد من
وعن زيد امن ضربت زيدا ام زيدا وعن زيد من مررت بزيد ام من زيد
الاسم على حسب اعرابه في كلام المخبر ومن عندنا مبتدأ والخبر
الذي بعده باي حركة كان وعلامة الرفع في زيد ضمة مقدرة منع من
ظهورها حركة الحكاية ومن الناس من زعم ان الحركة في من زيد
حركة الاعراب وليس بشيء انما حكينا حركة النصب وحركة الحرف كذلك
تحكي حركة الرفع وزعم الكوفيون ان هذه الحركات حركات اعراب و
الكلام المستثبت به جملتان فاذا قلت من زيد فمن عندهم فاعل
مضمر ويجوز عندهم ان يقدر الفعل في الاستثبات مقدما ومؤخرا
فيقدر قام من او من قام وزيد عندهم بدل من من وذلك في النصب
والجر وفي لغة الحجاز لغة بني تميم الاعراب مطلقا فلا يكون اصلا
سواء كان الاسم في كلام المخبر مرفوعا ام منصوبا ام مجرورا وهذه اللغة
هي الاصل الاترى رجوع الحجازيين اليها عند فقد شرط من شروط
الحكاية بشرط ان لا يدخل عليها ما يمنع عاطف لحو ومن زيد فالجر في
زيد الحكاية بل يجب رفعه لان العطف يشعر بالتغاير وكل ما
اوردت لفظ زيد في كلام المخبر ولا يتبع الى العطف التابع اعم

ان يكون العاطف لحو من زيد العاقل او توكيدا لحو من زيد نفسه او بدلا
لحو من زيد اخوك او عطفا لحو من زيد وعمرو للثلاثة الاول الا لجواز
فيها الحكاية والحق يوافقها العطف ومذهب الجمهور ان العطف
يعني الحكاية فتقول لمن قال رأيت زيدا وعمرا امن زيد او عمرا ولذلك
في الرفع والجر والفرق بين العطف وغيره ان العطف لا بد فيه المعطوف
عليه بخلاف غيره ومن فروع العطف انه اذا اجتمع لك فيه ما يحكى
ومما لا يحكى بنيت على السابق فاذا قلت رأيت زيدا وصاحبك قلت
من زيدا وصاحبك واذا قلت رأيت صاحبك وزيدا قلت من صاحبك
زيد واذا كان التابع غير العطف مع المتبوع كالشيء الواحد لم يمنع
الحكاية ايضا لحو ان تقول رأيت زيدين عمرو فتقول من زيدين عمرو
زيد لك في الرفع والجر وليست عن النكرة بمنأى فيها
تقول لمن قال قام رجل منو ولمن قال رأيت رجلا منا ولمن قال
مررت برجل مني وتقول في اي لمن قال قام رجل اي ورأيت رجلا
اياه ومررت برجل اي سواء كانت النكرة مفردة ام مثناة ام مجموعة
مذكرة ام مؤنثة فتقول في جميعها منو ومنا ومني واياي و
واياي ومنو لخص العاقل واي لعاقل وغيره ومن العرب من يلحق
من واي علامة الفروع فتقول في المؤنث منة وايه وحكى
ابن كيسان ان من العرب من يقول في المؤنث منث وتقول في المثنى
للمذكرين منان وايان وللمؤنث منتان وايتان وفي الجمع للمذكر منون

الحركات . وما بني الى قوله لم بني مثال ذلك قام زيد بني قام على حركة لان له مرتبة على فعل الامر لوقوعه موقع الامر نحو مررت برجل قام اي قايم واخص بالفتحة لان الصفة في المضارع والكسرة لا تدخل الفعل فتغيرت الفتحة وقولنا سوف حركة لالتقاء الساكنين وكانت فتحة طلبا للتخفيف فان كان المبني اسما مثل ان قدرت في السؤال لم بني فقول ان كان شرطا فانه بني لتضمنه معنى ان او استفهاما فلتضمنها معنى الهمزة وبني اذ وجوبا ان اشبه الحرف نحو الموصولات واسما الاشارة والمضمرات او تضمن معناه كاسما الشرط واسما الاستفهام او وقع موقع ما كاسما الافعال نحو تراك وكالمنادى المبني على الضم نحو يا زيد خلافا للكسائي والرماشي في نحو يا زيد فانه عندهما معرب وهو ان ضارع ما وقع موقعه مبني نحو حذام لانه ضارع نزال في العدل والتانيث وعلم قبول الالف واللام ونزال واقع موقع المبني وهو انزل وللعرب في العلم المونث المعدول على فعال مذهبان الحجازيون يبنونه مطلقا والتميميون يمنعونه الصرف الا ما اخره را كقطام اسم موضع فعندهم البنا ومنع الصرف والا فالاعراب لجمع بين اللغتين ومرد هر على وباد فهلكت جمهر وباد او خرج عن النظير نحو اضرب ايهم قايم وجه خروجه عن نظيرها ان ساير الموصولات لا يجوز حذف صدر صلتها الا في الضرورة نحو ما انا بالذي قايل لك سوا قدره هو قايل ونحو ذلك في الشعر فصيحا ما لم تطل الصلة او لم تطل نحو قوله تعالى ثم لننزعن من كل شيعة ايهم اشد تقديرها هو اشد فاي مبنية عند سيبويه لخروجها عن النظير وقد ذهب الخليل ويونس الى انها لا تبنى اذا حذف وصار صلتها بعض ما ورد من ذلك او اضيف الى غير متمكن عن المتمكن المبني هكذا اطلقوا وليس بشي فانك تقول قام غلامك فعلا مك وان اضيف الى غير متمكن فينبغي ان تقول الوارد من ذلك اسما الزمان اذا اضيفت الى جملة مصدرة باذا التي لحتها تنوين العوض نحو يومئذ وساعتيذ وليلتيذ او مصدرة بماض نحو اذ اتاني اكرمته على حين عابت المشيب على الصبا قال صرت خيرونه فان اضيف اسم الزمان الى جملة اسمية نحو عجبت من يوم زيد قايم فالاعراب والبنا حسنان ومن الوارد ايضا غير مضافة لجملة معتدة بان المصدرية نحو قول الشاعر

لم يمنع الشرب منها غير ان نطقت حمامة في غصون ذات اوقال

فبني غير على الفتح وهي فاعلة وايضا مثل نحو قوله تعالى انه لحق مثل ما انكم تنطقون فمثل صفة لحق وقد بناه وينبغي ان يعتقد فيما بني لاضافته الى غير متمكن على مورد السماع في فصل الحكاية

وزيادة الالف والنون يعني المشبهتين الفي التانيث
التانيث والعدل عن بنا الى بنا نحو ثلاث وموحد وعمر
عن ال نحو سحر وسبق الخلاف فيه في الظرف ونحو اشر
جعله معدولا عن ال والتانيث اللفظي كفاطمة وحبلى
والمعنوي حقيقة كزينب ومجازا كسقر ولازمه يعني الا
التانيث وهو المونث بالالف المقصورة او الممدودة
المتناهي يريد ان مطلق الجمع لا يوثر بل لابد ان يكون صيغة منتهى
كل منهما يستقل مانعا وقع للجزولي وغيره ان التانيث
يمنع تارة مع العلمية وتارة مع الصفة وان الجمع المتناهي
العلمية وليس بشي لوجود المنع دونها وزاد بعضهم في العلل
الالحاق نحو ارطا اذا سمي به فيمنع الصرف للعلمية وشبه الف الا
بالف التانيث وقد ذكر ذلك سيبويه وخص ذلك الف
كارطى وعلقى فان كانت الف الالحاق ممدودة كعلباء ودرحاء
فالصرف والفرق بينهما عسر ومما زيد ايضا شبه الوصف
اذا نكر بعد التسمية وشبه الجمع كمساجد اذا نكر بعد التسمية
يمنع والاخفش يصرفه وشبه العدل كثلاث اذا سمي به فالعام
والزجاج يمنعه وعلى هذا فمستغرب منع الصرف نكرة وصرفه
عنه الا الذي في التانيث مع العلمية مطلقا الا في نحو هند
فيجوز الصرف اذا كان الاسم ثلاثيا ساكن الوسط غير منقول من

فالجمهور

اعجمي جاز صرفه وقال الاخفش هو واجب المنع ... في الاعجمية
الخفيفة نحو ماه وحمص تحتم المنع ورايت بعض شراح الفصول قد
ذكر الخلاف فيه والوصف مع الوزن نحو مررت برجل احمر بشرط
ان لا يقبل الوصف تا التانيث فحمل يعمل فانك تقول ناقة يعملة
والعدل نحو مررت برجال ثلاث وقد زعم الكوفيون ان هذا
يمتنع للتعريف والعدل وجعلوا مثنى من قوله تعالى مثنى وثلاث اولي اجنحة
ورباع بدلا لا صفة ومع الزيادة نحو مررت برجل سكران
والعلمية مع التركيب نحو بعلبك وسبقت المذاهب فيه
والعدل نحو عمر ومضر والوزن نحو احمد والزيادة نحو عثمان
كان في اخر الاسم الف ونون قبلها حرف مضعف كرمان
اسمي به ففي منعه خلاف والعجمة نحو ابرهيم الا انه
الثلاثي نحو نوح فالصرف يعني وجوبا وقد ذهب عيسى بن عمر الى انه
يجوز فيه الوجهان كهند في القسم الثاني بقا الكلم
على حالها عند جعلها جزء كلام انما قال الكلمة ولم يقل اخر الكلمة
لان من المبنيات ما هو على حرف واحد كالكاف في اكرمتك فلا
يتحقق له اخر وقوله عند جعلها جزء كلام عام في ساير المبنيات
فهو اعم من قولهم عند دخول العامل لان من المبنيات ما لا
يدخل عليه عامل كالحروف ومع ذلك يكون جزء كلام واصل
البنا السكون انما كان كذلك لانه ضد الاعراب والاعراب اصله

ليفي فيدل الزماني فافيه وعيي افيه ذا البسيط
ولا ولا الفعل المضارع وكان فعل الشرط مضارعا انجزم
نحو ان يقم زيد يقم عمرو وقد جا في الشعر رفعه فان كان فعل
ماضيا جاز رفعه وجزمه نحو ان قام زيد يقم عمرو ويجوز يقوم
واذا جزمت فهو جواب حقيقة واذا رفعت فيه خلاف منهم من
هو جواب حقيقة وان لم يظهر لها تاثير في الفعل الماضي لسقوطه
عدم تاثيرها في الجواب ومنهم من يقول ان في الكلام تقديما وتاخيرا
واصل ان قام زيد اقوم اقوم ان قام زيد وجواب الشرط محذوف
لدلالة اقوم المتاخر لفظا المتقدمة معنى عليه لان عندنا ان جواب
الشرط لا يتقدم عليه ... في باب غير المنصرف انما سمي منصرفا
لانه ماخوذ من الصريف بمعنى الصوت وقيل من الصرف بمعنى الحائل
من الانصراف بمعنى الرجوع وكانه بالنسبة الى غير المنصرف انصرف
شبه الفعل اي رجع ... كثير بعضهم يقولون جر وبعضهم يقولون
واخير لانه حين كانت الفتحة فيه كان مجرورا وعلامة الجر الفتح
وقد زعم بعضهم ان غير المنصرف مبني حالة الجر نحو مررت باحمد وقد
ذكر ذلك في باب الاعراب ... والعلمية اعم من الجنسية والشخصية
نحو اسامة للاسد واحمد ... وتركب المزج لتحرز من تركب الاضافة
والجمل وغير ذلك وقد تقدم ان في نحو معدي كرب ثلثة مذاهب للعرب
البنا على الاضافة وجعله غير منصرف ما لم يكن محتوما بويه كسيبويه

... معهود فيه البنا وفي حكي جعله غير منصرف ... والوصف
... ان يكون غير عارض نحو من نحو مررت بنسوة اربع ... ووزن
الفعل غالبا نحو احمد او مختصا نحو شلم اسم بيت المقدس ونحو ضرب
... به فان سكنت الوسط فما قبل التسمية او بعده فقبل التسمية
... لانه على مثال فعل وبعد التسمية يجوز وجهان الصرف ومنعه
... الاعتداد بالعارض وعلامته فان صار فعل بالاعلال او
... يجيء على مثال الاسم انصرف نحو قيل وذا اذا سميت بهما لان
... قيل وذا ولا يمنع الوزن الا على ما ذكر الا عند عيسى بن عمر
... الوزن المشترك عنه اذا انقل من لفظ الفعل نحو ضرب مسمى به جاز
... فيه الصرف والمنع واستدل على منع الصرف بقول الشاعر
... جلاء وطلاء الثنايا متى اضع العمامة تعرفوني فالرجلا
... مشترك ولم يثبتوه ... والعجمة الشخصية تحرز من الجنسية
نحو دباج وابريسم وبحام فانها تنصرف ولو سمي بها فاذا كانت شخصية
... هيم وهي ان تنقل الى كلام العرب واقعة على شخص بعينه حال
... نقل امتنع الصرف وهل يشترط ان يكون علما في لسان العجم اختلف
... الاستاذ ابو علي الشلوبين والاستاذ ابو الحسن الرباح فقال
الشلوبين لا يشترط ذلك بل يكفي كونه علما اول النقل وقال الرباح
لا يشترط ذلك وفي كتاب سيبويه ما يشهد له وانهم جعلوه علما في
لسان العرب كما كان علما في لسان العجم ويشهد لذلك ايضا الاستقرا

عمارية من ها ومهما الذي يحتمل ان مها بسيطة اذ الهاء
على خلاف الاصل وايضا ما ادعي من ان اصلها ماما فانهم كرهوا
تكرير اللفظ فابدلوا من الالف الاولى هاء لم ينطق به في موضع من
المواضع وايضا بعد ان يكون اصلها مهْ بمعنى اكفف فنم اليها ما وقد
حكى البغداديون ابدال الالف الثانية هاء فيقولون مهمى تغرد اضرب
واجاز بعضهم ان يكون ظرف زمان بمعنى متى والبيت
مهما تصب افقا من بارق نشم يرد متى واجاز السهيلي ان يكون
حرفا كإن واستدل بقول نهير وكما تكن عند امرئ من خليقة ولو خالها
تخفى على الناس تعلم يريد ان تكن عند امرئ خليقة والخليقة الطبع
وايان نحو ايان تقعد اقعد يريد متى ولم يحفظ سيبويه الا مجازاة
بايان انما حفظه اصحابه وحيثما ولا تجزم حيث الا مضافا
اليها ما خلافا لبعضهم فهذه جملة الجوازم لفعلين وقد جزموا اذا
نحو واذا تصبك خصاصة فارج الغنى وزعم الاخفش انها اذا
اضيف اليها ما جزمت في الكلام نحو اذا ما يقم زيد يقم عمرو واما
كيف فالفعلان مرتفعان بعدها نحو كيف تكون اكون واجاز قطرب
والكوفيون الجزم بها وسئل الخليل عنها فقال المجازاة بها مستكرهة
ومما يجزم ايضا المضارع في الاجوبة الثمانية اذا لم تدخل الفاء
في النفي فلا تقول ما ما تينا نحدثنا واشار بعضهم الى جواز والجزم
في هذه المواضع انما هو على اضمار جملة الشرط فهو في الحقيقة جواب

الامر نحو اضرب زيدا يغضب عمرو ان تضرب زيدا
يغضب وقيل الشرط ليس بمحذوف بل هذه ثابت مناب الشرط وضمنت
معنى الشرط فاذا قلت اضرب فكانك قلت ان تضرب واما
اي فبحسب ما تضاف اليه ان اضيفت الى مفعول فمفعول نحو اي رجل
ضربت اضرب او الى مصدر فمصدر نحو اي قيام تقم تقم او الى ظرف فظرف
نحو اي مكان تقعد اقعد واي وقت تخرج اخرج وتجوز زيادة ما بعد
اي كحذف مضاف نحو ايا ما تدعوا فله الاسما الحسنى اصله ايما الاسماء
فحذف المضاف اليه فنون ايا اولم يحذف المضاف اليه نحو ايا الاجل
مضى بضم وتجوز زيادة ما ايضا بعد متى واين وان نحو متى ما تقم اقم واينما
تخرج اخرج وان ما تركب اركب وجملة الشرط فعلية فقط
نحو ان قام زيد وان يقم زيد وقد اجاز الكوفيون الابتدا بعد ان
نحو ان زيد قام يقم عمرو وهذا عندنا على اضمار الفعل ويفسره ما بعده
تقديره ان قام زيد قام اسمية باذا او بالفا نحو ان جاز يد
اذا عمرو يكرمه او فعمرو يكرمه وقد يحذف الفا ضرورة نحو قوله من
يفعل الحسنات الله يشكرها اي فالله معدية بطلب
يشمل الامر والنهي والدعا والاستفهام نحو ان جا زيد فاكرمه
او لا تهنه او فغفر الله له او فهل تكرمه ماض جا بدليل
آخره نحو ان جا زيد فنعم الرجل هو والمضارع الذي يستقبل تغليبا
ان قمت فسيقوم زيد او لن فلن يقوم او ما نحو ان قمت فما يقوم

فيستحكم والاستفهام نحو هل اتاك ومن سعى فيستحكم
ما ليتنا نرد ولا نكذب والترجي لعلي ابلغ الاسباب اسباب السموات
فاطلع والتحضيض هلا تزورنا عندنا فنكرمك والعرض الا تنزل
عندنا فنكرمك والدعا نحو غفر الله لزيد فيرحمه وزعم بعضهم
لا ينصب الفعل بعد الدعاء ومثله بعد فعل الشك حسبت
شتمني فاثب عليه وفي هذا خلاف ايضا وقد نص سيبويه على
النصب ومثاله بعد فعل الشرط ان تاتني وتحسن الي اكرمك واحسن
اكرمك واحسن اليك بعد فعل الشرط اعم من ان يكون
الجزاء او بعده ومثاله بعد فعل منفي ما تاتينا فتحدثنا وقد جا النصب
بعد الموجب في الشعر نحو قوله سانزل فيزلني لبني تميم واكون بجانبها
والفعل المنصوب بعد لام كي لام الجحود وحتى من ان المضمرة
موضع جر وبعد او والواو والفا في موضع رفع عطفا على
موهم فاذا قلت ما تاتينا فتحدثنا معناه ما يكون منك اتيان فحديث
ولذلك ليكونن لزومك او قضاء حق في قوله لالزمنك او تقضي حقي
وتقدير الباقي كذلك وما سوى ما ذكر من الامكنة التي اضمرت فيها
جوازا او وجوبا يجب اظهارها نحو اريد ان اقرا فان حذف ان
ارتفع الفعل ولا يجوز نصبه الا في الشعر وفاسد الكوفيون
اللام في فصل الجازم لم لنفي ما هو منقطع نحو لم يقم زيد
فمعناه انتفا القيام فيما مضى وانقطع ومذهب سيبويه ان لما

دخلت على الماضي فقلبت لفظه الى المضارع ومذهب المبرد انها
دخلت على المضارع فقلبت معناه الى المضي وكان سيبويه راى
ان تغيير اللفظ اسهل من تغيير المعنى ولما لنفيه متصلا
بزمان الحال نحو لما يقم زيد فمعناه انتفا القيام في الزمن الماضي
المتصل الى زمان الاخبار ولذلك يقول عصى ابليس ربه ولما يندم ولا
يجوز لزيد قم وتحذف جواز الفهم المعنى اي لحذف معمول
لما نحو قولهم قارب المدينة ولما يريدون ولما ادخلها وقد سمع
حذف معمول لم في الشعر ولا يقاس عليه ولا اللام ليشمل
النهي والدعا نحو لا تقم يا زيد ولا تعذبني يا رب ولا يحذف ومعمولها
الا نادرا واللام للطلب تشمل الامر والدعا نحو لتقم زيد
وليقعد عمرو وهذه اللام مكسورة وقد تسكن لغة وتدخل على المضارع
المسند لضمير المتكلم قليلا نحو لاضرب زيدا ودخولها على
المسند لضمير المخاطب لغية نحو فبذلك فليفرحوا وجوز حذف
اللام في الضرورة نحو قوله محمد تفد نفسك كل نفس اذا ما خفت من شي
تريد لتفد على احد التاويلين والاخر انه ليس بامر وأصله تفدك
فحذف الياء ضرورة واجتزي بالكسرة عنها حرف ان واذما
نحو ان يقم زيد يقم عمرو واذما تخرج اخرج مذهب سيبويه ان
اذما حرف كان ومذهب المبرد انها ظرف زمان اضيف اليها
ما والمشهور انها لا تجزم الا مع ما واجاز بعضهم الجزم بها

ما كان زيد ليقوم وما كان زيدان يقوم واختاره ابن ابي الربيع واستدلوا
بقوله تعالى وما كان هذا القرآن ان يفترى من دون الله بتقدير ليفترى
فعاقبت ان اللام ولا حجة فيه لاحتمال ان يكون خبر كان يقدر وما
كان هذا القرآن افتراء من دون الله كما تقول ما كان جزاؤك ان تهين
عمرا اي اهانتك عمرا واو بمعنى الا ان نحو لالزمنك او تقضيني
حقي وقدرها بعضهم بمعنى الى ولا يطرد ذلك في كل
موضع الا ترى الى قول الشاعر ولكنت اذا عمرت قناة قوم كسرت كعوبها
او تستقيما فلا يستقيم هنا تقدير الى ولا تقدير الى لفساد المعنى
بخلاف الا فانها تطرد في كل موضع وقوله لالزمنك معناه على كل حال
واو تقضيني حقي استثناء مفرغ من الاحوال ومعنى الكلام انك لا تلازمه
دائما الا في هذه الحالة فانك لا تلازمه وحتى للغاية او التعليل
مثال الغاية وزلزلوا حتى يقول الرسول ومثال التعليل اسلمت حتى
يغفر الله لي وزعم بعضهم ان النصب بها نفسها وجماع القول فيها
ان ما قبلها لا يخلو ان يكون موجبا او غير موجب غير الموجب نحو ما
سرت حتى تطلع الشمس ويجب النصب خلافا للاخفش فانه اجاز الرفع
بعد النفي وقياس قوله في النفي يقتضي الحاق سائر غير الموجب به
والموجب اما ان يكون سببا او غير سبب غير السبب نحو سرت حتى
تطلع الشمس ويجب النصب خلافا للكوفيين في جواز الرفع والسبب
اما ان يكون في وما بعدها في موضع خبر او لا ان كانت وجب النصب

نحو ذهبت حتى ادخل البلد وان لم يكونا في موضع خبر نحو سرت
حتى ادخل البلد جاز الرفع والنصب سواء كان الفعل متطاولا
نحو ما ذكر او قصيرا نحو مرضت حتى اخذ الحلق خلافا للفراء
في وجوب الرفع بعد الفعل القصير ثم اما ان يكثر السبب فيرجح
الرفع نحو كثر ما سرت حتى ادخل المدينة او تعلله غير مراد به النفي
نحو قلما سرت حتى ادخل البلد فيرجح النصب او مراد به النفي
فيجب النصب ويجيء فيه الخلاف للاخفش فالنصب في غير الموجب
وفي غير السبب على الغاية فقط وبعد الفعل القصير على التعليل
فقط وفي غير ذلك يصلح النصب على التعليل وعلى الغاية على حسب
ما تريد من المعنى واذا ارتفع بعد حتى فعلى معنى انه قد وقع وانقضى
او على معنى انك قد شرعت فيه او على معنى انك غير ممنوع منه مثال
ذلك سرت حتى ادخل البلد فيحتمل ان يكون المعنى سرت فدخلت
البلد او فانا داخل البلد او فانا غير ممنوع من الدخول
والراو والفا قد زعم الجرمي ان النصب بهما انفسهما في
جواب امر نحو اضرب زيدا فيغضب عمرو وسواء كان بصيغة الفعل
امرا بالمصدر في معنى الامر نحو ضربا زيدا فيغضب عمرو فان كان
اسم فعل بمعنى الامر فثلثة مذاهب ثالثها ان كان مشتقا كنزال
فكرمك جاز النصب بعد الفاء او غير مشتق نحو صه فتحسن لم
يجز النصب وهي الى اخره النهي للنفي واعلم الله كذبا

احسن الیک

مستقبلا منصوبة النصب بها بنفسها وقولهم ان اضمر بعدها
دعوى فان كان الفعل حالا لم تنصبه نحو اذن اظنك صادقا وبالله
ان لم تصدق بان تكون متاخرة نحو اذن اظنك صادقا او متوسطة بين مبتدا
الى ما بعدها كمبتدا وخبره وشرط وجزائه وقسم وجوابه نحو اذا
اذن اكرمك وان تاتني اذن اكرمك ووالله اذن لاحسنن اليك
وقد اجازوا تكوين اعمالها اذا الفصل ما قبلها الى ما بعدها كهذه
مستدلين بقول الشاعر لا تتركني فيهم شطير انى اذن اهلك واطير
فنصب اهلك باذن وهو مفصل لاني وقد حكى يحيى ان بعض
العرب لا ينصب بها وان تصدرت وكان الفعل مستقبلا
فان تقدمها عاطف فالاعمال والالغاء نحو قوله تعالى واذا لا يلبثون
خلفك الا قليلا قرئ بالنون وحذفها تجوز الفصل بالنداء
هذا ما اختصت به اذن خلاف ان ولن وكي فانه لا يفصل بينهن
وبين معمولاتها بهذه الاشياء مثال الفصل بالقسم اذن والله لاكرمك
والظرف نحو اذن يوم الجمعة اجيء والمجرور اذن في الشدايد نجدني
والندا نحو اذن يا زيد اكرمك وتضمن ان جواز ابعد لم كي
نحو جئت لاقرأ ونحو لان اقرأ وقولهم لام كي انما يعنون بها ما
تفيد التعليل كما تفيد كي لان كي مضمر بعدها اذ لم يلها
لا لانه اذا وليها لا كان اظهار ان واجبا نحو جئت لان لا تعنف
وبعد عاطف فعل عليا اسم ملفوظ به نحو جئت من قيام زيد

وان تخرج وقوله عاطف اعم من ان يكون الواو او غيرها
وقوله على اسم اعم من ان يكون مصدرا او غيره
مقدر من المتوهم فان كان الاسم متوهما وجب اضمار ان مثال ذلك
قول الشاعر ولولا رجال من رزام اعزة وآل سبيع او اسوء علقما
او اسوءك معطوف على رجال تقديره او اساءتك ورجال اسم غير
مصدر ملفوظ به والمتوهم وقد عطف بغير الواو وجوبا
بعد كي في لغة من يقول كيمه نحو جئت كي اقرأ تقديره كي ان اقرأ
لا يوصل موضع يتعين فيه اضمار ان بعد كي لانه يمكن ان يكون هي
الناصبة بنفسها ولام الجحود معطوف على كي وبعد لام
الجحود نحو ما كان الله ليذر فان لم يكن بعد كون نحو قام زيد ليخرج
او بعد لكنه غير ماض نحو ما يكون هذا ليشفع به او ماضيا لكنه غير
منفي نحو كان هذا ليكون كذا لم يكن لام الجحود ولزم ان تكون لام كي
ماضي المعنى اعم من ان يكون ماضي اللفظ والمعنى او ماضي المعنى
فقط نحو لم يكن زيد ليقوم وقد زعم الكوفيون ان النصب نحو بلام الجحود
بنفسها والفعل بعدها هو خبر كان وهو الذي تسلط عليه النفي تقديره
ما كان زيد يقوم واللام زايدة للتاكيد النفي وعند البصريين اللام معدية
للتعدية والخبر محذوف ولن محذوفة تقديره ما كان زيد مريدا الان يقوم
اي للقيام فالنفي متسلط على الارادة المتعلقة بالقيام فينتفي القيام
لانتفايها وقد اجاز بعض البصريين تعاقب لام الجحود وان تقول

عينه منه في عين زيد الكحل وتقدير الكلام وأرأيت رجلا الكحل
احسن في عينه منه في عين زيد في فصل النواصب بنصب
المضارع ان مصدرية نحو اريد ان تخرج اي الخروج وقيد بالمصدرية
لتحرز من الزايدة وحرف التفسير ولا يسبقها فعل
لتحقق احترازا عن ان المخففة من الثقيلة نحو قوله
ان تقران على اسما وجحكما مني السلام وان لا تشعرا احدا
يريد انه تقران لان هذه والناصبة للمضارع اشتركتا في المصدرية
وفعل اليقين نحو علمت وتحققت وتيقنت وما الحقيق فنحو وجوت
وطمعت ومن المتردد بينهما ظننت وحسبت ولذلك قرئ وحسبوا
ان لا تكون بالرفع على انها المخففة وبالنصب على انها الناصبة في
نصب المضارع بعد ان المصدرية غير المخففة خلاف والجمهور على
الوجوب وبعضهم اجاز النصب ولم يجعله واجبا مستدلا بقراءة
مجاهد لمن اراد ان يتم الرضاعة بالرفع وبالقياس على ما المصدرية
فكما ان الفعل يرتفع بعد ما فكذلك بعد ان وقد حكى اللحياني في
نوادره ان الجزم بان لغة لبعض العرب ولن لغي سيفعل
نحو لن اخرج كانه جواب لمن قال سيخرج والمختار ان لن بسيطة
لا مركبة من لا خلافا للخليل ويجوز تقديم منصوبها
غير التمييز نحو زيدا لن اضرب ومسرعا لن اخرج وانما جاز ذلك
لانه جواب لسيفعل فكما ان معمول سيفعل يتقدم عليه في نحو قولك

وزيدا سوف اضرب فكذلك هذا وقد حكى ابن ولاد في كتاب العوامل
والعوامل عن الاخفش الصغير منع تقديم منصوبها ومعمولها والقياس
لان تقديم المعمول يؤذن بجواز تقدير العامل فكما لا يجوز تقديم المضارع
عن ان فكذلك لا يجوز تقديم معموله عليها غير التمييز لا يجوز
عرفا ان يتصبب زيد وسبق ذكر علته في باب التمييز وقد حكى ايضا الجزم
بلن وانشد ابن الاعرابي لن يخب الان من رجائك من حرك من دون بابك
وحكى في لغة من يقول لك لن نحو جيت كما اقر اقدم في حروف
الجر ان كناية تكون جارة وناصبة للمضارع فاذا دخل عليها
حرف جر نحو لكي اخرج تعين ان تكون ناصبة لان حرف الجر لا يدخل على
حرف الجر واذا قلت كي اخرج احتملت ان تكون هي الناصبة المرادفة
لان وتكون لام التعليل محذوفة وتقديره وما بعدها بالمصدر احتملت
ان تكون حرف جر والنصب باضمار ان بعدها فتكون هي بنفسها حرف
التعليل مرادفة للام الجر وقد ذهب الكوفيون الى ان النصب انما
يكون باضمار ان بعدها مطلقا لانه قد ثبت كونها حرف جر وهي عاملة
في الاسم وما عمل فيه لا يعمل في الفعل ولانها قد جاءت مضمرة بعدها
في بعض المواضع وان وهي جزاء وجواب مثال ذلك قول
القايل ائتني ازرك فتقول ان احسن اليك فهذه جواب وجزاء وقد يأتي
جوابا فقط نحو اجبك فتقول ان اظنك صادقا وقد تكلف بعضهم
ان يجعلها للجزاء والجواب معا في كل موضع
ولا نصب الا

احلف

أفعل قيل مذاهب المنع مطلقا والجواز مطلقا والتفصيل بين
تكون الهمزة للنقل فلا تجوز او لغيره فتجوز ... غير لون فلان
ما ابيض زيد في التعجب من الالوان بلا شذ مذاهب ثالثها تجوز في السواد
والبياض دون غيرهما لانهما اصلان للالوان ورد بان العلة الاكثرية
امتنع التعجب منها هي كونها تشبه الخلق الثابتة هي في السواد والبياض
اكثر لتاصلها ويمكن ان يقال ينبغي ان تجوز فيهما لكونهما اصلا
والاصول يتصرف فيها ما لا يتصرف في غيرها بدليل جواز ان يلي
الاسم على اضمار الفعل الماضي نحو وان احد من المشركين استجارك
ولا يجوز ذلك في غيرها الا ضرورة لانها اصل ادوات الشرط
ولا عاهة لا يقال ما اعمى زيدا ... ولا خلقة لا يقال ما اراس زيدا
اذا اكان كبير الراس وشذ منه شيء نحو ما اطول زيدا وما اقصره
... ويجري مجراه قياسا وسماعا افعل التفضيل يعني انه يبنى
من الفعل افعل التفضيل كما بني للتعجب حيث انقاس للتعجب انقاس
للتفضيل وحيث كان شاذا فيه كان شاذا في هذا ... فان كان
يكل الى فالوجهان سبق البحث فيه في النعت ... وقد يحذف من
ومعمولها للعلم نحو زيد افضل واكثر ما يكون الحذف اذا كان افعل
خبر المبتدا ويقل في غيره ... ورتبتها التاخير اما كان ذلك لانها
معمولة لا فعل والمعمول رتبته التاخير عن العامل ... ويجب تقديمها
ان جرت اسم استفهام مثل له ممن انت افضل ولا يجوز انت افضل

مل لا يلي الا استفهام وله صدر الكلام الا تري انه يجب تقديمه في نحو
الذي ضربت فان لم تجر اسم استفهام فقد جاء في الشعر كثيرا تقديمه
نحو قول الشاعر ... لسمك الامنه اذكى واطيب ... وفاعل
افعل ضمير لان افعل صفة فلا بد ان يجري على موصوف مذكور نحو
اني رجل احسن من عمرو او محذوف نحو رايت افضل من عمرو وتقديره
رجلا افضل فلا بد من ضمير يعود على الموصوف ولا يعمل في السببي
خلافا لمن اجاز رايت رجلا افضل منه اخوه فرفع اخوه بافعل لانها نقصت
عن سائر الصفات بلزوم افرادها وتذكيرها وقد جاء من السببي مرفوعا
به واليه اشار بقوله وربما رفع ظاهرا نحو قولهم ما رايت رجلا احسن
في عينه الكحل منه في عين زيد والغالب في رفعه الظاهر انه متى ادى
الى الفصل بين افعل التفضيل وبين المفضل عليه المجرور بمن جاز ان
يرتفع ذلك الظاهر بافعل التفضيل هذا مذهب اكثر العرب وقد حكى
سيبويه ان بعض العرب يرفعها الظاهر مطلقا كسائر الصفات فيقول
ما رايت رجلا احسن منه ابوه وبينهم من كلام بعضهم اشتراط النفي في
المسئلة الاولى في قوله ما رايت رجلا احسن في عينه الكحل منه في عين
زيد وقد ذكر ابن مالك ان النهي والاستفهام كالنفي نحو لا يكن رجل
ابغض اليه الشر منك وهل رايت رجلا ارى به الفضل من زيد وقد حكى
عن الرماني ان رفعها الظاهر لا يختص بالنفي ولو اخرت الكحل جاز رفعه
احسن على انه خبر مقدم والكحل مبتدا فتقول ما رايت رجلا احسن في

اى بين المتعجب منه وبين عامله مبنى النعل
عندك زيدًا او بحسن وبحوهما احسن فى الدار زيدًا ومن المسل
المانعين يمنع الفصل بينهما مطلقا والجرمى يجيزه بها وهو الصحيح دليلا
ان كيسان الفصل بها لا الامتناعية نحو ما احسن لولا خالد زيدا والظرف
المصنف الظرف والمجرور وينبغى ان يقيد بكونهما معمولين لفعل التعجب
لانك لو قلت ما احسن بالمعروف امرًا وما احسن يوم الجمعة خطبا
على ان يكون يوم معمولا لخطب لم يجز والفعل امر معنى
المخبر مثاله احسن بزيد ورايت لابن الانبارى ان احسن اسم وان المجرد
تصغيره قياسا على احسن وعند البصريين انه امر بمعنى الخبر وزيد فاعل
ومعناه احسن زيد والهمزة فى احسن للصيرورة كابقلت الارض واغدّ
البعير اى صارت ذا بقل وصار ذا غدة فمعناه صار ذا احسن والذى
على انه ليست حقيقة حقيقة الامر قولهم يا هند احسن بعمرو
وبان احسن بعمرو وبا زيدون وبا هندات احسن به فلو كان امرًا
للحقه ضمير التانيث والتثنية والجمع فيقال احسنى واحسنا واحسنوا
واحسن ولما كان فى معنى الخبر جاز ان يرفع الظاهر فبزيد فاعل وا
فيه زائدة لازمة وذهب الكوفيون وابن خروف الى انه امر حقيقة
والهمزة فيه للنقل لا للصيرورة وبزيد فى موضع المفعول والمسالم
للحق ضمير التانيث والتثنية والجمع لانه جرى مجرى المثل كما لم يغير فاعل
حبذا فى حبذا زيد بحسب المشار واستدلوا على هذا المذهب

ولم يلتفتوا الى رجوعها الى النصب فدل على انه مفعول اذ لو كان فاعلا
لوجب الى الرفع كما تقول كفى بالله وكفى الله والدليل على نصبه قول الشاعر
فاجزه مثل ذلك ان يكونا اى فاجزه بمثل ذلك وقال الاخر
فبعدا وبئس مزلقا سوارا اى فبعد بدار وفعل الكر الكوفيين
مذكر للتعجب صيغتين ما افعله وافعل به وقال ابو على الفارسى ان فعل
اذا اريد بها المدح او الذم جرت مجرى نعم وبئس فاعلا وتمييزا
ومخصوصا فتقول حسن الرجل زيد وحسن رجلا زيد فلها لا يأتى
والمراد بها التعجب ونقل الاخفش فى الكلام الكبير له ان العرب تارة
تزيد به ما ذكر الفارسى وتارة تريد به معنى التعجب فتقول ضربت اليد
اى ما اضرب اليد ورمى الرجل فى معنى ما ارماه فان كان الفعل على
فعل او فعل حول الى فعل فيقال ضرب ضرب وفى دعمدم وشدوا
لسمع وعلم وجهل فى بقوها على اصلها من غير تحول فى التعجب
اى على لجوز جئ بيا زايدة نحو ضرب زيد وضرب بزيد قال الشاعر
خبت بالرواء الذى لا يرى منه الا صفحة او لمام اى حبت الزور ومعناه
لما احبت الزور ولا بنى للتعجب الا متصرف احترازا من الجامد
مثل نعم وبئس ويعنى بالمتصرف ما كان قبل البناء متصرفا واذا بنى صار
جامدا تام احترازا من كان الناقصة واخواتها وقد اجاز ابن
الانبارى ما اكون زيدا قائما واكون بزيد قياسا على انهما من كان الناقصة
وليسا مجردين من المزيد فيه كاستفعل وانفعل فان كان المزيد

نقل ما عليه وقد عزى ابن عصفور وابن ابي الربيع هذا المذهب
والمذهب الاول مذهب ابن درستويه وقال شيخنا واستاذنا ابو
ابن الزبير هذا ظاهر مذهب سيبويه لانه شبهه بابن غير وهذا لان
على ان كل واحد منهما باق على اعرابه الذي كان له في الاصل وزيد على
المذهب مبتدا والجملة من الفعل والفاعل في موضع الخبر والرابط
اسم الاشارة كقوله تعالى ولباس التقوى ذلك خير وقد اجاز
يكون مبتدا محذوف الخبر او عكسه كخصوص نعم ومنهم من
عطف بيان ومنهم من اعربه بدلا وليس بشيء للزوم ذكر زيد على
لزوم عطف البيان والبدل ولا يتغير حسب ما شاء اما على
مذهب المركب فظاهر واما على ما اختاره فلانه جرى مجرى المثل
والامثال لا تغير عن وضعها الاول وقال ابن كيسان اذا اتى
لاسم معرف وزيد او الزيدان او الزيدون على حذف مضاف مقدر
امر زيد وامر الزيدين وكذا المذكر والمونث والمجموع فلذلك لم تتغير
والمنصوب بعد اذا تمييز نحو حبذا رجلا زيد اطلق المبرد
ولم يقيده بجامد ولا مشتق وزعم بعضهم انه اذا كان مشتقا حال نحو
حبذا راكبا زيد وهذا فاسد لدخول من عليه والحال لا تدخل عليها
ولان مدحه اذ ذاك يكون مقيدا بكونه راكبا وعلى تقدير التمييز لا يقيد
بحاله فكان ابلغ في المدح في التعجب افعل فعله مضمر عامل فيه
ما نحو ما احسن زيدا فاحسن فعل ماض لجمود لبنائه على الفتح وليس باسم

خلافا للكوفيين واستدلوا بجواز تصغيره نحو ما احيسن زيدا
وما مبتدا والرجح مذهبه في ما ونقل عن الاخفش انها موصولة
ونقل عنه ايضا انها نكرة موصوفة وعلى هذين القولين فلون الخبر
محذوف تقديره الذي احسن زيدا عظيم او شيء احسن زيدا عظيم ومذهب
الفراء وابن درستويه ان ما استفهامية صحبها معنى التعجب فخرجت
عن حقيقة الاستفهام كما صحب الاستفهام معنى التقرير والتوبيخ
فخرج عن اصله مثل الم اعطك درهما فهذا تقرير والم اعلمك الخير
ولم تسلبني فهذا توبيخ وتقدير الكلام اي شيء احسن زيدا ونظير
ذلك اي رجل زيد فاي استفهام صحبه معنى التعجب فذهبت حقيقة الاستفهام
ومذهب سيبويه وجمهور البصريين انها نكرة تامة بمعنى شيء لا تحتاج
الى صلة ولا الى صفة والجملة خبرها هذا اذا على مذهب
سيبويه ومذهب الفراء والجملة صلة او صفة على قول الاخفش
والمتعجب منه مفعول ما على مذهبنا ظاهر واما على قول الكوفيين
فهو مشبه بالمفعول واصله عندهم الاضافة وليس في افعل ضمير يعود
على ما لان اصله عندهم اي شيء لحسن زيد ثم انهم لما اراد والتصيير
معنى التعجب عاير وا بين هذا وبين حقيقة الاستفهام فنصبوا زيدا
على التشبيه بالمفعول به واجب التاخير اذا لم يتقدمه
على افعل وان كان جايزا زيدا عمرا اضرب لان افعل هنا لا يتصرف وما لم
يتصرف في نفسه لا يتصرف في معموله ممنوع ان يفصل بينه

تكون معنا والصمير ما فيه الالف واللام وانشد
فنعم فتى الهيجا ونعم صهابها فشبه مضاف الى الها العهد
الى الكهيجا وقد ذهب بعض النحويين الى انهما يرتفعان كل ظاهر
بلا شرط ... والعموم هو الرابط نحو زيد نعم الرجل فنعم الرجل
خبر عن زيد والرجل الالف واللام فيه للجنس فمندرج زيد تحته
ويصير مذكورا على جهة الخصوص وعلى جهة العموم وذلك على وجهين
اما ان يراد مدح الجنس حقيقة فيحصل له المدح بذلك واما
ان يراد ان زيدا هو المقصود بالجنس واطلاق الجنس عليه مجاز
ولم يقصد مدح الجنس حقيقة وقد ذهب ابو اسحق ابن ملكون
من اهل الاندلس وابو منصور الجواليقي من اهل بغداد الى ان الالف
واللام في مرفوع نعم وبئس عهدية لا جنسية وان الرابط حصل
بالمعنى لان الرجل هو زيد وهذا على مذهب الاخفش من ان الرابط
يكون بالمعنى نحو اجازته زيد قام ابو عبد الله اذا كان كنيته زيدا
فهذا تكرار المبتدا بمعناه وسمع من كلامهم ابو سعيد الذي روى عن
الخدري والخدري هو ابو سعيد والحجاج الذي رأيت ابن يوسف
وابن يوسف هو الحجاج ودليل ابن ملكون ان هذا الاسم يصح
تثنيته وجمعه فيقال نعم الرجلان الزيدان ونعم الرجال الزيدون
فلو كانت الالف واللام للجنس لما صح تثنيته لشموله ... وان
تاخر نحو نعم الرجل زيد جاز ذلك اي جاز ان يكون مبتدا والجملة قبله

خبر على ما تقدم ... وان يكون خبرا محذوفا والمبتدا
مقدما هو زيد ... وعكسه يعني ان يكون مبتدا محذوفا والخبر
مقدما زيد هو اورد الممدوح وقد ذهب ابو الحسن ابن الباذش
الى ان زيدا وان تاخر لا يكون الا مبتدا والجملة التي قبله في موضع
الخبر لحاله متقدما وان المذهبين باطلان وما قول من ذهب
من سيبويه واستدل ابن الباذش على مذهبه بوجهين الاول جواز
في هذا المخصوص كقوله نعم العبد اي انت فحذف للعلم ولو
كان مبتدا محذوف الخبر او عكسه للزم من ذلك حذف الجملة باسرها
والعرب لا تفعل ذلك الا اذا عوضت من الجملة نحو ان زيدا قائم فيقول
نعم مقدرا نعم زيد قائم فنعم عوض عن هذه الجملة والوجه الثاني
ان جعلنا جملتين يقتضي الارتباط هما من غير رابط لان نعم الرجل جملة
وزيد المدوح جملة ولا تعلق بينهما بخلاف قولنا اذا جعلناها جملة
واحدة فنقول نحو ذهب اخوه زيد تقديره زيد ذهب اخوه فحاله تاخره
كحاله تقدمه ... وحب ذا اصله حبب وذا فاعل اختارانها
باقية على الفعلية وان ذا اسم اشارة فاعل بحب لان الاصل عدم
التركيب خلافا لمن زعم انها مركبة وغلب الفعل لسبقه فاعرب جملة
كلها فعلا ماضيا وزيد فاعل به ولمن غلب الاسم على الفعل وجعله
كله اسما مرفوعا ومعناه المعظم في نفسي زيد وانما غلب الاسم لانه
الاصل في الكلام وتعربه على هذا مبتدا وزيد خبره او زيد مبتدا وجملة اخره

نحو خوف الرسول وايأكم وقد تعالى ولقد زينا الذين يعلم
الكتاب من قبلكم وايأكم متصل لخروج من المتصل نحو ما
الا انا وزيد وقد ذهب الكوفيون الى جواز العطف من غير
اشتراط فصل والسماع الكثير يعضدهم نحو قوله
فلما لحقنا والجياد عشية دعوما لبكر وانتمينا لعامر
ومثال المخرج مررت بك وبزيد ولا يجوز ومررت بزيد الا
باعادة جاره اعم من ان يكون مجرورا بالحرف او بالاضافة نحو
غلامك وغلام زيد ولا يجوز ومررت بزيد والكوفيون لا يشترطون
اعادة الجار والجرمي يقول ان اكرمت مررت بك انت وزيد جاز
والافلابد من اعادة جاره وليس من حروف العطف اما الا فحرف
حرف العطف عليها وايلاء العوامل نحو قام اما زيد واما عمرو
فاما الاولى فليست قام واما الثانية دخل عليها حرف العطف وهو
يجوز شيء من هذين في حروف العطف وليس منها ايضا الا والاستثناء
وقد تقدم في الاستثناء ولا اي نحو هذا الغضنفر اي الاسد خلافا
للكوفيين وصاحب المستوفى وابي جعفر بن صابر الاندلسي وشرطهم
عندهم ان يعطف الاجلى على الاخفى ولا احفظ عن البصريين نصا
في اعراب ما بعد اي في هذا النحو ويحتمل ان تكون بدلا وليس منها ليس
ايضا نحو قام زيد ليس عمرو خلافا للكوفيين واستدلوا بقوله
والاشرم المغلوب ليس الغالب اي لا الغالب وعندنا هذا على

خبر ليس بتقديره ليس الغالب اياه في باب الفعل وامر على
السكون اي وبناؤه على السكون وهو معرب عند الكوفيين ومنقطع
المضارع واصله لتضرب فحذف الجازم فبقي تضرب فالبس المفتاح
بتاء الامر في الوقف فحذف الالف واجتلبت همزة الوصل فالصيغ عندنا
اثنان وعندهم اثنتان وهو معرب شرطه ان لا يباشره نون
توكيد ولا اناث وقد تقدم في اول الكتاب وقد تقدما
الكلام ليس في باب كان وعسى في افعال المقاربة وقد زعم الفارسي
في احد قوليه ان ليس حرف والكوفيون وابن السراج ان عسى حرف
لعدم تصرفهما المبتدا والخبر وحكوا من كلام العرب عسى زيد
يقوم وليس عند الفارسي كما ترفع الاسم وتنصب الخبر فاصلها
فعل اي نعم وبئس ومما فعلان خلافا لمن زعم اسميتهما مستدلا
بدخول من عليهما بنعم طير وشباب باكر فاضاف نعم الى طير
وعلامها في نكرة مثاله نعم الرجل زيد ونعم غلام السفر عمرو ونعم رجلا
زيد في نعم ضمير يجب افراده وتذكيره مطلقا ويفسره نكرة غير
موصوفة ولا مقرونة في الوجود ولا افعل تفضيل فلا يقال نعم غير
زيد ولا نعم شمسا هذه الشمس ولا نعم افضل من زيد عمرو وقد حكى
الاخفش مطابقة الضمير للتمييز فيقال في التثنية والجمع فيقول
نعما رجلين الزيدان ونعموا رجالا الزيدون وحكى ايضا ان فاعلها
قد يكون مضافا الى نكرة نحو نعم غلام سفر غلامك وحكى ايضا انه

أم عمرو فخرج زيد ام عمرو قال لم تقل منها شيء انما قدرت ما ذهب
لا تقدر بل اذ لخو هل قام زيد ام عمرو وانما مر زيد ام عمرو وجاء
فهي المنقطعة غير العاطفة وقد يكون الجملة في موضع المفرد فيكون
ام عاطفة نحو اقام زيد ام قعد ومعنى ام العاطفة انها تقع في الجواب
بعين احدهما ومعنى المنقطعة معنى بل والهمزة معا والجواب بنعم او لا
وبل لاثبات الحكم للثاني لا للاول نحو قام زيد بل عمرو وعدم
اثباته للاول اعم من كونه غير منسوب اليه او مسلوبا عنه انما
دلالة الجواب نحو ما قام زيد بل عمرو وذهب المبرد الى انه يجوز ان يكون
تقديره بل ما قام عمرو لان المنسوب لزيد انما هو نفي القيام فينبغي
ان يكون هو المنسوب الى عمرو ولكن يشترط ان يعقبها نفي
نحو ما قام زيد لكن عمرو فلم يشترط ان يليها مفرد لانه مفهوم من قوله
ولمجرد التبعية في الاعراب وهذا لا يكون الا في المفرد وذهب يونس
ابن حبيب الى ان لكن ليس من حروف العطف وحمل الرفع والنصب
على اضمار العامل فتقول في ما قام زيد لكن عمرو اي لكن قام عمرو
وفي ما رايت زيدا لكن عمرا اي لكن رايت عمرا وفي ما مررت بصالح
طالح اي لكن مررت بطالح ولا اخراج الثاني من الحكم فيجوز
الا مر اضرب زيدا لا عمرا والايجاب قام زيد لا عمرو وسواء
الماضي والمضارع وقد نص الزجاجي في الايضاح في معاني الحروف
ان لا يعطف بها بعد الفعل الماضي والسماع يرد عليه نحو قول الشاعر

كانت فريضة ما جنيت بنو عقاب وفوا الاعقاب الفواعل

فالاعقاب الفواعل معطوف على عقاب تنوفا بعد جنيت وهو
فعل ماض ومثال العطف بلا بعد النداء يا زيد لا عمرو
نص عليه سيبويه وزعم ابن سعدان انه ليس من كلام العرب
والعطف بلا شرط لخروجه عن السبيل وهو ان لا يكون المعطوف
عليه يصدق على المعطوف فلا يجوز قام رجل لا زيد ولا قامت
امراة لا زينب ولا يعطف الى اخره مثال ذلك قمت انا
وزيد والفاصل اعم من ان يكون تاكيدا بضمير منفصل او غير ذلك
نحو يصلي عليكم وملائكته وقد عد من الفاصل اسكن انت وزوجك
الجنة بعضهم وليس كذلك لان وزوجك لا يصح بوجه ان يكون معطوفا
على الضمير المستكن في اسكن لان اسكن فعل مخاطب وفعل المخاطب
لا يرفع الاسماء الظاهرة وانما هو على فعل امر مقدر يدل عليه
الاول تقديره اسكن انت واسكن زوجك ونحو اذهب انت وزيد
اي وليذهب زيد وهذا مخالف لقوله في الآية وشرط الضمير
لان الظواهر يعطف بعضها على بعض من غير شرط وقوله
مرفوع احترازا من المنصوب فنحو ضربتك وزيدا وضربت زيدا واياك
ووقع لابن عصفور والآبدي وغيرهم ان هذا لا يجوز لانا لا نعدل
في مثل هذا الى انفصال الضمير الا عند تعذر اتصاله وقد امكن
اتصاله بقولك ضربتك وزيدا والسماع يرد عليه قال تعالى

فاه شاهد على البدل والاول وهما شاهدان على البدل والخبر بعده
وقد اجازوا في هذه المسايل منع جواز البدل لان لما مبتداء ايضا
بعده في موضع الخبر ولا رابط فيها يعود على المبتدا الا يقال ان الرابط
لحصول البدل لانه على نية تكرار العامل فصار بمنزلة اكلت اياه وايضا
فبعيد ان ياتي هذا في لسان العرب لما فيه من اللبس لانه يعني عنه اكلت
لما رمانه وقد اجاز بعضهم البدل في هذه المسايل ويتمشى ذلك
اذا قلنا ان العامل في البدل هو بعينه العامل في المبدل منه
في باب عطف البيان هو التابع لمتبوعه اي لاسم متبوعه نحو يا زيد زيد
او دونه نحو قال الفراء ابو حنيفة ولم يعيد بتعريف وان كان اشتهر
الاكثر لان الصحيح علم اشتهاره وقد اعرب الفارسي زيتونة من
قوله تعالى من شجرة مباركة زيتونة عطف بيان جامدا
للفرق بينه وبين النعت ويتبعني نحو اقسم بالله ابو حفص عمر
اي وبعين البيان لان البدل على نية تكرار العامل والعطف لا يصح
اضافته الى زيد على المشهور وفي نحو يا زيد زيدا منونا لا تنون
زيدا اذا جعلته بدلا لان البدل في نية تكرير حرف النداء
في باب عطف النسق على نظيره اي المفرد على المفرد والجملة على الجملة قال
ج خلاف هذا ما قال نحو صافات ويقبضن اي وقابضات ه ونحو
قول الشاعر فالفيته يوما بين عدوة ونحد عطاء يستحق العاء
اي مبيرا فلا استراك في الحكم الواو حيث لمطلق الجمع الاشتراك

في الحكم لا يلزم الا في عطف المفرد نحو جاء زيد وعمرو وعمرا وقاما
قالوا ولم تقد اشتراكا في الحكم بل سلطة الجمع وقد ذهب بعض النحويين
الى ان الواو قد ترتب وبعضهم الى ان حتى ترتب والى تعقيب حتى اظهر
تدل لها على الغاية تقول اكلت السمكة حتى رأسها اذا اكلت قدم الحاج حتى المشاة اخبر
بقدوم الحجاج شيئا فشيئا الى ان قدم الحجاج المشاة ولا يمكن ان يكون
قدوم المشاة سابقا على قدوم الحجاج لان الغاية لا تتقدم على المغيا
خبرا وملابسا الجزء المتأخر المتقدم ومثال الملابس خرج
الصيادون حتى كلابهم والفاء للتعقيب قد يصحب التعقيب
التسبيب نحو توفي ماعز فرجم وقد لا يصحب نحو جاء زيد فعمرو اذا لم
يتسبب مجيء عمرو عن مجيء زيد وقد زعم بعضهم انها تاتي لمطلق الجمع
كالواو وبعضهم قيد ذلك بما لم يكن فيما لا يظهر ترتيبه نحو نزل المطر
فمكان كذا فمكان كذا وزعم بعضهم انها تاتي بمعنى حتى كقوله
تعالى فهم فيه شركاء اي حتى هم فيه وبعضهم انها تاتي زايدة ه
وثم للمهلة وزعم بعضهم انها تاتي لمطلق الجمع كالواو
لجرد التبعية في الاعراب او هي للشك نحو جاء زيد او عمرو وللابهام
اما هذا او ذاك وللتخيير نحو تزوج هندا او اختها وللاباحة نحو جالس الحسن
او ابن سيرين ويمكن رد هذه الخمسة الى ان او لاحد الشيئين او الاشياء
وقد قاله بعضهم وهو شيخنا ابو الحسن ابن الضايع رحمه الله

بعضه حقيقة وذلك اعجبني زيد علمه فعلان وصف زيد علمه
وعلمه وصفه والبدل معرفة من معرفة الى متوابلاتها فمعرفة من
معرفة نحو جاءني زيد اخوك ومقابله نكرة من نكرة نحو جاءني انسان رجل
ونكرة من معرفة نحو جاءني زيد رجل ولا يشترط وصف النكرة بل
يشترط الفائدة خلافا لمن اشترط وصف النكرة والدليل على صحة
ما ذهبنا اليه قول الشاعر فلا وابيك خير منك اني ليوذيني التحمحم والصهيل
فخير بدل من ابيك وهو نكرة من معرفة ولم يوصف ومقابله معرفة
من نكرة نحو جاءني رجل زيد وظاهر من ظاهر نحو المثل السابق
ومقابله مضمر من مضمر نحو زيد ضربته اياه وظاهر من مضمر زيد ضربته
اباعبدالله ومقابله مضمر من ظاهر نحو ضربت زيدا اياه وهذه
التقاسيم جارية في بدل بعض من كل وبدل اشتمال الا ما يستثنى
ولا يبدل ظاهر الا من شيء مثاله من ضمير المتكلم قمت زيد
ومن ضمير المخاطب قمت زيد واما لم تجز ذلك لان البدل للبيان
وضمير المتكلم والمخاطب في غاية الوضوح فلا يحتاجان الى ايضاح
وقد اجاز ذلك الكوفيون وجوز ذلك في بدل بعض من كل وبدل
اشتمال باتفاق نحو رايتك راسك واجبتك علمك ولا مضمر
من مضمر او من مظهر في غيبة اي في غير بدل شيء من شيء مثاله ملت الرمانة
اكلتها اياه وادب الجارية استحسنتها اياه وملت الرمانة اكلت
الرمانة اياه وادب الجارية استحسنت الجارية اياه

استحسنت الجارية ادبها والاستحسان مستعمل في الجارية بعرفها
بطريق المجاز وفي الادب خصوصا بطريق الحقيقة ويشترط
في هذين اي بدل البعض والاشتمال الضمير والاكثر اثباته وقد
يحذف نحو يعجبني زيد علمه اي علمه او علم منه وكقوله تعالى ولله على الناس
حج البيت الاية فمن بدل من الناس على احد التاويلات وتقديره ان
استطاع اليه سبيلا منهم واقتصر المصنف على ثالثة الابدال لانها
المتفق عليه وزاد بعضهم بدل الكل من البعض نحو اكلت عذاة البسر
فيوم بدل من غداة وهو كل من بعض وزاد بعضهم بدل الغلط نحو قوله
عليه السلام ان العبد ليصلي الصلاة وما كتب له نصفها ثلثها ربعها
الى عشرها والبدا هو ان يظهر للانسان ان الخبر بشيء ويقصد ثم يظهر
له ان الخبر بشيء اخر من غير ابطال للاول ومنه قول العرب اكلت
لحما سمكا تمرا ظهر له ان الخبر بكله اللحم ثم ظهر له ان الخبر بكله السمك
فقال سمكا ثم ظهر له ان الخبر بكله التمر فقال تمرا مع ارادة الاول والباقي
وقيل بل هو على حذف حرف العطف تقديره لحما وسمكا وتمرا وقد ذكر
بعضهم بدل الغلط وبدل النسيان قياسا لا سماعا والفرق بينهما
ان الغلط يسبق اليه اللسان من غير ان يقصد للانسان بخلاف
النسيان فانه يكون مع ذهول الجنان وقد ذهب بعض النحويين الى ان
الابدال كلها الى بدل شيء من شيء وتاول ذلك على حذف مضاف فاذا
قلت اكلت الرغيف ثلثه فتقديره اكلت بعض الرغيف ثلثه وثلثه

والمريدان نفسهما أعينهما التوابع للتأكيد جمعة النفس والعين
أفعل وان اضيفا الى مثنى وتجوز في غير التأكيد بلفظة أوجه اجمع وهو
الافصح نحو قد صغت قلوبكما والتثنية وهي فصيحة نحو
فتخالسا نفسيهما بنوافذ والافراد وهو قليل نحو قطعت رأس
الكبشين لغيره اي لغير المفرد ويشمل المثنى والمجموع والقوم
ايضا فيهما جمعهما جمع قلة على افعل ولا يقال جاء الزيدان نفوسهما
ولا عيونهما ولا جاء القوم نفوسهم وعيونهم في جمع وتوابعه
لا ينصرف لما كان في ذلك لوزن الفعل والتعريف مثل لتعريف الاضافة
لانها من حيث المعنى مضافة تقديرا اجمعه والصحيح انه شبيه
بتعريف العلمية من حيث انه لا يقبل الالف واللام ولا يضاف
وكانه علم وضع على معناه من التوكيد غير مصروفين اما فعلا
فللتانيث اللازم واما فعل فللتعريف على المذهبين في اجمع
وللعدل قيل عن جمع لان قياس افعل فعلاء فعل كاحمر وحمراء وحمر
وقيل للعدل عن جماعي لان قياس مثل صحراء صحاري متجزيا
وعين نحو قام زيد نفسه والمال نفسه قبض وبغير ما اي
بغير نفس وعين متجزيا لذات نحو قبض المال كله او بالعامل باشت
زيدا كله ولا تؤكد نكرة اطلق النكرة سواء كانت محدودة او غير
محدودة وانما كان ذلك لان الفاظ التاكيد معارف والتاكيد هو
المؤكد من حيث المعنى فلا تتبع الا المعارف واجاز الكوفيون تاكيد

تشمل المحدودة لانها في المحدودة نوع من الاختصاص نحو المساء
ذلك وقال الشاعر يا ليتني كنت صبيا مرضعا
تحملني الاقلام حولا اجمعا اذا بكيت قبلتني اربعا وقال الاخر
يبيت حولا كاملا كلة لا يلتقي الا على منهج ولا ضمير رفع الى
اخر مثاله زيد قام هو نفسه او عينه واشترط الرفع تحرزا من
المنصوب والمجرور نحو زيد ضربته نفسه ومررت به نفسه واشترط
الاتصال تحرزا من منفصل نحو ما قام الا انت نفسك فلا يشترط
تاكيد باب البدل في باب البدل هو التابع على نية تكرار العامل
المشهور ان البدل من جملة اخرى ومنهم من زعم ان العامل فيه هو
العامل في المبدل منه وقد نسب لسيبويه على بنية يعني
انه مقدر لنوى هكذا اطلقوا في بعض صوره يجب ان يكون ملفوظا
لا منويا نحو مررت بزيد به فيجب اظهار الباء في به وفي بعض
صور البدل يجوز ان يلفظ به نحو جعلنا من يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا
ويجوز الحذف للام الجر لجاز وهذا اذا كان العامل حرف جر وان
كان رافعا او ناصبا فاكثر النحويين على انه واجب الحذف نحو قام
زيد اخوك وضربت زيدا اخاك فيما من شيء عدا من لفظ كل
من كل الى هذا الان شيا يطلق على الله تعالى ايضا واشتمال قل
باشتمال الاول على الثاني وقيل باشتمال الثاني على الاول والصحيح
عدم اشتمال احدهما على الاخر بل المشتمل هو العامل اذا قلت

التأويل بالمشتق وهو اربعة مواضع أحدها اسم الاشارة نحو
مررت برجل هذا اى المشار اليه الثانى اسم الاجناس اذا وقعت
صفة لاسم الاشارة نحو مررت بهذا الرجل اى المتصف بالرجولية
الثالث اسم الاعداد نحو مررت بقوم خمسة اى المعدودين بهذا
العدد الرابع المقادير نحو مررت بحية ذراع او شبر اى مقدرا بذلك
وما سوى ذلك موقوف على السماع ويقع الظرف الى النكرة نحو
رجل في الدار او عندك قاعد ولو قلت رجل بك او اليوم قاعد لم يصح
لانهما غيبتا مين ومثال الجملة رجل خرج ابوه قاعد ويشترط فيها ما
يشترط في الجملة اذا وقعت صلة والنعت مساو للمنعوت
نحو مررت بالرجل الفاضل او اقل تعريفا نحو مررت بزيد الفاضل
فان كان الاول اى ان كان النعت للاسم الذى قبله وهو متلبس
قيد في النعت كقاعد على اسم فاعل من فعل ثلاثى متعد وفعيل من فعل
نحو مررت بزيد الضارب او الجميل فانه متبع ما قبله في اربعة من عشرة
واحد من القاب الاعراب الرفع او النصب او الجر وواحد من
التعريف والتنكير وواحد من التذكير والتانيث وواحد من
الافراد والتثنية والجمع الا افعل من الما مطلقا افعل
التفضيل ان استعمل من او اضيف الى نكرة افرد مذكرا ولم
يطابق الا في الاعراب نحو مررت برجل افضل من زيد وبرجلين
افضل من زيد وبرجال افضل من زيد وكذلك في المونث بامراة

وامراتين ونساء افضل من هند وكذلك مررت برجل افضل شخص وبرجلين
افضل شخصين الى اخر المثل فان افعل الذى لا افضل طابق في الاربعة
المذكورة من العشرة وان كان مضافا الى معرفة كافضل القوم فالاصح
المطابقة في الاربعة وتجوز جعله كالمضاف الى النكرة فيفرد مذكرا
مطلقا وان كان للثانى اى وان كان النعت في المعنى للاسم
الجاى بعده نحو مررت برجل قام ابوه فيطابق في اثنين من خمسة
واحد من القاب الاعراب وواحد من التعريف والتنكير ويسقط
مراعاة باقى العشرة في باب التوكيد في مفرد وجملة نحو
قام زيد زيد واطلق المفرد وقد قيده بعضهم بان لا يكون ضميرا متصلا
فانه تلزم اعادة ما اتصل به نحو ضربت ضربت ولا يصح ضربت
في المفرد يشمل الاسم والفعل والحرف الا ان بعضهم خصص
الحرف بكونه مضمنا معنى جملة كنعم وبلى ولا وبعضهم خصصوا
بان لا يكون على حرف واحد وبعضهم قالوا الا من اعادة الحرف مع
ما دخل عليه او مع ضمير نحو مررت بزيد بزيد او بزيد به ومثال
الجملة الله اكبر الله اكبر ومعنوى كمصدر نحو قمت قياما
وحصر المعنوى في المصدر وفي الاسماء التى بعده لان ذلك هو المتوب
له في النحو والافهم الفاظ للتاكيد لا يتوب لها نحو جاء القوم طرا
او قاطبة او كافة او قضهم بقضيضهم او عن بكرة ابيهم وعين ذلك
مما معناه معنى كل تقول جاءنى زيد نفسه عينه وهند نفسها عينها

بل مكر الليل والنهار لانهما لا يمكران بل يمكر فيهما وزعم الكوفيون
انها تاتي بمعنى عند ومنه قول العرب هذه شاة وقود احلب
اي وقود عند الحلب وكان شيخنا ابو الحسن ابن الصايغ يذهب
الى ان الاضافة لا تكون الا بمعنى اللام فقط وان اللام معناها الاختصاص
والملك والاستحقاق نوعان من الاختصاص فكان يقدر اللام في ثوب
خز ونحوه ويقول الثوب مستحق للخز بما هو اصله ... وغير محضة
لم يذكر فائدة هذه الاضافة وهي قد تفيد تخفيف اللفظ وقد لا تفيد
... غير الماضيين قيد لاسم الفاعل واسم المفعول ويشمل الحال
والاستقبال فان كانا ماضيين فالاضافة محضة ... والصفة
المشبهة والامثلة نحو مررت برجل حسن الوجه ورجل ضرب زيد
وينبغي ان يقيد الامثلة بان لا تكون ماضيات ولا قيد في الصفة
المشبهة لانها لا توجد الا حالا فلا تختلف زمانها ... وغرك
في الاخر الاسماء انما لم تكن اضافة هذه الاسماء محضة لانهم لحظوا
فيها معنى اسم الفاعل فمعنى غرك اي مغايرك ومثلك مماثلك وخدنك
اي مصاحبك والترب والنحو والضرب اي مماثلك وهكك وهتك وحسبك
ومشرعك وكفوك وكفاؤك بمعنى كافيك وناهيك بمعنى مُتناهٍ وغير
الهواجر اي عابرة الهواجر وقيد الابد اي ممسك وواحد امه اي
منفرد لامه وعبد بطنه اي مقيد ببطنه متذلل لاجله واكثر العرب
على تخصيص اضافة واحد امه وعبد بطنه ونقل سيبويه في كتابه

ان بعض العرب يجعل اضافة جميع ما تقدم محضة الا اضافة الصفة
المشبهة واضافة افعل التفضيل محضة نحو فتبارك الله احسن الخالقين
خلافا للكوفيين فانها عندهم غير محضة والمختار في استعماله المطابقة
في المذهبين وتقول زيد افضل القوم والزيدان افضلا القوم والزيود
افضلو او افاضل القوم وكذا في المونث واضافة المفعول من اجله
مونثة محضة ايضا نحو جيت اكرامك خلافا للرياشي وكذا ايضا اضافة
المصدر المقدر بان والفعل نحو عجبت من ضرب زيد خلافا لابن الطراوة
... ولا يجمع بين ال والاضافة الا في اسم فاعل نحو مررت بالرجل
الضارب العلام بشرطه المذكور في اسم الفاعل ... او مفعول نحو
مررت بالرجل المضروب الاب او صفة مشبهة نحو مررت بالرجل الحسن
الوجه ... وربما لزمت بعض الاضافة نحو ذي بمعنى صاحب فانها
لم تستعمل منفكة عن الاضافة ... او تخصصت بظاهر نحو ذي
المذكورة فانها لا تضاف الى المضمر الا في الشعر ... او مثنى نحو هذا
اخويك قايم فكلا لا تضاف الا الى مثنى او الى مفرد في معنى المثنى نحو
جاء زيد وعمرو وكلا ذلك اكرمت فذلك مفرد استعمل للمثنى كقوله تعالى
عوان بين ذلك اي بين الفارض والبكر ... ولا تكون من مترادفين
فلا يقال جاءني ليث اسد ... في التوابع التابع كالجنس والمشتق
كالفعل فلا شيء من التوابع يشترط فيه الاشتقاق الا النعت
والمؤول به اي المشتق نحو مررت برجل اسد اي شجاع ويقاس

الفعلية المصدرة بماض موجب اللهم نحو والله لقام زيد فان قيد
من الحال قلت لقد قام زيد لان قد تقرب الماضي من الحال وقد
تحذف اللام ويبقى قد نحو قوله تعالى قد افلح من زكاها اى لقد وفي
المنفي ما نحو والله ما قام زيدا ومستقبل منفي فلا نحو والله لا يقوم
زيد ويجوز حذف لا والمعنى على النفي نحو تالله تفتؤ تذكر يوسف
لا تفتؤ وفي الموجب اللام ونون التوكيد والكوفيون يجيزون
تعاقبهما نحو والله ليقومن زيد او يقومن من مستدلين بقول الشاعر
ليعلم ربي ان بيتي واسع ولم يقل ليعلمن وقوله
وقيل مرة اما ان فلم يقل لاتان وهو ان لم يفصل نحو
ليقومن فان فصل نحو والله ما يقوم زيد الان ولا يحذف فلا يقال والله
زيد وانت تريد النفي ليلا يلبس المستقبل المنفي بلا فائدة ويجوز حذف
او موجب الى آخره اختلف هل يجوز القسم على فعل الحال
الموجب فمن اجاز قال والله ليقوم زيد ويكون الفرق بينه وبين المستقبل
الموجب لزوم النون فيه ومنعها في الحال والصحيح انك تصير فعل
الحال خبر المبتدإ فتكون الجملة اسمية نحو والله انك لتخرج اصله
تخرج زيد وقد مت احكام الجملة الاسمية من ربطها بان او باللام
او بهما ويلخص من هذا ان الروابط ان واللام وما ولا وقد جاء
الربط بان النافية نحو قوله تعالى وليزالتا ان امسكهما اى ما امسكهما

وقد يعرض لما اذا كانت الجملة له معناها نحو والله
ان لقام زيد اما عمرو ونص سيبويه على ان ان زائدة فتكون
الجملة المقسم عليها محذوفة لا جملة لو وجوابها ودل على تلك المحذوفة جواب
لو تقديره والله لقد قام عمرو لو قام زيد وقال الشاعر
وايقنت ان لو التقينا وانتم لكان لكم يوم من الشر مظلم ولا يربط
بإن فلا يقال والله ليقم زيد خلافا لابن خلصة ولا باللام كنحو والله
ليقوم زيد خلافا للاخفش ولا بلن نحو والله لن يقوم زيد خلافا لمن
ممن لهذا افشاذ والاضافة وهي بمعنى اللام ان اضيف الى
غير الجنس مثاله غلام زيد ويعني بقوله بمعنى اللام انه يصلح لذلك
قبل الاضافة لا ان الاضافة ترادفه بل غلام لزيد ملك وعلام
زيد معرفة والاضافة في المعرفة وهي الجارة لا اللام المضمر خلافا
لبعضهم لان حرف الجر لا يضمر مع بقاء عمله الا شاذا فاذا الجارة
الاضافة معنوية لا لفظية وبمعنى من ان اضيف الى الجنس
نحو هذا ثوب خز مقدرة من خز ويريد بالجنس ان يكون المضاف اليه
مادة المضاف ويجوز في نحو هذا ان كان الثاني نكرة الجر والنصب
والرفع فالجر على الاضافة والنصب على التمييز والرفع من وجهين
احدهما البدل ان اردت منه ماهيته حقيقة والثاني على النعت ان
لاحظت فيه معنى الاشتقاق بتقدير هذا ثوب لين وان كان معرفة
فالجر والرفع لا النكرة وزعم بعضهم انها تاتي بمعنى في نحو قوله تعالى

في موضع رفع بالابتداء والخبر محذوف اي ما رايته مذ يوم الجمعة
او غير مشغول بضمير المجرور فيجوز فيه الوجهان الجر على اللفظ
والنصب على الموضع نحو ما رايت رجلا مذ امس وامراة مذ اليوم
ومذ ومنذ الزمان نحو ما رايته مذ يوم الجمعة او منذ يوم الجمعة
لا يخلو ما بعدهما ان يكون حالا او ماضيا ان كان حالا فعامة الوقت
على الجر بهما نحو ما رايته مذ اليوم او الساعة او الحين او منذ
وان كان ماضيا والجملة منذ في الرفع وقال الجرمي او منذ فالجر وقال
الرفع وهو العكس ونقل الاخفش ان الجار من مذ ومنذ قد يرد
شيء معرفة او نكرة وان بني تميم يرفعون الماضي فيقولون ما رايته مذ
العام الماضي ونقل الكوفيون ان تميما ومن جاورهم
من قيس يرفعون الماضي بعد مذ واما بعد منذ فبنو تميم والحجازيون
وهو ان ثم ان كان الاسم معدودا فانهما للغاية نحو ما رايته مذ
يومان ومعناه امد انقطاع رويتي له يومان او غير معدود فاما ان
يكون حالا او ماضيا ان كان حالا نحو ما رايته مذ اليوم فللابتداء
الغاية وتقديره اول انقطاع رويتي له اليوم او ماضيا نحو ما رايته
مذ يوم الخميس فللغاية والفرق بين تقديرا مد واول انني في تقدير
امد تنفي الرؤية عن جميع اجزاء اسم الزمان وفي تقدير اول قد لا
تنفي ثم اذا الجر ما بعدهما فبنهما وهما حرفا جر يتعلقان بالفعل
قبلهما واللام جملة واحدة واذا ارتفع فالصحيح انه خبر عن مذ

ومنذ فحاظر فان معناها امد او اول على التفسير السابق وزعم
الزجاجي انه مبتدا ومذ او منذ خبر عنه وزعم الكسائي وتبعه ابن
معناه انه فاعل بفعل مضمر وزعم بعض الكوفيين انه خبر مبتدا مضمر
وهذان المذهبان مبنيان على ان مذ مركبة فمن قال بفاعلية الاسم
قال تقديره من اذ مضى يوم الجمعة ومن قال انه خبر مبتدا محذوف قال
تقديره من ذ وهو يوم الجمعة وذو بمعنى الذي على لغة طيء ومعناه من
الزمان الذي هو يوم الجمعة ... كما الاستفهامية نحو كما
ومعناه لمه جواب لقوله فعلت لذا فتقول كي مما ي لمه او مصدرا
مدغما ويل لام الجر صرح المصدر المقدر به نحو جئت كي اقرا اذا اضمرنا بعدها
ان وتقديره كي ان اقرا فان مع الفعل بتاويل المصدر ولا يجوز كي
القراءة ... وباقيها كاظهر كما يجر باقي الحروف غير المعيدة كل
ذا اسم ظاهر بلا شرط ... في القسم جملة انشائية مثل اقسمت
بالله ليقومن زيد فاقسمت جملة انشائية وليقومن جملة خبرية
... تؤكد جملة خبرية الاصل قام زيد او يقوم زيد ثم جيء بالقسم
تاكيدا لذلك الاخبار وتثبيتا ثم لما كانت كل من جملة القسم والمقسم
عليه مستقلة لم يكن بد من حرف يربط بينهما اذ قصد بقولك كلا
واحدة منهما بالاخرى فجملتي الشرط والجزاء والرابط في الاسمية
ان او اللام او كلاهما نحو والله ان زيدا قايم او لزيد قايم او ان زيدا
لقايم وما نفيا نحو والله ما زيد قايم ... وفي الفعلية اي في الجملة

واو القسم وقد زعم بعضهم انها اسمية بقية من ايمن الله ومن مثلثة الميم وزعم بعضهم انها اسم بقية ايمن والف والواو عوض من رب وقد اختلف هل الجر بها او برب مضمرة بعدها والاختيار انه بهما لان قاعدة البصريين ان حروف الجر لا تعمل مضمرة وتجر الواو في القسم ايضا ولولا زعم الاخفش انها لا تجر المضمر وان ما ورد من قول العرب لولاك انما هو من باب وضع الضمير المجرور موضع المرفوع ثم وضعوا المرفوع موضع المجرور وفي قولهم ما انا كأنت ولا انت كانا وزعم المبرد ان كولاك ليس من كلام العرب انما يقولون لولا انت وهذا ليس بشيء اذ قد نقل ذلك وسمع النحويون كالخليل وسيبويه والى زيد والفراء والكاف الى لولا المظهر فجاجر الكاف المضمر في الشعر ضرورة وزعم المبرد ان حتى تجر المضمر ايضا مستدلا بقول الشاعر فلا والله لا يلفى اناس فتى حتاك يا ابن ابي زياد وهذا عند غيره ضرورة والباء في كليهما اي المظهر والمضمر والكاف كليهما اي الله والرب ورب النكرة نحو رب رجل اكرمته والمضاف الى ضمير مجرور رب مجرور رب نحو رب رجل واخيه يقولان ذلك ولقائل جواز ذلك لان ضمير النكرة عند بعضهم نكرة وعندنا انه معرفة وانما جاز ذلك لانه لم يجز في الثواني ما لا يجوز في الاوائل لان رب لزمتها شبهة الاسم لامتناع ضربني رجل ورب اخيه انكر ذلك ونظير هذه المسئلة ما اجازوه من قولهم هو الضارب الرجل وزيد ولا يجوز هو الضارب زيد ومضمر امفردا ما ال الخوزنة رجلا اكرمته واجاز الكوفيون مطابقة الضمير للتمييز فيقولون ربها امرأة وربهما رجلين وربهم رجالا وربهن نساء ولا يجوز في هذا التمييز الا النصب وقد جاء جره في الشعر نحو قوله وربه رجل انقذت من عطب وتخرج على البدل من الضمير قوله مفسرا ابن جلة اي بمفرد فسيم الجملة لان المفرد في اصطلاح النحاة يقال على معان والضمير الذي يفسره ما بعده منه ما يفسر الجملة كضمير الشان ومنه ما يفسر بعضها كضمير رب ونعم وبيس وفي باب التنازع قوله وواوها وفاؤها نكرة نحو رجل اكرمته ومثلك حبلى قد طرقت ومرضعا وقد جاء ايضا رب بعد فاء الشرط نحو قوله فان اهلك فذي حنق لظاه على يكاد يلتهب التهابا وبعد بل نحو بل بلد ذي صعد واصباب ورب عندهم كالحرف الزائد فيحكم على موضع مجرورها بالاعراب فان كان الفعل الذي بعدها لازما كان مجرورها في موضع رفع بالابتداء وكذا ان كان متعديا رافعا سببي مجرورها نحو رب نحو رب رجل قام ورب رجل اكرم اخوه عمرا فنحو العطف على موضع رجل بالرفع او متعديا رافعا اجنبيا ناصبا سببي المجرور او متعديا مشغولا بضمير المجرور نحو رب رجل ضرب عمرو اخاه ورب رجل اكرمته فاذا عطفت على رجل جاز في المعطوف ثلثة اوجه الجر على اللفظ والرفع على ان رجلا

هو الضارب زيد

لا رجل في الدار فهو جواب عام لأنه نفي لقولك هل من رجل في الدار وهذا
سؤال عام فالجواب كذلك ولا يتأتى خلاف الا والاسم نكرة والاصل
لا من رجل في الدار لكنهم حذفوا من وضمنوا معناها ولذلك بني اسم
لا معها وعدم الفصل فلا يجوز في الدار رجلا قبل بل يجب رفعه
كقوله تعالى لا فيها غول وسواء كان الفاصل ما يكون معمولا لخبرها
لو لم يفصل او غير ذلك وارتفاع الاسم على الابتداء ويجب اذ ذاك
تنكيرها خلافا للمبرد فان كان مضافا نحو لا غلام سفر عندك او
مطولا نحو لا طالعا جبلا افضل من زيد فانه اذ ذاك يعرب كما مثلنا
او مفردا فمبني نحو لا رجل ولا زيدين ولا زيدين الا مجموعا
بالف وتاء من زيدين فيجوز فتحه نحو لا مسلمات لك الصحيح جواز الفتح والكسر
خلافا لمن اوجب الفتح وخلافا لمن اوجب الكسر فلا ما مسموع
عن العرب ويعنى بالمفرد قسيم المضاف والمطول وهذا الاصطلاح
في المفرد في هذا الباب وفي باب النداء كثير حذفه نحو لا رجل
ولا مال يريدون لنا فحذف لنا الجار والمجرور كثير في كلامهم ويوجب
التميميون حذفه في باب المجرورات او تبعيضا نحو مررت بزيد
العاقل وعن تكون اسما اذا دخل عليها حرف الجر نحو جلس من
عن يمينه ومعناها الناحية واذا تعدى فعل المخاطب الى ضميره
المتصل نحو دع عنك فهي ههنا اسم ظرف لا يمتنع ان يقال ارفق
بك انما يقال ارفق بنفسك وعلى تكون اسما اذا دخل عليها حرف الجر

اخذت من عليه اي هي موقد بل ذهب السهيلي وتليده الوزيري وابن
عصفور والشلوبين في احد قوليه ان على متى جرت لا تكون الا اسما
وزعموا ان سيبويه نص عليه بقوله واعلم ان على اسم ولا يكون ابدا
حرفا وبابنه حين عد حروف الجر لم يذكر فيه على وهذا خلاف ما هو
المشهور في كتب النحاة والسنة المعربين وتكون ايضا فعلا ماضيا
نحو اذ فرعون علا في الارض وحاشى وخلا وعدا اذا عدمت في الاستثنا
وزعم مذهب الكسائي وابن الطراوة انها اسم ومتى لا تكون حرفا
الا في لغة هذيل بمعنى من يقولون اخذته كمه اي من كمه وفي لغة
عبد القيس هي ظرف في استفهام او شرط ولعل لا تكون حرف جر
في لغة عقيل نحو قول الشاعر

فقلت ادع اخرى وارفع الصوت دعوة لعل ابي المغوار منك قريب

وفي لغة قد تبنى على الكسر نحو قول الشاعر

لعل الله فضلكم علينا بشيء ان امكم شريم والشريم المقضاة

وانكاف مذهب البصريين الا الاخفش انها تكون اسما في الضرورة
والاخفش يحتج ذلك فيها وفي سعة الكلام ومذ ومنذ المشهور
فيهما اذا جرا حرفان وزعم بعضهم انهما اذ ذاك ظرفان كهما اذا
ارتفع ما بعدهما والهاء والهمزة لاستفهام او قطع نحو ها الله
ليقومن زيد وايه لتخرجن والله ليقومن وهن اللازمة حرف
القسم فلذلك لا يجتمعان وم وم نحو م الله وم الله وهما بمعنى

والدليل الدليل هنا ضعيف لان البدل والمبدل منه لا يلزم ان
يشتركا في الحكم فاذا قلت اكلت الرغيف ثلثه فالرغيف تناولته
الاكل على كله مجازا وعلى ثلثه حقيقة وههنا العامل في المستثنى منه
لا يصح ان ينسب الى الثاني لا حقيقة ولا مجازا للتناقض ولانا اذا
جعلناه بدلا فلا يمكن الا ان يكون بدل بعض وهذا البدل يشترط فيه
الضمير ولا يجذف الا قليلا وههنا لم يلفظ به اصلا في كلامهم لعدم
نقل البدل ههنا عدل الكوفيون الى ادعاء ان الاخر عطف ولا
يعطف بها الا في الاستثنا وقد وجدنا اكثر حروف العطف لا تشرك
في الحكم فهذه منها ولا يرد عليهم بان الا لم يعطف بها في غير هذا الباب
فيحمل هذا الباب عليه لان بعض حروف العطف مقيدة باحوال فذلك
الا قيدت بباب الاستثنا وهذا مذهب حسن سهل والاصل
كالموجب نحو اضرب القوم الا زيدا فنصبه من وجهين النعت والاستثنا
ولا يجوز على البدل والاستفهام والنهي كالنفي نحو هل يقوم
القوم الا زيد ولا يضرب القوم الا زيد فرفعه من وجهين البدل والنعت
ونصبه على الاستثنا وتقول ما قام القوم الا زيد فيجوز فيه الاوجه
الثلاثة البدل والنعت والنصب على الاستثنا ويجب نصب
المستثنى بالفعل نحو ما قام القوم ليس زيدا واذا قدم على المستثنى منه
نحو ما قام الا زيدا القوم ولا يجوز رفعه على البدل وقد اجاز رفعه
الكوفيون وانشدوا فلم يبق الا واحد منهم شفد

والنعت على صفة المستثنى منه يوجب النصب ايضا نحو جاءني احد
الا زيد اخير من عمرو وتقديره ما جاءني احد خير من عمرو الا زيدا
اذا تاخر جاز فيه الرفع والنصب واذا قدمناه على خبر صفة
وجب نصبه خلافا للفراء في اجازة الرفع وهذا ضعيف
لانه اذا اجتمع البدل والنعت بدات بالنعت تقدم البدل نحو اعجبتني
الجارية القرشية كلامها ولا يجوز اعجبتني الجارية كلامها القرشية
واذا كان من غير الجنس لم يتوجه عليه العامل نحو ما
زاد الا ما نقص وما عندهم مصدرية وتقديره ما زاد الا النقص
النقص لا يجوز ان يتوجه عليه زاد وان يتوجه فالحجازيون ينصبون
ما في الدار احد الا حمارا فالحكم المسند لاحد يصح ان يسند الى
الحمار وبنو تميم يجعلونه كالمتصل فيجيزون فيه الرفع والنصب
في اسم لا عمل ان احترازا من العاملة عمل ليس وهي
فرع فرع الفرع بيان ذلك ان لا مشبهة بان لان لا للنفي ولان تاكيد
الاثبات فحملت على نقيضها كما حملوها على نظيرها حين شبهوها
بليس والحمل على النقيض كالحمل على النظير وكان القياس ان يكون
اعمال لا اعمال ليس اكثر من اعمالها اعمال ان ولكن السماع بخلافه
بيان الفرعية الثانية ان ان انما عملت لشبهها بالفعل والفرعية
الثالثة ان تقدير منصوب الفعل على مرفوعه فرع عن تقدم مرفوعه
على منصوبه وشرط التنكير انما كان ذلك لانك اذا قلت

نصب على الحال وينبغي ان يستثنى لئلا يلزم من قولهم ان الفعل الا اقيم
لا يقع حالا الا مع قد ظاهرة او مقدرة فان زيدا قبلها ما فقد اجاز
الجرمي زيادة ما وحفض ما بعدها والاكثر على انها مصدرية وصلت
بالفعل وسبك ومصدر منصوب على الحال تقديره خلوا اي خالين من
زيد وان جرت بحروف تعلق بما قبلها ... واسمها واجب الاضمار
اذا قلت قام القوم ليس زيدا ففي ليس ضمير يعود على البعض المفهوم
من الكلام ولما كان البعض مفردا لم يظهر بعد ليس ضمير تثنية ولا
جمع اذا كان الخبر مثنى او جمعا نحو قام القوم ليس الزيدين ○
وبغير وسوى اما غير فيأتي حكمها واما سوى فمنصوب على الظرف
ولم يذكر سيبويه الا استثنا بها وقد زعم ابن مالك انها لا تلزم طريقة
بل تقع مبتدأ وفاعلة ومفعولة فعلى هذا الجر بها مجرى غير وما وقعت
فيه فاعلة قول الشاعر ... ولم يبق سوى العدوان دناهم كما دانوا
وحقيقة الظرف ههنا ممتنعة وقد سمع من كلامهم وصل الموصول
بها فيقولون مررت بالذي سواك فليست ههنا بمعنى غير لان غيرا
لا تدخل ههنا الا والضمير قبلها فيقولون مررت بالذي مكانك ابى استقر
مكانك فصار عوضا منك في مكانك فحصلت المغايرة بذلك فسوى
وان افهمت معنى غير فليس ذلك على جهة الترادف ... والاسم
بعد إلا او غير الى في لافصح البدل منه في نحو ما قام الا زيد
وما خرج غير عمرو فزيد وغير مرتفعان على الفاعلية لان العامل لم

يشتغل بشيء مما وقع بعد الا فصبه على الاستثناء ورفعهما
على البدل ويكون الفاعل محذوفا وهذا جار على مذهب الكوفيين
وان لم يتقدم الا الام موجب نحو قام القوم الا زيدا فالافصح
النصب وجوز رفعه قالوا على اللغة اذ لا يصح فيه البدل اذ لا يصح
تكرار العامل ههنا لو قلت قام الا زيد لم يصح وذكروا ان من خصائص
الى صف بالا انها تكون صفة لما قبلها سواء كان معرفة ام نكرة
او ضميرا او غير ضمير ومن قواعدهم ان الضمير لا يوصف الا على رأي
الكسائي فانه يجيز وصف الضمير الغائب ومن قواعدهم ايضا ان
النكرة لا تكون صفة للمعرفة ولتشويش هذه القاعدة اضطربوا
فقال ابن ابي الفضل في كتاب الضوابط انه لا يجوز البتة حتى يكون
الاسم الذي قبلها فيه الالف واللام للجنس وزاد ابن مالك ويكون
المستثنى منه نكرة واطلق ابن عصفور كما قدمنا وقال بعضهم قول
النحاة في هذا صفة انما يعنون به عطف البيان ولما كان مشتركا
مع الصفة في كونهما بيانا والعامل فيهما واحد اطلق عليه اسم
الصفة وقد ذكر ان سيبويه يطلق على عطف البيان اسم الصفة
لكن مخصص من قبل الحال يفهم انهم ما عنوا الا الصفة حقيقة او مبنى
فالافصح البدل نحو ما قام القوم الا زيد انما كان افصح لانه محصل
المشاكلة في الاعراب والاشتراك في العمدة لان البدل من الفاعل
فاعل ويجوز مع هذا الصفة على ما قدمنا والنصب على الاستثناء

زيدٌ والمناه ان لكلا ان لموا وعدم اصلهم ان يكون للعطف كما لا
يجوز مقدر المنطوف ولا توسط بين العامل والمعطوف عليه فلذلك
هذا ... المفعول له وشرطه المصدرية اجاز بعضهم ان يكون
غير مصدر نحو جئت السمن لي للسمن ولو ورد مثل هذا وجب ان
يتاول على حذف المصدر المضاف كانه قال ابتغاء السمن لان الاعيان
لا تكون عللا للافعال ... واتحاده بالعامل زمانا وفاعلا
اتحاده زمانا فلا نعلم خلافا في اشتراطه واما اتحاده به فاعلا فهو
خلاف والمشهور اشتراطه ومما استدل به من لم يشترطه قوله
تعالى ومن اياته يريكم البرق خوفا وطمعا فالارادة من الله تعالى والخوف
والطمع واقع منا فقد اختلف الفاعل وقال النابغة
وحلت بيوتي في يفاع ممنع تخال به راعي الحمولة طائرا
حذارا على ان لا ينال مقادتي ولا نسولي حتى تمن حرائرا
فحذارا مفعول لاجله والعامل فيه حلت وفاعل حلت بيوتي والحذر
واقع منه فاختلف الفاعل ورد بانه محتمل ان يكون خوفا وطمعا
مصدرين منصوبين على الحال اي خائفين وطامعين وان يكون بمعنى حلت
بيوتي اي احللت بيوتي لانها لا تحل بنفسها بل باحلال الغير فاتحد
الفاعل ويمكن ان يبقى هذا على ما به ويكون الحذر واقعا من البيوت على
جهة المجاز وان بيوته حذرت ان يصيب صاحبها ضيم او نساه
استرفاق ... فان قيد شرط جزء نحو جئت للسمن واكرمت

زيدا الاحسان في اي احسنت زيدا الحادر عمرو شتم وهذا الباب لم
يترجم له الكوفيون وجعلوه من باب المصدر وقد حكى عن الزجاج
انه ينصبه نصب المصدر الملاقي في المعنى فاذا قلت قمت اجلالا
لك فكانك قلت اجللت اجلالا لك وهذا ليس بشيء لانه يجيء فيما لا
يمكن فيه الملاقاة في المعنى الا بتجوز كثير نحو ابغضت زيدا لمحة في
عمرو ... في الاستثناء وبحاشى الى ان نصبت اما حاشى فلم يحفظ
سيبويه فيها الا الخفض وهي عنده حرف وقد نقل الاخفش وغيره
النصب بها ومن كلام العرب اللهم اغفر لي ولمن سمعني حاشى الشيطان
وابا الاصبغ وقال الشاعر
حاشى قريشا فان الله فضلها على البرية بالاسلام والدين
واما خلا وعدا فحفظ فيهما النصب والخفض فالنصب على انها افعال
فاعلها مضمر عائد على المصدر المفهوم من الحكم المسند للمستثنى
منه ويجب اضمار فاذا قلت قام القوم حاشى زيدا ففي حاشى ضمير
يعود على المصدر المفهوم من قام فكانك قلت قام القوم حاشى
هو اي القيام زيدا والجملة من الفعل والفاعل والمفعول لجواز النحاة
فيها وجهين احدهما انها لا موضع لها من الاعراب مع تعلقها
بما قبلها وانما كان ذلك لان هذه الجملة وقعت موقع غير الجملة كانك
قلت الا زيدا والاصل في ادوات الاستثناء الا فكان الا زيدا
لا موضع له مع تعلقه بما قبله فكذلك هذه والثاني انها في موضع

ولا فرق نحو قولهم لاحرينة ضنك ذهب اى لاحرينة ان ذهب
او ممكن ولكونه اصلة الشرط لم يجز دخول قد عليه ولا مجيئه
بصيغة المضارع فلا يقال يذهب او يمكن لان مثل هذا شرط حذف
جوابه لم يستعمل فيه الا صيغة الماضي نحو انت طالق
ان فعلت ولا تقول انت طالق ان تفعل
في التمييز او مواقعه
نحو عندي من الرجال عشرون رجلا
فمقول القول تارة يكون من
فاعل نحو تصبب عرقا اصله تصبب عرق زيد وتارة من مفعول
نحو غرست الارض شجرا وفي اثبات المنقول من المفعول خلاف
ولهذا مثل سيبويه بالمنقول عن المفعول وممن انكره ابو علي الشلوبين
وجعل ما ورد من ذلك حالا مقدرة ذكر ذلك في قوله تعالى وفجرنا
الارض عيونا لانها حال التفجير لم تكن عيونا انما صارت عيونا
بعد ذلك وهذا نظير قولهم مررت برجل معه صقر صائدا به غدا
فصائدا حال مقدرة لانك حين مررت به لم يكن صائدا وتارة يكون
منقولا من مضاف نحو زيد احسن وجها من عمرو فلو اتقدير
وجه زيد احسن من وجه عمرو وعلى هذا فالفرق بين الاولان
يرجعان الى النقل من المضاف لان اصلهما تصبب عرق زيد
وفجرنا عيون الارض وكلاهما مضاف واسندنا التصبب لزيد
والتفجير للارض على جهة المجاز والاتساع كما اسندنا الاحسنية
الى زيد وفي الحقيقة المتصف بهذه الاوصاف انما هو المضاف

فاعل الفعل انما هو من المضاف وبعض تمام الكلام ما لم تتسلط
العامل الذي عمل في المضاف اليه على المضاف لانه يصح ان يعمل في
المضاف تصبب فجرنا والابتدا العامل في زيد وقد ذكر من الشبه
بالمفعول قولهم نعم رجلا زيد فنعم فعل لا يصح ان يعمل فيه نعم
لانها لا توقع فكره فصار شبهها بتصبب زيد عرقا من حيث انه
جاء بعد فعل فاعل الان في نعم ضمير مستتر مفسر برجل
ولا فرق فيما كان ذلك لانه اما فاعل او مفعول او مضاف
كما قسموه فلم يدخلوا عليه من مراعاة للاصل ولما كان المشبه بالمفعول
لا تنزل منزلة المنقول مطلقا جاز جر من في الضرورة فيقولون
في الشعر نعم من رجل زيد لانه ليس بفاعل ولا مفعول ولا مضاف
وان كان عن تمام الاسم بنون نحو عشرين رجلا او تنوين
نحو رطل زيتا او اضافة نحو له دن فارسا وتجر من ويرد
في العدد الى الجمع معرفا تقول ثلثة عشر من الرجال وعشرون من
الجواري في المفعول معه مضمنة معنى المفعول به هذا فرق
بين الواو والعاطفة وبين واو مع لانك اذا قلت تساوي الماء الخشبة
فمعناه ساوى الماء الخشبة واذا قلت قام زيد وعمرو فيحتمل ان
يكون قيام عمرو متسببا عن قيام زيد ويحتمل ان يكون مستقلا
فاذا نصبت تعين الاول وكانك قلت اقام زيد عمرا ولا
يتقدم على العامل لا يقال الينل سرت ولا توسط نحو سار والينل

ما أنث بألف التأنيث كرجعى وبشرى فتصرف لاستعمالها مرفوعا ومنصوبا
ومجرورا ولا تنصرف للتأنيث اللازم ومثالها في ظرف الزمان غدوة
وبكرة علمين فلا ينصرفان للتأنيث والعلمية وينصرفان ومثالها ظرف
المكان ما كان صفة في الأصل لمكان على وزن أفعل كأسفل وأعلا فلا
ينصرفان للصفة ووزن الفعل وينصرفان لخروجهما عن الظرفية فتقول
أعلا البيت حسن وأسفل الكوز ضيق وعكسه أي منصرف
لا منصرف مثاله في المصدر لبيك وسعديك فلا ينصرفان للزومهما الصدرية
وينصرفان لأن فيهما ما عاقب التنوين وهو الإضافة ومثاله
في ظرف الزمان ضحى وبكرا من يوم بعينه فينصرفان لوجود التنوين ولا
ينصرفان للزومهما الظرفية ومثاله في ظرف المكان هذا لك وتقول
فينصرفان لإضافتهما ولا ينصرفان للزومهما الظرفية أو
مؤكد مثل ولا تعثوا في الأرض مفسدين ويوم نبعث حيا وتولوا
مدبرين وشرطها تنكير لشبهها بالتمييز في كونهما مبينين
أبهاما فالتمييز يبين ذاتا والحال يبين وصفا وكان تشبيه الحال
بالتمييز أولى من العكس لأن تبيين للذوات مقدم على تبيين الأوصاف
وهذه العلة لا تتم الا على مذهب من أوجب تنكير التمييز إذ قد ذهب
الكوفيون الى جواز تعريفه مطلقا وبعض البصريين الى جواز تعريف بعض
الصور وقد جاءت الحال معارف تؤولت بنكرات وأبقاها على
ظاهرها يونس فجاز تعريف الحال مطلقا وانعمال لا يقال أقبل
زيد طويل لعدم ذهنية صفة ثابتة له قبل المجيء وبعده فلا فائدة لتقييد
المجيء بها وبعد إتمام الكلام تخرج عن المفرد فلا يقال زيد قائما
بقيع موقعها الجملة نحو قام زيد عندك وجاء زيد بثيابه تامان
خرج من الناقصين فلا يقال هذا زيد اليوم ولا فيك وجملة
بشرطها صلة أي بشرط فيها ما شرط فيها إذا كانت صلة من كونها
خبرية لا تعجبية ولا مستدعية ظاهرا قبلها من الضمير أي من
الضمير العائد على ذي الحال وقد زعم ابن جني ان جملة الحال لا تخلو من
الضمير مطلقا وان قولهم جاء زيد والشمس طالعة معناه وقت تجيء
وحذف افهم المعنى والافتحار أي وان لم تقع الجملة من الضمير
أخيرت الواو نحو جاء زيد ويده على رأسه وجوزيده على رأسه وليس
بشاذ خلافا للزمخشري تابعا الفراء في ذلك وفي كتاب الله تعالى ويوم
القيمة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة جاءك بلاواو قال الشاعر
طللت ردائي فوق رأسي قاعدا أعد الحصا ما تنقضي عبراتي معناه
أحد محتملا ردائي فوق رأسي وما تنقضي عبراتي أو مصدرة
بماضي المعنى نحو جاء زيد ولم يركض فرسه وجوز لم يركض وجاء زيد
وقد ذهب بصره وجوز قد ذهب بصره ولا بد من قد ظاهرة أو مقدرة
ماضي اللفظ والمعنى المثبت عند البصريين عند الأخفش فإنه وافق
الكوفيين في إجازتهم وقوع الماضي المثبت بغير قد مطلقا فإن كان
ماضي اللفظ مستقبل المعنى فنصوا على أنه لا يدخل عليه الواو و

باسم الفاعل لانه عايد حقيقة على الموصوف واما الوصف المشبه
فالضمير المرفوع به عايد على الموصوف مجازا لان الحسن في الحقيقة
انما هو للوجه فكونه لاحق لم يكن الوصف ما يربط بالموصوف
حقيقة وهو للحال اي لا يعمل ماضيا ولا مستقبلا لان
عمله انما هو لشبهه باسم الفاعل فنقص عن درجة اسم الفاعل
بكونه لا يعمل ماضيا ولا مستقبلا لان استعماله فيهما مجاز فانقص
عن الحال الذي استعماله فيه حقيقة ولا يشبه الا
ناصبا او خافضا من جهة الشبه بينهما انهما يحملان الضمير واذا
كان الوصف رافعا لظاهر لم يكن الوصف اذ ذاك مشبها باسم
الفاعل بل الفعل بخلاف ما اذا نصب او خفض فان الخفض انما هو
من النصب تخفيفا خلافا لمن زعم ان الخفض انما هو من الرفع فاعلم
مررت برجل حسن وجهه عند حسن وجهه ولهذا ليس بين لانه
يلزم فيه اضافة اسم الفاعل الى نفسه لانك اذا جعلتها من رفع
لم يكن في الوصف ضمير والحسن هو الوجه بخلاف قولنا فان الحسن
قد اسندناه الى ضمير الرجل فنصب الوجه فضلة لقائل
ان يقول ليس هذا من اضافة الشيء الى نفسه بل من اضافة الصفة
الى الموصوف لان الحسن صفة والوجه موصوف فثبتت المغايرة
فصحت الاضافة والجواب ان هذا بعينه موجود في
اسم الفاعل اذا رفع السببي نحو مررت برجل ضارب ابوه زيدا

وقد اجمعنا على انه لا يجوز اضافته صاحب الى ابيه وان كان صفة وموصوفا
فكذلك ههنا لان العلة واحدة في المصدر بالاصالة اخوذ
من اسم الفاعل فانه اسم دال على معنى قايم بالفاعل بالاصالة
بل لكونه مشتقا من المصدر في الظرف وكل منهما اي من
المصدر والظرف مبهم ومختص مبهم المصدر نحو ضربت ضربا ومختصه
نحو ضربت ضربا شديدا ومبهم طرف الزمان نحو متى جيت ومختصه
يوم الجمعة ومبهم طرف المكان ان زيد ومختصه عندك
متصرف منصرف التصرف هو استعمال الاسم بوجوه الاعراب من
الرفع والنصب والجر والانصراف ان يدخل الاسم الجر والتنوين او
ما عاقبه من الالف واللام او الاضافة مثال المتصرف المنصرف
في المصدر ضربت ضربا وفي طرف الزمان ضمت يوما وفي طرف المكان
دخلت المسجد ومثال علمه في المصدر سبحان علما فانه غير متصرف
للزومه المصدرية ولا منصرف للعلمية وزيادة الالف والنون
كما قال الشاعر اقول لما جاءني فخره سبحان من علقمة الفاخر
كانه قال براه من علقمه ومثاله في ظرف الزمان سحر معينا فلا ينصرف
للزومه الظرفية ولا ينصرف للعدل والعلمية وليس بمبني خلافا
لبعضهم اذ زعم انه تضمن معنى الحرف كما سيأتي ويعسر الفرق بينهما
الا في ظرف مكان استثنانا من العكس اذ لم يوجد ظرف مكان
عادم انصراف وتصرف معا ومثال المتصرف غير المنصرف في المصدر

في اجازتهم حذف الحرف منه ... سلمك اي سلمت لذة وعشر مقعدة قد حذف من المقصودة في قولهم اصبح ليل ونوار فجر وانت مخنوق وتوبي حجر واطرق كرا وصاح وقاس عما هذا بعض النحاة ... بدلا او بيانا كلاهما يكون على الموضع وعناه كناية عن النكرة كانك قلت يا نسان ... وما سمع من وصف يشعر انه لا ينقاس عما مقعدان يا ملامان واكرم ذلك لذم وفعال نحو يا فسق وفعال يا عثار ويا فساق يا لكاع ولحصان بالذم وقد سمع في المدح يا مكرمان وزعم بعضهم انه تصحيف ملذبان وليس كما زعم بل ينقل مكرمان الشاق الاثنان من مستغاث ومتعجب منه يقال في المستغاث يا لزيد والمتعجب منه يا للماء اذا امرأوا كثيرا وتعجبوا منه ويقال يا لزيد لعمرو ولعمرو مستغاث من اجله والمندوب اما اسم نحو وازيداه او موصول دون ال نحو ما فيه ال مثل الذي والتي نحو وا من حفر بير زمزماه او مضاف مثل واغلام زيداه ... ويجوز رحيم المركب نحو حذف ثانيه واذا وقف عليه قد تقول في بعلبك يا بعل اقبل فاذا وقفت على يا فاطم فالاكثر يقولون يا فاطمة بالهاء وبعضهم يقولون يا فاطم بلا هاء ... عن متحرك اولا فما نحو زمن مثل عفرنا علما فالنون والالف زائدتان للالحاق بسفرجل فلو سميناه لم نحذف الا الالف لان النون قويت بالحركة ولحصنت به

فان كان الاول ساكنا نحو عمرا ومسلمان وقرشي وعبدات وملكوت وزيدون اعلاما حذفت الحرفين الاخيرين والامثلة حاضرة للمحل الزايدين واولاهما ساكن ... او قبل اخره حرف مدولين زائد حذفا نحو منصور وعمار وقنديل فانه لحذف الاخيرين ما الربيق اقل من ثلثة فترجع الى هذا او الى ما قبله نحو بيون وديان ومسود فلا يحذف الا الاخير والترخيم على قسمين على لغة من ينتظر فيبقى ما قبل المحذوف على حاله من حركة او سكون وكانه ينتظر الحرف المحذوف وعلى لغة من لا ينتظر فيعامله على حسب ما يقتضيه التصريف كانه ليس اسم مستقل ويشبه المنادى اي ويشبه الاسم المنادى الاسم المنصوب على الاختصاص ... وتنصبه بفعله واحيانا الاضمار اي بفعل الاختصاص نحو نحن العرب اقرى الناس للضيف اي اخص العرب ... وموضعه حال اي موضع الفعل المحذوف حال لانا اذا قلنا نحن معاشر الانبيا لا نورث فمعناه نحن لا نورث في حال كوننا مخصوصين بالنبوة ولا يكون المنصوب بالاختصاص في ابتدا كلام بل في اثنايه ولا يكون نكرة ولا مبهما فلا يقال انا فاضلا اصنع كذا للنكرة ولا انا هذا اصنع كذا على ان يكون هذا منصوبا على الاختصاص لابهامه ... فنصب سبيبا نقض هذا الوصف عن درجة اسم الفاعل بانه لا يعمل الا في السببي بخلاف اسم الفاعل فانه يعمل في الاجنبي والسببي لان الربط حاصل ههنا بالضمير المرفوع

المرفوع انما قال المرفوع ليشمل الا
اذا جوزنا تقدم
من ضرب زيد
كل واحد منهما جائز مثال حذف الفاعل او اطعام في
ذي صيغة بنيتها مقدره او اطعام احدهما ومثال حذف المفعول
عجبت من ضرب زيد
بملاحسن البقر اولادها اي بكان ملاحسن البقر وملاحسن
ملحسن المصدر لانه نصب اية المفعول والسدوا
وقد وعدتك موعدا لو وفيت به مواعيد عرقوب اخاه بيثرب
نصب اخاه بمواعيد وهو جمع موعود المصدر وفي اعماله مجموعا
خلاف
انه موقوف على السماع مطلقا ومذهب الاخفش انه مقيس من
اللائي بشروطه ومن الرباعي فيحذف خراج ومذهب سيبويه
انه مقيس من اللائي دون الرباعي متصرف فلا يبنى من عسى
ونعم وليس وشبهها وتامر لحرز من كان واخواتها ولا يتقدم
معموله خلافا للكسائي في اجازته زيدا اضرب ولا نصب الصفة
مثاله ضرب زيدا فيغضب عمرو خلافا له ايضا
الى اخره اذا تنازع عاملان او اكثر على معمول او اكثر فاعمال الاول
لحان الكوفيون السبقه لخو ضربني وضربته زيد وتضمن في الثاني

فيما تحتاجه من مرفوع او منصوب او مجرور فالمرفوع نحو ضرب
وقام رجلان وضربت ومررت بهما رجلين واعمال الثاني
لحان البصريون لمجاورته ولانه يودي الى عدم الفصل بين العامل
والمعمول فان احتاج الاول الى مرفوع اضمر قبل الذكر خلافا للكسائي
في جواز حذفه وورد السماع بالاضمار كمذهب سيبويه وبالحذف
كمذهب الكسائي وفي ذلك دليل على بطلان مذهب الفراء وان
احتاج الى غير مرفوع وجاز حذفه اقتصارا واحذف والا فقيه
لله مذاهب احدها ان يضمر متقدما لخو ظنني اياه وظننت
زيدا قائما والثاني ان يضمر متاخرا لخو ظنني وظننت زيدا قائما
اياه والثالث للحذف وشرطه ان يكون المضمر او المحذوف مثل
المثبت افرادا وتذكيرا وفروعهما فان لم يكن مثله لم يجز حذفه لخو
علمني قائما وعلمت الزيدين قائمين في باب ظن الذي يحكم له بالحكم
المنصوب في الاتباع اي للمعرفة المفردة وهي اسم الاشارة لخو
هذا والمركب تركيب المزج في لغة من بنى لخو معدي كرب ومن
الموصولة فمن اتباع هذه الثلثة لجواز ان يحكم له بحكم الاسم المنصوب
في النداء فكما تقول يا عبد الملك العاقل تقول يا هذا العاقل بالنصب
ولجواز ان يحكم له بحكم الاسم المبني بسبب النداء كما تقول يا زيد العاقل
تقول يا هذا العاقل
منه مثل يا لله ويا للعجب
الا من مشار خلافا للكوفيين

غير متصرف قيل لثلاثتها ... والعلي اقول القلوب لانها سبب للعلم ضارب عمرا او في الاصل نحو ظننت زيدا ضاربا عمرا واعلمت زيدا
ولا يعلق من غيرها الاول وانظر البصري لانها سبب للعلم ضاربا عمرا واعلمت زيدا
والماذني يرى تعليق راي البصري في قول العرب اما ترى اي ضاربا عمرا ونحو زيد ابل لحب
هنا رفع اي وهو اسم استفهام وغير جعل متى بمعنى نحو
فدخل تحت افعال القلوب ... اقتصارا واقتصارا الاقتصار
حذف الشيء لغير دليل عليه نحو ضربت ولا تذكر المضروب ولا دليل
عليه حذفه والاختصار حذفه للدليل عليه نحو ضربت في جوابه
من قال هل ضربت زيدا ... الا احد مفعولي ظن الخ اي
انما لم يجز حذف احد مفعولي ظن اقتصارا لان اصلها المبتدا والخبر
فكما لا تحذف احدهما اقتصارا فكذلك لا تحذف هنا وانما لم يجز
حذف الاول في اعلم لانه فاعل في المعنى فكما لا تحذف الفاعل لا
تحذف هذا اعني اقتصارا وانما لم يجز حذف الثاني والثالث لانهما
مبتدا وخبر في الاصل ... الدال ببنيته نحو قاعد وعالم
ومستخرج واحترز بقوله ببنيته من المصدر اذا اريد به اسم
الفاعل نحو رجل زور وصوم وفطر اي زائر وصائم ومفطر
فانه لا يدل ببنيته بل بما استعمل بمعنى اسم الفاعل ... لا
ان يعتمد الى اخره خلافا للكوفيين والاخفش اذ اجازوا اعمال
غير معتمد فيقال مثل ما ضارب زيد اعندنا او استفهام اضارب
زيدا عندنا او يقع صلة نحو جاءني الضارب زيدا او صفة نحو قام رجل

مضاف حذف اقتصارا واختصارا

ضاربه زيدا

ضاربا زيدا او حالا نحو جاءني زيد راكبا فرسه او هما في الحال نحو زيد
الخ ... وقيل اعمال اسم الفاعل المصغر ضعيف لانه
العمل خلافا لهم ايضا فلا يقال هذا ضارب مسرع زيدا فان
قلت هذا ضارب زيدا مسرع جاز ... المثال الى اخره اختار
اعمال هذه الامثلة لتحمد وهو مذهب سيبويه وجاز اعمالها
نظما ونثرا خلافا لاكثر البصريين في منع اعمال فعيل وفعل وللكوفيين
منع اعمالها جميعها وهي مقيس من كل فعل اسم فاعله على وزن فاعل
تقول هذا ضروب زيدا وضراب زيدا ومضراب زيدا وضريب زيدا
وضريبي زيدا ... المصدر الى اخره يعمل مظهرا خلافا للكوفيين في
جواز اعماله مضمرا في نحو ضربي زيدا حسن وهو عمرا قبيح اي وضربي
عمرا قبيح وانما لم يعمل مضمرا لانه لا دلالة اذ ذاك فيه على الفعل
لان الضمير لا يشتق منه واذا كان مظهرا كان نائبا عن ان وفعله
فيفيد مادة الفعل مكبرا انما اشترط تكبيره لانه نائب مناب
ان والفعل ولا تصح تصغير ما ناب عنه فلذلك لا يجوز اعماله مصغرا
غير محدود فلا يقال اعجبني ضريبك زيدا ولا موصوف لا يقال اعجبني
ضرب زيد الشديد عمرا على ان يكون نعتا لضرب ولا يقال اعجبني ضرب
شديد زيد عمرا فان اخرت شديدا جاز المسئلة ... ويضاف الى

ما ظننت زيدا الا قائما ان زيدا لقائم تقديره عندهم ما زيد
الا قائم وذلك الباقي وعند الكسائي انها ان وليها الفعل فهي النافية
واللام بمعنى الا وان وليها الاسم فهي المخففة من الثقيلة وهذه
اللام التي هي فارقة اختلف فيها فمذهب اكثر نحاة بغداد منهم
الاخفش الصغير انها لام الابتداء الزمت للفرق وبه قال من كبراء
الاندلس ابو الحسن ابن الاخضر وزعم ابن هشام الخضراوي انه
مذهب سيبويه وقال ابو علي الفارسي هي محتملة للفرق ليست
لام الابتداء وبه قال من كبراء الاندلس ابو عبد الله ابن ابي العافية
والاستاذ ابو علي الشلوبين ويمكن ان يقال ان دخلت ان على جملة
ابتدائية لزمت اللام الابتدائية للفرق وان دخلت على جملة فعلية
فهي لام اخرى اجتلبت للفرق وبهذا خلاف المذهبين يظهر اذا علمت
علمت على ان قلنا انها لام الابتداء علقنا علمت وبقيت ان
ملغاة وان قلنا انها محتملة للفرق فيحتمل ان لم تعلق علمت
من باب المنصوبات قوله او بهما يعني تارة بنفسه وتارة
بحرف جر نحو نصحت زيدا ونصحت لزيد ... الى ابنه الى لغة
يجوز حذف حرف الجر قياسا لا يجوز حذفه فالاول موقوف على السماع
والمحفوظ منه اختار واستغفر وامرت وسمي وكنى ودعا وزوج
وصدق بقول اخترت زيدا من الرجال واخترت زيدا الرجال
والثاني لا يقاس حذف حرف الجر منه ... وسمع المعلقة بالنفي

سمع ان دخلت على صوت تعدت الى واحد كسائر افعال الحواس
وان دخلت على عين ففيها خلاف مذهب الفارسي واختاره ابن
مالك وابن الصائغ انها تتعدى لاثنين نحو سمعت زيدا يتكلم فزيدا
اول ويتكلم في موضع مفعول ثان ومذهب ابن السيد وابن الباذش
انها تتعدى لواحد واختاره ابن عصفور واحتج له بالقياس على
اخواتها افعال الحواس وبانه لو كان مما ينصب الاثنين لسمع
الباقي عن جملة ونكرة ومعرفة فكونهم لم يقولوا سمعت زيدا المتكلم
على انه مفعول دليل على ان يتكلم في موضع الحال والمسموع في
الحقيقة انما هو الصوت فهو على حذف مضاف تقديره سمعت
صوت زيد في حال كلامه لان صوت زيد اعم من ان يكون كلاما
او غنى واحتج ايضا لهذا المذهب بانها لو كانت تتعدى لاثنين
لوجب ان يكون من باب اعطى ومن باب ظن لا يجوز ان يكون من
باب اعطى لانه يجوز حذف احد مفعولي اعطى اقتصارا ولا يجوز
ههنا لانه لم يسمع من كلامهم سمعت زيدا دون ذكر الفعل بعده
ولان المفعول الثاني في اعطى لا يكون فعلا البتة وهو في سمع
فعل ولا يجوز ان يكون من باب ظن لان ظن يجوز الغاؤها واعمالها
ولا يجوز في سمع الا الاعمال ... وعين متصرف الى اعلم وهب
بمعنى جعل سمع من كلامهم وهبني الله فداك وهب بمعنى ظن الامر
نحو هب زيدا شجاعا وتعلم بمعنى اعلم نحو تعلم زيدا فاضلا

وأما ليتما فالجميع رووا عن العرب اعمالها والعامة ا[illegible]
وزعما ان الفراء قال لا يجوز ان تكف ليت ولا لعل بما ونقله ابن ا[illegible]
ونقل عن الكسائي والبصريين جواز كفها بما واما بيت النابغة
الا ليتما هذا الحمام لنا الى حمامتنا ونصفه فقد فانه يروى بنصب
الحمام ورفعه والرفع اقيس فمن نصب اعملها ومن رفع الغاها وجعل
ما كافة ورعم ابن درستويه ان ما هنا اسم بمنزلة الضمير المجهول
والجملة تفسيره فعلى هذا لا تكون كافة اذ تكون اسم ليت والجملة
المفسرة بعده في موضع خبرها ولو ثبت ان ما بمنزلة الضمير المجهول
في غير هذا الموضع فحمل هذا عليه ○ وتخفف لكن فيهما مذهب
يونس والاخفش جواز اعمالها مخففة وحكى ابن الرماك فيها الاعمال
مع التخفيف والجمهور على المنع وانما لم تجز اعمالها لانه زال
اختصاصها فصارت تليها الجملة الاسمية والجملة الفعلية وهذه
العلة الموجبة لمنع ان واخواتها عن ليت من الاعمال اذ الحقتها
ما ولما بقيت ليت على الاختصاص جاز اعمالها ○ وان وكان
فيعملان في اسم ضمير الامر والشان نحو علمت ان زيدا قايم وكان زيدا اسد
فاسمان وكان ضمير الامر والشان وهو محذوف كانه قال علمت
انه زيد قايم وكانه زيد اسد وقد يعملان في ظاهر او مضمر غير ضمير
الامر والشان وذلك مختص بالشعر قال الشاعر ○
فلو انك في يوم الرخاء سالتني طلاقك لم ابخل وانت طليق

وذلك الاخوة بان تقول خفان وعقلا الاخر
بانك ربيع وعشب مريع وانك كهال تكون الثمالا وقد اجاز
سيبويه في مثل علمت ان زيدا قايم ان لا تكون معلقة ولا يكون لها
اسم محذوف بل الجملة في الالغاء بمجرى ان اذا خففت قال سيبويه
ولو خففوا ان وابطلوا عملها في المظهر والمضمر وجعلوها كانت
اذا خففت لكان وجها قويا ○ وان فيجوز الامران على الالغاء
والاعمال اما اعمالها فهو قليل وهي اذا اعملت كالمشددة قال تعالى
وان كلا لما ليوفينهم في قراءة من خفف وقال سيبويه وحدثنا
من يثق به انه سمع من العرب من يقول ان عمرا المنطلق وقال الاخفش
في كتاب المعاني له وزعموا ان بعضهم يقول ان زيدا المنطلق وهي
مثل ان كل نفس لما عليها حافظ بقراءة الرفع والنصب هذا نصه
ولا اعتبار بمخالفة الكوفيين في انها اذا خففت لم تجز اعمالها
اصلا اذ قد ثبت ذلك في القرآن وبنقل الثقات واما الغاؤها
فهو الكثير نحو ان زيد لقايم وحيث التبست بان النافية لزمت
اللام في خبر المبتدا نحو ما مثل او في المبتدا اذا تقدم خبره نحو ان
في الدار لزيد ويليها الجملة الاسمية نحو ما مثل والفعلية وشرطها
ان تكون من نواسخ الابتداء والخبر نحو ان ظننت زيدا الفاضل او ان
كان زيد لعالما وعند بعض الكوفيين في هذه المثل جميعها ان ان
الخافية واللام بمعنى الا فاذا قلت ان ظننت زيدا لقايما فمعناه

توجهه حسن اولتي الدار بك او تاير اولمية وم ودخول لهاك
الجملة الاسمية قليل ... ولا على معموله اما المعمول فيجوز دخول
اللام عليه بشروط منها ان يكون مقدما على الخبر ومنها ان يكون
الاسم قلوقلت ان زيدا اكل لطعامك او ان لعمرا زيدا راحل لم يجز
ومنها ان لا يكون هذا المعمول حالا فلا يقال ان زيدا المسرء منطلق
لم يسمع ونص ائمة على منعه ويقتضي القياس على المفعول والظرف
جواز ذلك ومنها ان لا يكون الخبر قد دخلت عليه اللام فلا يقال
ان زيدا الطعامك لاكل واجاز ذلك المبرد ومنها ان لا يكون الخبر
فعلا ماضيا فلا يجوز ان زيدا لبك وثق واجاز ذلك الاخفش وهذا
الذي ذكرناه من حكم اللام هو ما يتفرد به ان وهي لام الابتداء
وانما اخرت ليلا يدخل حرف تاكيد على حرف تاكيد واذا اجتمعت
صورة ان بابدال همزتها هاء دخلت عليها في قول بعضهم قال الشاعر
الا يا سنى برق على قلل الحمى لهنك من برق على كريم وزعم الكوفيون
انها تدخل في خبر لكن ايضا وهذا عندنا شاذ نحو دخولها على خبر
أن وخبر كأن واميسي ... وعلى الفصل نحو قوله تعالى ان هذا لهو
القصص الحق ... ويجب نون الوقاية في ليتني الاصل في نون
الوقاية ان لا تلحق الا الفعل وذلك ان الياء طاب بكسر ما قبلها فلم
يكسر اخر الفعل لان الكسر في الباب انما نظير الجر في الباب الاعراب
فكما ان الجر لا يدخل الفعل فكذلك نظيره ولذلك كان اثبات نون

الوقاية في مثل قول الشاعر ... ويطعنني وطعني كل طعن المسلمي الاقوى شاذا ولم يلحق من الاسماء الا من وقط ولدن ولا من الحروف الا من
وعن في الاكثر وهذه الحروف يجب في ليت ولا تحذف الا
ضرورة كما قال فيا ليتي اذ لم اكن ذاكر شهدت وكنا اولها ولوجا
... ويجوز في اخواتها الجواز مختلف فيها فلعل حذف نون الوقاية
معها اكثر من اثباتها وعنها الاثبات والحذف جيدان كثيران
قوله تلحقها ما فتهمل الا ليت فيجوز ان تعمل يعني بما غير الموصولة
لانها ان كانت موصولة سواء كانت اسما نحو قوله تعالى ان ما
توعدون لات او حرفا نحو ان ما يقوم حسن اي ان قيامك اعملت
وفي هذه المسئلة مذاهب الاول مذهب الاخفش ان ليت يجوز
فيها الاعمال والالغاء اذا لحقتها ما فتقول ليتما زيدا قائم وليتما
زيد قائم وان غيرها لا يجوز فيه الا الالغاء فتقول انما زيد قائم
وعلمت انما زيد قائم وكانما زيد اسد ولعلما زيد قادم ولكنما
عبد الله مقيم ومذهب ابن السراج والزجاج الحاق كأن ولعل
بليت في جواز الالغاء والاعمال ومنع الاعمال في اللاتي الباقيات
ومذهب الزجاجي الحاق سائر اخوات ليت بليت في جواز
الاعمال والالغاء ومذهب الفراء ان كأن ليت ولعل مما لا يجوز
وحكى ابو القاسم ابن برهان ان الاخفش روى عن العرب انما
زيدا قائم بالعمل مع زيادة ما وحكى مثل ذلك الكسائي قال ابن مالك

شرح

خبر ان واخواتها واجيز الوجهان في المسئلة من خلاف الجمهور
عما ذكرنا من وجوب الرفع وذهب الكسائي الى جواز النصب في ليت
وكأن ولعل دون إن وأن ولكن وذهب بعض الكوفيين ومحمد بن سلام
صاحب طبقات الشعراء وليس بابي عبد القاسم بن سلام كما توهم بعضهم
الى جواز نصب خبر الستة وتبعه ابو الحسين ابن الطراوة وابو محمد
ابن السيد من اصحابنا ودليل من اجاز قول عمر بن ابي ربيعة
اذا اسود جنح الليل فلتأت ولتكن خطاك خفافا ان حراسنا اسدا
وقول الاخر ان العجوز خبة جروزا تاكل كل ليلة قفيزا
وقول الاخر ليت الشباب هو الرجيع على الفتى والشيب كان هو البدي الاول
وقول الاخر فليت غدا يكون غدا وشهرا وليت اليوم اياما طوالا
وقول ابي نخيلة الحماني كان اذنيه اذا تشوفا قادمة او قلما محرفا
وما ورد في الاثر ان قعر جهنم لسبعين خريفا ومن منع ذلك تاول
هذا كله بان الاسم استفهام استثنا من قوله وخبر الا ان اسم
الاستفهام يقع خبر الحان فتقول اين كان زيد ومتى كان القتال
ولا يقع خبرا لان واخواتها فلا تقول ان ان زيدا ولا ان ان زيدا
الا ان كان الاستفهام استثناما فقد يكون الخبر اسم استفهام
حكي من كلامهم ان ابن الماء والعشب جواب لمن قال ان في موضع كذا
الماء والعشب ولا يتوسط خبر من لا طرفا او مجرورا
لا تقول ان قائم زيدا ولا كان اسد عمرا فان كان طرفا او مجرورا

جاز ذلك نحو ان في الدار زيدا وان عندك عمرا وان امامك طرفا او مجرورا
على الحال التي لا يتوسط خبر من لا فيها كونه ظرفا او مجرورا
وقد يجب يعني انه يجب التوسط لخوان في الدار مالكها وان عندك
بعلها ويجب دخول اللام على ما تاخر من اسم ان نحو قوله تعالى
وان لك لاجرا ان علينا للهدى وسواء كان الظرف والمجرور السابق
خبرا كما مثل او معمولا للخبر نحو ان بك لزيدا واثق وان غدا لزيد
راحل او خبرها الخبر فيه تفصيل فان كان منفيا لم يجز دخول
اللام عليه الا في نذور نحو ان زيدا لما هو فاضل او لما تخرج وان كانت
جملة شرط وجزاء لم تدخل ايضا لا على جملة الشرط ولا على جملة الجزاء
واجاز ابن الانباري دخولها على جملة الجزاء ولن كان واو مع لم
تخرا ايضا فلا تقول ان كل رجل لو ضيعته واجاز ذلك الكسائي ومحمد
ان كل ثوب لو تمنه وان كان فعلا ماضيا فما ان يكون متصرفا او
جامدا ان كان متصرفا فتدخل عليه بشرط الفصل بينهما بقد نحو ان
زيدا لقد قام وان كان جامدا جاز دخول اللام ولا تدخل قد نحو
ان زيدا لنعم الرجل هكذا نقل في كتب البصريين ونقل ابن السيد
ان الاخفش اجاز دخول اللام على الفعل اذا لم يكن متصرفا وان
سيبويه ابى ذلك وان كان مضارعا لحرف تنفيس جاز دخول
اللام نحو ان زيدا لسوف يقوم ولسوف يقوم ومنع الكوفيون من
ذلك وان كان غير ما ذكر جاز دخول اللام عليه نحو ان زيدا

الى البصريين والفراء وهو مذهب المبرد وابن السراج والفارسي و
ذلك وزعم ابن مالك ان سيبويه اومأ الى ذلك بقوله في بعض ما
يكون عليه الكلم ويكون ان كما في معنى ليس قال فلو اراد النفي
دون العمل لقال ويكون ان كما في النفي لان النفي من معاني الحروف فمأخذه اول
من ليس لان ليس فعل وهي حرف بخلاف العمل فان ليس فيه ضمير اصلا
ولا وان لانها فعل وهن حروف وليس على ما زعم ابن مالك رحمه الله لان
قول سيبويه في معنى ليس يحتمل ان يكون متعلقا بقوله ويكون ان اي
ويكون ان في معنى ليس للنفي مثل ما يكون ما لذلك ويحتمل ان يكون متعلقا
بمحذوف وهو حال من ما اي ويكون ان كما كائنة في معنى ليس لان ما
مشتركة بين معان كثيرة فكأنه قال ويكون ما النافية اي نافية مثله
اذ ان مشتركة ايضا بين معان ... في ان وأن ولكن وكأن ولعل
ولعل اما ان وان فحرفا تأكيد واما لكن فمعناها الاستدراك وهي
بسيطة لا مركبة خلافا لمن ذهب الى ذلك ولا يخلو ان يكون ما بعدها
مثلا لما قبلها فلا يجوز باتفاق نحو ما زيد قايم لكن عبد الله ليس بقائم
او يكون ما بعدها نقيضا لما قبلها او ضدا فيجوز باتفاق نحو هذا متحرك
لكن هذا ساكن او ما هذا اسود لكن هذا ابيض او يكون خلافا ففيه
خلاف نحو ما قام زيد لكن عبد الله يشرب والصحيح جوازه قال الطرفة
ولست بمحلال التلاع لبيتة ... ولكن متى يسترفد القوم ارفد
واما كأن فمعناها التشبيه وهي مركبة من كاف التشبيه

ومن ثم قالوا ان زيدا اسد فقدروه ان زيدا كاسد فحذفت
لحرف التشبيه فقدم وفتحت ان لسبق الكاف عليها وتركبا وصارا
كحرف واحد فلا تتعلق الكاف بشيء ولا ما بعدها في موضع جر بها خلافا
لزاعمه ولا ما في كأن للتحقيق ولا للظن خلافا لمن ذهب الى ذلك واما
ليت فحرف تمن واما لعل فحرف ترج في المحبوب وتوقع في المحذور
وفيها لغات ... ما صلح اسما لكان نصبته وخبرا رفعته فلا يتقدم
ان اسم كان شرطه ان يكون جايز الابتدا مبتدا لا يجب تصدير ما
مثل ايمن القسمية لا يقع اسما لكان ولا لان ولا ما حذف من المبتدات
كالمبتدإ المحذوف في القطع في النعوت ولا ما يجب ان يقع صدرا كاسم
الشرط واسم الاستفهام وان الجملة غير الخبرية لا تقع خبرا لهذه
الحروف فلا تقول ان زيدا اضربه ولا ليت زيدا اقله وقد ذكر بعض
اصحابنا في هذا خلافا وان الصحيح منعه واستدل المجيز بقول الشاعر
ولو اصابت لقالت وهي صادقة ... ان الرياضة لا تنصبك للشيب
وبقول الاخر ان الذي قتلت امس سيدهم ... لا تحسبوا ليلكم عن ليلهم ناما
ولو خصص هذا الحكم بان وحدها لكان قولا لانها لم تفد في الجملة
سوى التأكيد ولم تغير معنى جملة الابتدا بخلاف ان فانها صيرت
الجملة في معنى المفردة بخلاف غيرها فانها غيرت معنى الجملة بتشبيه
او تمن او غير ذلك وما قاله من منع ذلك على اضمار القول كأنه قال
اقول لك لا تنصبك واقول لكم لا تحسبوا ... وجوبا يعني ان

والدليل على انها تعمل عمل ليس قوله [illegible] حين ولت الساعة
تعزى فلانا على الارض باقيا ولا وزر مما قضى الله واقيا وقول الاعشى
الجعدى وحلت سواد القلب لا انا باغيا سواها ولا في حبها متراخيا
ولكن مع ذلك اعمالها اعمال ليس قليل جدا ولذلك لم تقل بذلك الا
البصريون [illegible] بشرط تنكير معمولها نحو لا رجل قائما ذكر السيرافى
انها عملت فى المعرفة والنكرة واستدبت التابعة المتقدم وتاولوه وحمله
على ظاهره اولى ويكون عملها فى المعرفة والنكرة كليس لانه لم يحك لنا
عملها فى النكرة كثيرا حتى نجعله اصلا ونجعل غيره شاذا بل الذى يحفظ
من كلامهم الحاقها بليس فيهما البيتان السابقان وفى احدهما الاسم نكرة
وفى الاخر الاسم معرفة ولو فتحنا باب التاويل ودفعنا الاشياء بالمحتملا
البعيدة لنا ولنا البيت الذى فيه نكرة الا ترى انه يجوز فى نصب قائما على ان
يكون خبر الكان مقدرة وذلك واقيا ايضا ويكون شيء وزر مبتدا ان
ومحتمل البيت غير ذلك من التاويلات [illegible] وقع الخبر وتاخيره
فان لم يقف نحو لا رجل الا افضل منك او تقدم نحو لا افضل منك رجل
وجب الرفع والجمع هنا خلاف الكوفيين لان الدين الحق الا يلبس
فى العمل غير البصريون وتلحق التا بلا فتقول لات والالف زائدة كما فى
ثمت وربت هذا الذى اعلمه من نصوص النحويين وقال شيخنا ابو الحسين
ابن ابى الربيع رحمه الله يظهر ان الاصل فى لات ليس فابدلت من السين
التا كما فعل ذلك فى ست ثم قلبت الفا الفا لانه كان الاصل فى لير

لا سيما لانها فعل وكانهم جعلوا ان نفى الجنس لفظها لفظ التمنى ولم
يعمل هذا الامر الحين كما ان لدن لم تشبه نونها بالتنوين الا مع
غدوة وجب على هذا ان يوقف عليها تا ولذلك وقف جميع القراء الا
الكسائى وروى عنه الوجهان ممن وقف بالها فهى الى للتى للحقتها
تا التانيث نحو ثمت انتهى كلام ابى الحسن رحمه الله ومما يقوى عندى ان
اصل لات ليس كما ذكر ان اسمها لا يحذفون يلفظون به وهو الجواز
ان يكون محذوفا لان اسم لا لا يحذف لانه مشبه باسم ليس واسم ليس
لا يحذف لانه مشبه بالفاعل والفاعل لا يحذف على قاعدة البصريين
واذا بطل ان يكون محذوفا تعين ان يكون مضمرا فان قلنا انها لا التى
زيد عليها التا بطل ادعاء الاضمار لان الحروف لا يضمر فيها فيتعين
ان تكون فعلا وقد نص سيبويه رحمه الله فى كتابه على ان اسمها مضمر
فيها فيلزم منه ان لا تكون حرفا قال سيبويه لا تكون لات الا مع
الحين تضمر فيها مرفوعا وتنصب الخبر واما من اعمالها عملها فيجعلها
مختصة بالحين او مرادفة نحو قوله تعالى ولات حين مناص وقال
رجل من طيى ندم البغاة ولات ساعة مندم والبغى مرتع مبتغيه وخيم
ومقدرون المحذوف معرفة اى لات الحين حين مناص ولات
الساعة ساعة مندم وقد يرفعون بها الاسم ويحذفون الخبر قال
سيبويه وزعم ان بعضهم قرا ولات حين مناص وهى قليلة يعنى ترفع
الحين ولا تعمل ان النافية عمل ليس فلا نقول ان زيدا قائما هذا مذهب

الا وهو [illegible]
اذا وبدت تبطل عمل ما نحو ما ان زيد فاضل قال وقوم يسمونك وهو حد
فما ان طبنا جبن ولكن منايانا ودولة اخرينا ولم يشترط الكوفيون
فقد ان بعد ما فاجازوا النصب فتقولون ما ان زيد فاضلا قوله
ونفي الخبر نحو ما زيد قايما فان اوجبت نحو ما زيد الا قايم وجب الرفع
ونقل بعض اصحابنا ان يونس حسب لم يعتبر هذا الشرط فاجاز
نصبه وان دخلت عليه الا ونقل بعض اصحابنا ان الكوفيين اجازوا
فيما كان الثاني قيد منزلا منزلة الاول النصب نحو ما زيد الا زهيرا
شعرا وان الفرا اجاز فيما كان صفة بعد الا النصب نحو ما زيد الا
قايما وانه اجاز هو والكسايي نصب الصفة المشتقة اذا قدمت
مفعولها عليها بعد الا نحو ما زيد الا عسلا شاربا ومذهب البصريين
وجوب الرفع في كل ذلك [illegible] وتاخيره نحو ما زيد قايما فان قدمت
وجب الرفع نحو ما قايم زيد وقال الشاعر
وما حسن ان يمدح المرء نفسه ولكن اخلاقا تذم وتحمد
واجاز الفرا نصب خبر ما مقدما فتقول ما قايما زيد وزعم بعض
اصحابنا انه مذهب سيبويه والجمهور على المنع [illegible] الا
ظرفا او مجرورا انما كان ذلك لانه يتسع فيهما ما لا يتسع في غيرهما
الا ترى جواز ان في الدار زيدا وان امامك بكرا ومنع ان قايم زيدا
وقد ذهب بعض النحويين الى تعميم المنع من تقدم خبر ما ظرفا او مجرورا

الى وعيته [illegible] ان الا نكرة وما فان كرون نحو ما ما
زيد قايما لم يجز نصب الخبر عند عامة النحويين وحكى ابو علي عن بعض
الكوفيين اجازته ويقتضيه ايضا ان لا يتقدم معمول الخبر على الاسم
نحو ما طعامك زيد اكل فان كان ظرفا او مجرورا بالباء بتقديمه نحو
قوله تعالى فما منكم من احد عنه حاجزين فمن احد اسم ما ومن زايدة
وحاجزين خبرها ومنكم متعلق بحاجزين [illegible] ولغة تميم الاعمال
نحو ما زيد قايم وقد تقدم ان الاهمال هو القياس [illegible] وتعمل
عملها ايضا الضمير وعملها محتمل ان يعود على ليس اذ هي اسبق ويحتمل
ان يعود على ما اذ هي اقرب والاولى ان يعود على ليس لانها لم تشبه
ما انما شبهت بليس في اعمالها عمل ليس قليل جدا خلاف اعمالها
عمل ان قايلة كثير جدا حتى لقد زعم شيخنا ابو الحسن الابذي رحمه الله
انه لم يسمع النصب في خبرها ملفوظا به وان كان حملها على ليس يقتضيه
الا ان ذلك لكن ان تركته العرب اشارة الى ضعف عمل لا عمل ليس فلم
يكمل لها عملها ظاهرا وقال بعض النحويين اجريت مجرى ليس في رفع
الاسم خاصة لا في نصب الخبر لضعفها والذي استدلوا به على
انها تعمل عمل ليس من قول الشاعر [illegible]
من صد عن نيرانها فانا ابن قيس لا براح [illegible] لا حجة فيه لاحتمال ان
يكون براح مبتدا والخبر محذوف ولم تكرر لا اذ قد جاءت غير متكررة
بعد المبتدا في قوله بكت جزعا واسترجعت ثم اذنت ركايها ان لا الينا رجوعها

وهو في الدرة والصواب تقدم خبر ما الحجازية على اسمها
الجواز واستدل عليه بقول الشاعر
فما انتهوا منهم ولكنهم لهم عبيد العصا ما دام للزيت عاصد
وليس استدلالا لدبشي لان دام ههنا ليست بناقصة وانما هي تامة
والزيت ليس بعاصر نفسه لانه خبر دام واما خبر عنر ما دام
فكان الى ليس اذا اعرى خبرها مما يوجب تقديمه او توسيطه او
تاخره جاز تقديمه عليها فتقول قايما كان زيد وكان قايما زيد على
عنر ما ذهبنا اليه ولهم في ذلك تفاصيل واما ليس فممنوع من تقدم
خبرها عليها الكوفيون والمبرد وربحة المتاخرون واجاز ذلك
الجمهور ونسبة بعضهم الى سيبويه وما اظن العرب فاهت بمثل
قايما لست ولا خارجن لسنا وامازال واخواتها فمنهم
من اجاز تقديم خبرها عليها مطلقا ومنهم من منعه مطلقا ومنهم
من فصل فان نفيت بما منعه او بغيرها اجاز وهو الصحيح
ومن باب كان افعال المقاربة اطلق عليها كلها افعال التحارية وان
كان كثير منها للشروع في الفعل واذا شرع في الفعل لم يكن ذلك مقاربة
فالعشرة الاول للشروع كما ذكر فتقول جعل زيد ينظم وطفق
زيد ياكل وقام يستمني وطار وايضربون الحجام وكذا ما في العشرة
والستة بعدها للمقاربة حقيقة والثلاثة بعدها لرجايه وكلها
لا تكون الا بلفظ الماضي الا كاد واوشك فيستعمل منها المضارع

وخبرهن مضارع لا بني اسما والجملة اسمية الا شاذا وقد
جاء الخبر جملة مصدرة باذا من كلام بعض الفصحاء وهو بجعل الرجل
اذا لم يستطع ان يخرج ارسل رسولا وقد جاء ايضا مصدرا بكلما وشرط
هذا المضارع ان يكون مثبتا فلا تقول عسى زيد ما يخرج ولا تدخل
عليه ان اذا كان خبر لما هو للشروع وقد وجدت في اشعار بعض
العرب الفصحاء دخولها في خبر جعل ... رافع ضمير الاسم نحو
جعل زيد ينظم ولا يرفع السببي فلا تقول جعل زيد ينظم اخوه الشعر
بخلاف كان فانه يرفع ضميرا سببيا وسببيته فتقول كان زيد يقوم
وكان زيد يقوم اخوه ... الا في عسى فقد يرفع السببي تقول عسى
زيد ان يقوم ويجوز عسى زيد ان يقوم اخوه قال الشاعر
وما اذا عسى الحجاج بلغ جهده ... روى برفع جهده ... واعمل الحجازيون
ما النافية عمل ليس بعني انهم رفعوا بها الاسم ونصبوا الخبر وكان
قياسها ان لا تعمل لانها حرف لا يختص وما لا يختص فقياسه ان لا
يعمل لكن لما اشبهت ليس في انها تدخل على الجملة الاسمية وانها
للنفي وانها تنفي الحال أعملت عملها وشبهها بها الحجازيون كما شبه
بنو تميم ليس بما اذا دخل الاعلى خبرها نحو ليس الطيب الا المسك حكى
ابو عمرو وابن العلاء انه ليس في الارض حجازي الا وهو ينصب ولا يتميم

واسم المفعول نحو يكون زيد قايما وقلت اخشأ
ومنع الفراء سراة الادبر والكابون من الخوف جزرا
وحكى الخليل هو كابن اخيك بالاضافة وكثيرا ما يقول سيبويه عن الاحوال
والظروف هي يكون فيها ولستعمل الامر من عنى ما زال واخواتها فتقول
كن فاضلا وبت سايرا وفي الحديث كن عبد الله المقتول ولا تكن عبد الله
القاتل ... الا ليس ودام انما لم تتصرف ليس لانها وضعت وضع
الحروف الا ترى ان فهم معناها متوقف على ذكر متعلقه ولذلك زعم
بعض النحويين انها حرف وانما لم تتصرف دام وان كان اصل وضعها
التصرف لانها صلة لما الظرفية وكل فعل وقع صلة لها الزم صيغة
واحدة ... وتستعمل تامة الا ليس وزال وما ليس فلا تستعمل
الا ناقصة وقد زعم الكوفيون انها تكون اداة عطف فلا يكون لها
اسم ولا خبر واستدلوا على ذلك بقول الشاعر ...
اين المفر والاله الطالب والاشرم المغلوب ليس الغالب ويقول الآخر
واذا اوليت فرضا فاجزه انما الجزي القتي ليس الجمل وهذا عندنا
متاول واما زال فلا يحفظ استعمالها تامة وقد ذهب بعض اصحابنا
الى انها تكون تامة للدلالة على عدم انتقال الفاعل عن امر ما فتقول
ما زال زيد عن وطنه وما زال زيد عن الضحك واشار ابو علي الجليد
الى وقوعها تامة ايضا وذكر بعض اصحابنا ان فتى لا يكون ايضا الا
ناقصة وليس بشئ اذ حكى بعض اللغويين فتى بمعنى سكن وبمعنى اطفأ

وحكى بعض اصحابنا عن ابي الحكم ابن برخاط ايضا ذكر في ارجوزته في
النحو ان ظل لا يكون الا ناقصة وقوبا ظل بما حكاه بعض الثقات
من انها تاتي بمعنى دام وبمعنى طال يقول ظل النهار اي دام ظله وليس
في الافعال الثابتة على وزن فعل غير ظل وليس اما ظل فتقول ظللت
بكسر اللام قال طرفة ظللت بذي الارطى فوق مثقب هيئة سوهاء أو كهالك
ويجوز حذف احدى اللامين فتقول ظلت قايما قال تعالى فظلتم تفكهون
وقال الشاعر فظلت لدى البيت العتيق اخيله ومطواي مشتاقان له ارقان
والمحذوفة هي الاولى واما ليس فلا يجوز ان يكون اصلها فعل بفتح
العين لانه كان يلزم ان يصير لاس لان تحرك الياء وانفتاح ما قبلها توجب
قلبها الفا ولا يجوز ان يكون اصلها فعل بضم العين لان فعل لا يتعدى
وهذه الافعال مشبهة بما يتعدى الى واحد واذا انتفى الاصل انتفى الفرع
وقد روي لست قايما بضم اللام وهذا يدل على انها فعل بضم العين
وقد ذهب الى ذلك بعضهم ... وتوسيط اخبارها جايز ما لم يمنع
مانع نحو كان قايما زيد وليس فاضلا عمرو والمانع لجواز التوسط
قد يكون موجبه نحو كان مثل زيد اخوه او موجب التقدم على العامل نحو
اين كان زيد او موجب التاخير عن الاسم نحو انما كان زيد قايما اذا
حصرت الخبر ... ولا يتقدم خبر ما دام عليها اتفاقا فلا تقول
اصاحبك طالعة ما دامت الشمس وانما لم تجز ذلك لان دام صلة لما
ومعمول الصلة كالصلة فلا يتقدم ان على الموصول ووقع لابن معط

كفارا ... بعدا ... هو ساطع واستحال نحو ما جا في الحديث فاستحالت ... وتحول نحو قول ... خرج ... وبدلت قرحة اميلة بعد صحة فبالك من نعمى تحولن ابؤسا ... لنحو قوله تعالى فارتد بصيرا وما جا بمعنى صار ايضا ولم يذكره المصنف جا في قول العرب ما جات حاجتك اى ما صارت حاجتك وقعد في قولهم شمر فشمر فقعدت كانها حربة واما لم يزل فلانها لا تخرج بها عن مورد السماع اما جا فباتفاق واما قعد فقاس عليها بعضهم وجعل من ذلك قوله تعالى فنقعد مذموما مدحورا اى فنصير وقد الحق بعض النحويين هذه الافعال غدا وراح وابرح واضحى واظهر والاصح ان لا تلحق بها ... له كلها ترفع المبتدا الخبر الابتدا المثبت غير الواجب تصدن شرط في المبتدا الذي يرفعه كان بثلثة شروط احدها ان يكون جايز الابتدا وتحرز بذلك عن الواجب الابتدا نحو ايمن الله فلا تدخل عليه كان واخواتها والشرط الثاني ان يكون مثبتا تحرز من ان يكون محذوفا نحو ما زيد العالم فالعالم خبر لهو مضمرة ولا يجوز لكان ان ترفعه والشرط الثالث ان لا يكون واجب التصدر تحرز من مثل اى يقم اقم معه فاى جايز الابتدا لان اسم الشرط يجوز ان يكون مبتدا ومفعولا ومجرورا وهو واجب التصدر قوله وتنصب الخبر الا الجملة غير الخبرية نحو زيد اضربه فاضربه

اذا عند ... ولا بعد ... قول خالد والفرق الشراح وشبهته في ذلك الاصطلاح فانه فهم ان الخبر ما احتمل الصدق والكذب واضربه لا يحتمله فاحتاج الى تقدير محذوف وهو اقول وعند ان الخبر ما تمت به فايدة الاسناد وهو اعم من ان يكون خبرا بالاصطلاح الاول ومن هذه الحيثية افاد اجماعا على تسمية ابن من قولنا ابن زيد خبرا ومع ذلك لا يحتمل الصدق والكذب واذا كانت الجملة غير خبرية لم يقع خبر الكان واخواتها خلافا لزاعم يستدل بقول الشاعر ... كونى بالمكارم ذكرينى فانه عندنا من وضع الامر موضع الخبر تقديره اذكرينى فان صدرت الخبرية بما ضر لم تقع خبر الصار وما بعدها نحو قول صار زيد قام ولا ما زال زيد علم وكذلك الباقي لتناقض المعنى ودل ذلك على ان ما قبل صار تجوز وقوع الماضي خبرا لها وهو المختار وقد زعم بعضهم انه لا بد فيه من قد ظاهرة او مضمرة ورد ... بعض قد اكثر من ان يحصر والاضمار على خلاف الاصل ... له الا ليس واسمها ضمير امر سمع من العرب ليس خلق الله مثله فقى ليس اسمها ضمير الامر والشان والجملة المصدرة بالماضي خبرها ... ولا يقع خبر اخواتها خبر الليس فلا يقال ابن ليس زيد بخلاف اين كان زيد وقد حكى الجاني ذلك عن بعض الكابر اصحابنا ... له ولا زال واخواتها منفيات بما فلا يقال ابن ما زال زيد فان نفي بغير ما جاز نحو ان لم ينزل زيد ... وكلها تتصرف فيستعمل منها المضارع واسم الفاعل

الجملة الفعلية من قوله تعالى علمه البيان وفصل بين الجملتين
بقوله تعالى الشمس والقمر بحسبان والنجم والشجر يسجدان عاجمة
الاعتراض لما فيهما من التسديد والتوكيد ومع احتمال الوجهين
الوجهين فلا دليل في ذلك قاطع وقال بعضهم عرو الجملة عن الضمير
مختص بالعطف بالواو ولما فيها من معنى مع فيكفي الجملتان برابط
واحد وهذا فاسد لان سيبويه وغيره من ائمة النحويين جلوا ان
الامر في الواو وكلامي في غيرها من حروف العطف في اختيار
النصب فتقول زيدا ضربته ثم عمرا الرمته ... وان يكون فعليه
يجوز من ان يكون الجملة الصغرى اسمية نحو زيد ابوه قايم وعمرو
كلمته فزيد ابوه قايم جملة كبرى وابوه قايم من هذه الجملة جملة صغرى
فلا تساوي رفع عمرو ونصبه لان الجملة الصغرى اسمية كالكبرى
فلا مشاكلة اذا نصبت عمرا فلذلك كان رفع عمرو ارجح من نصبه
وهذا القيد اعني قوله وان يكون فعلية انما احتاج اليه اذا فسرنا
قولهم ذات وجهين بانها كبرى وصغرى اما اذا فسرنا ذات الوجهين بانها
الاسمية الصدر الفعلية العجز فلا يحتاج الى هذا القيد لانا فرضنا
انها فعلية العجز فلا يحتاج الى قوله وان تكون فعلية ... النواسخ يعني
نواسخ الابتداء وذلك ان الكلام كله راجع الى جملتين الاولى الفعل
والفاعل ويتفرع عليه نواسخه وهي كان وان واخواتها وما وان
عند من يعملها ولا ان اعملت عمل ليس او عمل ان ظننت واخواتها

الفعل والفاعل والمفعول به والمبتدأ والخبر وتتبعهما

... بلا شرط اي لا يشترط فيها ما المشترط في الباقي ... ودام
صلة لما الظرفية انما خصص بالظرفية لانه يلزم من الظرفية المصدرية
ولا ينعكس فذا قلت لا اصحبه ما دامت الشمس طالعة فمعناه
حالة دوام طلوع الشمس فقدر بلمدة مضافة الى المصدر ...
وزال الماضي نزال الخمسة التي مضارعها يزول فانها لا تكون الا تامة
وقد حكى الاخفش في مضارع زال الناقصة يزيل ... مسبوقة
بنفي او نهي او دعاء النفي نحو ما زال قايما والنهي لا تزال قايما وقال
الشاعر ففاح شيبا ولم تقض اللبانة ... ولا تزل ذاكر الموت فنسيانه ضلال مبين
والدعاء نحو قوله في الرمية الا يا اسلمي يا دار مي على البلا ولا زال منهلا بجرعائك القطر
والنفي اعم من ان يكون بلم نحو ما مثل او بغير نحو قول الشاعر
ولست وان اوعيت انفك ذا هوى به العاذل الفاشي يهدي له عذرا
او بغير نحو قول الشاعر ان امرأ غره منكن واحدة ... بعدي وبعدك في الدنيا لمغرور
او بقلل نحو قول الشاعر قلما برح اللبيب الى ما يورث المجد داعيا او مجيبا
والنفي المقدر كالملفوظ به نحو قوله تعالى تالله تفتؤ تذكر يوسف اي لا
تفتؤ ... وعاد نحو ما انفك يفعل كذا ما استدام ابو جعفر ابن الزبير
وهو الذي اخذنا عنه علم العربية رضي الله عنه
تعد فيكم جزر الجزور ورماحنا ... ويجفن بالاكباد منكسرات وانشد نحو
قول الشاعر ولم المحض حتى اض جعد اعط بطا اذا قام ساعدي غار في الكور عاديه
وآل نحو آل زيد صحيحا ورجع نحو قوله عليه السلام لا ترجعوا بعدي

اداة مي بالفعل اولي لكن مع الاستغناء بخو زيد عن بعد وما ولا
النافيتين نحو ما زيد اتضربه ولا زيدا اضربه ولا عمرا فان لم تقله
نحو انت زيد تضربه وما انت زيد تضربه فالاختيار الابتدا واذا
اجيب به الاستفهام بمفعول نحو أزيدا ضربته في جواب من قال
اي رجل ضربت واذا وليه فعل امر نحو زيدا اضربه او نهي نحو زيدا
لا تضربه او دعا نحو يا رب زيدا لا ترحمه واذا عطف على جملة
فعلية لا واقعة خبرا نحو قام زيد وعمرا اكرمته واذا كان جملة
مبتدا بوهم وصفية العامل نحو قوله تعالى انا كل شيء خلقناه
بقدر واذا ولي حتى نحو ضربت زيدا حتى عمرا اضربته
او مرجوحا يرجح اتصاله على الابتداء في غير ما ذكرناه وغير مسئلة
التساوي نحو ان تعطف على جملة اسمية نحو زيد قام وعمرو كلمته
وزيد اضربته وخوف من ضربته ممن مرفوع بالابتداء ويجوز نصبه
باضمار فعل مرجوحا خلافا للاخفش اذ زعم ان اسم الاستفهام
نحوي مجرى الاسم الذي ولي همزة الاستفهام فيرجح النصب نحو
انا زيدا ضربته وانت جعفرا اهنته خلافا للكسائي في ترجيح نصب
تالي ما هو فاعل في المعنى او مساويا اذا عطفت على
جملة ذات وجهين الجملة ذات الوجهين هي التي تحتوي على جملة كبرى
وجملة صغرى نحو زيد ضربت فمجموع هذه جملة كبرى وضربته من هذا
المجموع جملة صغرى فان عطفت على الكبرى قلت زيد ضربته وعمرو

اكرمته واذا عطفته على الصغرى نصبت عمرا اذا اردت
الصغرى فلابد من مصحح الخبرية يعني به الرابط وذلك ان المعطوف
على جهة الخبرية خبر لكذا قلت زيد ضربته وعمرا اكلمته فلابد في
الجملة الثانية من رابط يربطها بالاولى فتقول في داره او من
اجله او نحو ذلك مما يربط به لانك لو قلت زيد عمرا اكلمته لم يصح
وقوع هذا خبرا عن زيد حتى تاتي برابط وهذا اوضح حسن وهذا
الذي اختاره من اشتراط الرابط هو الصحيح وقد اجاز بعضهم
خلو الجملة الثانية عن الرابط وعذر في ذلك بمثل سيبويه المسئلة
يعني رابط وسيبويه انما قصد جواز النصب عطفا على الجملة
الصغرى فقط ولم يعرض لاصلاح اللفظ اذ قد تقرر ان المعطوف
على الخبر خبر فما يشترط في الخبر الاول اشترط في الثاني ضرورة
واستدل لمذهب من اجاز خلو الجملة عن الرابط بقوله تعالى
والنجم والشجر يسجدان والسما رفعها اذ اجمع القراء على نصب السما
على اضمار فعل والجملة معطوفة على قوله يسجدان ولا ضمير في الجملة
يربط بالاولى وزعم ان هذا قاطع في الدلالة وليس هذا الاستدلال
بشيء لان والسما ليس معطوفا على يسجدان بل يحتمل وجهين
احدهما ان يكون معطوفة على والنجم والشجر يسجدان فيكون من
عطف الجملة الفعلية على الجملة الاسمية نحو زيد قايم وعمرا
ضربته ولا خلاف في جواز مثل هذا والثاني ان يكون معطوفة على

تبيين ٤

الحال وفي المحال واستدل بقولهم من زعم انه لا يبالي بهن اظهر
لكم بنصب اظهر وتقول بعض العرب اكثر اكلي التفاحة هو يضيجه
وهذا عندنا متاول ... وقد يتوسط بينهما شرطه عندنا ان
يتوسط لخوزيد هو العالم وقد اجاز الكسائي تقدمه مع الخبر المقدا
لخو هو افضل من زيد عمرو ولا يجوز عندنا ذلك ... بشرط
تعريفهما لخوزيد هو الفاضل وكان زيدا هو الفاضل ... او
تنكير ثانيهما غير قابل ال لخو ظننت زيدا هو افضل من عمرو
ودخول الفصل بين نكرتين مختلف في جوازه واختار جواز متاخرو
اصحابنا وقد حكاه سيبويه عن بعض المقدمين وانكره واما
وقوعه بين معرفة ونكرة لا يقبل ال لخو ظننت زيدا هو خيرا من عمرو
فلا خلاف في جوازه ... ولاجامع التوكيد فلا يقول ظننت زيدا
نفسه هو افضل منك استغنا بالتاكيد عن هو ... وتعين
للفصلية الى اخره لخو ان كان زيد لهو الفاضل وظننت زيدا هو
الفاضل واعلمت زيدا فرسك هو المسرج ... ان لم يضمر ما قبله
لخو زيد ظننته هو القايم لانه يحتمل ان يكون تاكيدا في ظننته
لانهم يوكدون الضمير المرفوعة والمنصوبة والمجرورة بضمير
الرفع المنفصل فيقولون زيد قام هو وضربته هو ومررت به هو
ولا يفعلون ذلك بالاسم الظاهر غير المرفوعة فانهم يقولون زيد
هو الفاضل فيحتمل ان يكون مبتدا وتاكيدا لزيد وفصلا وانما

للضمير

جاز ان يوكد الضمير المنصوب والمجرور بالمرفوع لانهما مبنيان
لا يتبادر ان للعامل فلم تظهر المخالفة بين الموكد والموكد بخلاف
المظهر ... في الاشتغال واذا جاز للعامل في متعلق المبتدا
يعني به ضمير لخوزيد ضربته والملابس لضميره باضافة لخوزيد
ضربت اخاه وبصفة لخوزيد ضربت رجلا لحيته وبعطف بالواو
خاصة لخوزيد ضربت عمرا واخاه ... ان يتسلط على المبتدا
لو كان فارغا يعني لو كان العامل فارغا لخوزيد ضربته فلولا
استغال ضربت بالضمير لانتصب المبتدا مفعولا بضربت
جاز ان يتسلط عليه عامل من لفظه لخوزيد اضربته اي ضربت زيدا
ضربته هذا مذهب البصريين وهو الصحيح ان زيدا منصوب بفعل
مضمر يفسره الفعل الذي بعده ولا اعتبار بقول من قال انه
منصوب بضربت هذه الناصبة لضميره وانه تعدى الى المظهر
والمضمر فنصبهما ولا يغتر بذلك من المذاهب ... او من معناه
وذلك حيث لا يمكن تقدير ذلك الفعل اما لكونه لم يقع بالظاهر
او لكونه لا يتعدى اليه لخوزيدا اضربت اخاه فالضرب لم يحل بزيد
انما حل باخيه فتقدر فعلا من المعنى لخو اهنت زيدا اضربت اخاه
لان ضربك اخا زيد اهانة لزيد وكذلك زيدا مررت به ومررت لا
تنصب فتقدر لا بست زيدا مررت به ... وقد يكون الحمل
على العامل راجحا يرجح الحمل على العامل على المبتدا اذا ولي الاسم

بنفس المبتدا ... فعل في ما يرمن قولك
زيد قايم وفي دار سيبويه طواهر تدل على هذا ... والجملة اسمية
وفعلية نحو زيد ابوه قايم او قام ابوه ... ذات رابط الرابط
اكثر ما يكون ضميرا كما مثل وقد يكون اسم اشارة نحو قوله تعالى
ولباس التقوى ذلك خير وقد يكون عموما نحو اما العبر عنك فالصبر
وزيد نعم الرجل فمن جعل الالف واللام للعموم وقد يكون تكرار
المبتدا بلفظه نحو زيد قام زيد والتزما بانى هذا اعذ الفخم والهول
نحو قوله تعالى القارعة ما القارعة والحاقة ما الحاقة وقد يكون
الرابط بعطف جملة فيها ضمير المبتدا على جملة عرية منه نحو زيد قاء
عمرو فضربته ... الا ان كانت المبتدا في المعنى فلا رابط مثاله الا
لا اله الا الله ونطقي لا حول ولا قوة الا بالله فكلامي مبتدا والجملة
بعد خبر ولا رابط فيها لانها هي المبتدا في المعنى ومن ذلك الجملة
المفسرة لضمير الامر والشان اذا وقعت خبرا له نحو هو زيد فاضل
اي الحديث والامر زيد فاضل فزيد فاضل خبر عن هو ولا ضمير فيها لانها
هو في المعنى ... وقد يعرض الى وجوبا مثال وجوب تقدير
المبتدا زيد حاتم ومثال وجوب اثباته المثال وهو حيث حذف لم يكن
عليه دليل ومثال تاخيره وجوبا في الدار ساكنها ومثال حذفه وجوبا
مررت برجل العالم اذا قطعت الصفة للرفع بتقدير هو العالم والمضو
عليه انه لا يجوز اثبات هو اذا كانت الصفة لمدح او ذم او ترحم

خلاف حالها اذا قيل ... المبتدا والخبر مثل الخياط زيد
يجوز اظهارهما والمبتدا فيقول هو الخياط ومثال تقدير الخبر وجوبا
في الدار رجل والمثال مثال لوجوب اثباته وهو حيث لو حذف لم
يكن عليه دليل ومثال تاخيره وجوبا زيد حاتم ومثال حذفه وجوبا
لولا زيد لاكرمتك في اصح المذاهب بتقدير حاضر ولعمرك لاخرجن
اي لعمرك قسمي ... وقد يتوسط بينهما او بين ما هما اصله صيغة
ضمير منفصل مرفوع انما قال صيغة ولم يقل ضمير كما قال بعضهم لان
الاصح من المذاهب ان الفعل حرف لا اسم لانه لا موضع له من
الاعراب ولو كان اسما لكان له موضع من الاعراب وقد ذهب
الكسائي الى ان موضعه على حسب الاسم قبله ان رفعا فرفع وان
نصبا فنصب وذهب الفراء الى ان موضعه على حسب الاسم بعده
ان رفع فرفع وان نصبا فنصب فاذا قلنا ان زيدا هو العالم
وجعلنا هو فصلا فعلى مذهب الكسائي موضعه نصب وعلى
مذهب الفراء موضعه رفع وعلى مذهبنا لا موضع له من الاعراب
واذا قلت ظننت زيدا هو الفاضل او زيد هو الفاضل تساوى
مذهبهما في انه في الصورة الاولى في موضع نصب وفي الثانية
في موضع رفع ... بينهما اي بين المبتدا والخبر او بين ما هما
اصله هو الناسخ للمبتدا والخبر وهو كان وان وظن واخواتهن
وما ولا وان عند من يعملها وقد اجاز بعضهم دخول الفصل بين

مستقلة بنفسها التي يصح السكوت عليها عند النحاة
نسب هذا الى سيبويه ايضا واستدل لهذا المذهب بوجوه اقواها
بُنيت للمفعول ولم تبن للفاعل ولو كانت فرعا عن المبني للفاعل
لاستحال وجودها فلا يوجد الفرع دون اصله وبانه لو كان كذلك
لما جاز في نحو وعد قلبُ الواو همزة اذ الضمة عارضة ومغيرة من
فتحة كما لا يجوز في مثل وعد قلبها همزة فذلك لا يجوز في مثل وُعِد
في باب المبتدأ المبتدأ هو المحكوم عليه او الوصف المحكوم به
المنتظر منه مع اسم مرفوع به كلام المحكوم عليه جنس يشمل
الفاعل والنائب والمبتدأ وغير ذلك او الوصف المحكوم بمحو اقائم
زيد وما مضروب زيد وشرطه ان يعتمد على اداة نفي او استفهام
او يكون في نفسه اسما يقتضي النفي نحو غير مضروب زيد لانه في معنى
ما مضروب زيد ويرفع ظاهرا او ضميرا منفصلا مطابقا للوصف
او مخالفا له نحو ازاغبٌ انت عن المتنبي وازاغبٌ انتما وازاغبٌ انتم
خلافا للكوفيين في منع المخالف فان طابق الموصوف تثنية او جمعا
لزم ان يكون خبرا مقدما نحو اقايمان الزيدان واقايمون الزيدون
وان طابق افراد اجاز هذا وان يكون مبتدأ والموصوف مرفوع
به اغنى عن الخبر نحو اقايم زيد وان لم يطابق تثنيه ولا جمعا نحو
اقايم الزيدان وما مضروب العمرون تغني هذا الثاني والمنتظر
اخر الحد ليخرج الفاعل والنايب وغيرهما فان قلت الظرف يقع خبرا

وفي الدار زيد وفيها قائم زيد وقد يتعلق به ومع ذلك صح الجواب انهما في الحقيقة
معمولان للخبر لا حجة ان قلت زيد في الدار فقدرته زيد كائن في
الدار ولذلك الظرف ولا اعتراض بالجملة ايضا فانها في موضع
اسم مرفوع وما قولة بذلك ولا بتنا بنكرة الا وفيها
عموم او خصوص نحو كل يموت ورجل في الدار فايّ ذكر الناس
شروط الابتداء بالنكرة وانها بعضهم الى النحو من ثلاثين شرطا
وكلها ترجع الى هذين الشرطين ويعني بالعموم عموم الشمول وعموم
البدلية والخبر هو التابع اللازم رفعه المستقل به فايلة
الاسناد هو التابع جنس يشمل سائر التوابع اللازم رفعه تحرز
من سائر التوابع المستقل به فايلة الاسناد تحرز من النعت
في مثل زيد الفاضل انت تغني النعت فانه لازم الرفع ولا تستقل
به فايلة الاسناد هو نحو زيد اخوك او مشبهه نحو
زيد ذهب فرسه شبه به زيدا وظرف نحو زيد عندك او مجرور نحو
زيد في الدار وجعل الظرف والمجرور من قبيل المفرد وذلك انهما ليسا
في الحقيقة الخبر وانما هما معمولان للخبر والاصل في الخبر ان يكون
مفردا فلما نابا عن ما كان اصله ان يكون مفردا حكما عليهما بانهما
مفردان وقد زعم بعضهم انهما من قبيل الجمل وزعم بعضهم انهما ليسا
من قبيل المفرد ولا الجمل وانهما قسم برأسه وزعم بعضهم ان الظرف
اذا وقع خبرا فليس معمولا لمقدر لا لفعل ولا اسم فاعل بل هو منصوب

ذلك انه اذا كان المحكوم به يفهم من ذكر المحكوم عليه لم يكن في الاخبار
بذلك فايدة ولذلك قدم منعنا ضرب ضرب وقد منع ابو علي الفارسي
سيد الجارية مالكها لان الخبر مفهوم من المبتدأ ولذلك كان المفعول
به متقدما في النيابة على ساير ما ينوب عن الفاعل لان كل فعل ليس
يتعدى الا المفعول به بخلاف المصدر وظرف الزمان وظرف المكان
فان الفعل مطلقا دلالته على المصدر بالتضمن وعلى الزمان بالتضمن
ايضا واما على ظرف المكان فبالالتزام فصارت دلالة الفعل عليها
ظرف المكان ابعد من دلالته على المصدر وعلى ظرف الزمان فلما كان
ظرف المكان ابعد كان اذ ذاك يشبهها بالمفعول به فلذلك اختيرا اقامة
دون المصدر وظرف الزمان واما الجار والمجرور فليس اقامة
مقام الفاعل مجمعا عليه وقد ذكرنا الخلاف في ذلك وايضا فانه
لا يظهر فيه تاثير العامل الا في التقدير بخلاف ظرف المكان فلذلك
ايضا اخرنا تقديمه عليه في النيابة ... ويختار الاول في باب
اعطي ان لم يلبس نحو اعطي زيد درهم اما من جعل درهما منصوبا بنزع
اعطي نحو اعطيت زيدا درهما وان تقدير فاخذ درهما او فقبل
درهما فلا يصح على مذهبه اقامة الدرهم مقام الا على لانه معمول
لغيره واما على مذهب الجمهور فيجوز لانه معمول اذ كان اللبس وجب
اقامة الاول نحو اعطي زيد عمرا الان كلا منهما يصلح ان يكون معطيا
عطية فلا تتبين الا بالاعراب ... وفي باب ظن واعلم اي وجب

اقامة الاول في باب ظن واعلم اقامة الاول فلا اتفاق واما
اقامة الثاني من باب ظن او الثالث من باب اعلم ففي ذلك خلاف
مثاله ظن زيد قائما ومن اجاز اقامة الثاني قال ظن قائم زيدا وكذلك
اعلم زيد فرسك مسرجا او اعلم زيدا فرسك مسرجا او اعلم زيدا
فرسك مسرج ... وشرط بناء الفعل له تصرفه اي للمفعول الذي لم
يسم فاعله ولم يشترط في جواز البناء في الفعل الا التصرف فاذا كان
الفعل غير متصرف كليس وفعل التعجب لم يجز ان يبنى للمفعول وجوز
بناء كان وهو ظاهر كلام سيبويه وقول الكوفيين ومنعه الفارسي
وغيره ... ويضم اوله مطلقا يعني سواء كان ماضيا ام مضارعا
نحو ضرب زيد ويضرب زيد واجاز بعض الكوفيين كسر الاول من
المضارع اذا وجب الادغام نحو رد وشد واجاز قطرب في غير
المضاعف من الصحيح اذا سكنت العين نحو ضرب زيد يريد يضرب
... ويكسر ما قبل اخره ماضيا الا مثل قال وباع واختار وانقاد
فيجوز فيها قول وبوع واختور وانقود وهذه قليلة ويجوز قيل
وبيع واختير وانقيد ويجوز الاشمام ولا يضبط الا بالمثل فيها
... ويفتح مضارعا وسواء كان الفتح ظاهرا كيضرب ام مقدرا نحو
يباع والاصل يبيعه ويقول ... وليست صيغة مستقلة
اي وليست صيغته صيغة مستقلة ومعنى انها فرع عن صيغة
الفعل المبني للفاعل ومغيرة عنه ومذهب الكوفيين والمبرد انها

نقال ح

مدلول الفعل لان [illegible] مدلول المبهم بصفته
مقيدة فبثت التغاير وقد اجاز اقامة المبهم بعضهم ونسبه
الى سيبويه وقال بعضهم لا يقيمه سيبويه الا ان كان ثم مجرور
مفيد نحو سير بزيد سير ولا تجري صفة مجراه في جواز نيابته
عند سيبويه نحو سير عليه حثيثا بل بنصبها واجاز الكوفيون
ذلك فتقول سير عليه حثيث اي سير حثيث ومضمره تجري مجرى
مظهره فيجوز ان تقول قيم وقعد فتضمر المصدر كانك قلت قيم
القيام وقعد القعود وقال الشاعر

وقالت متى يخل عليك ويعتلل يسؤك وان تكشف غرائك تذأبه

ل ويعتلل هو اي الاعتلال وقوله وظرف زمان او مكان متصرف
نحو صيم يوم وسير فرسخ ولا يقال حي سحر وانت تريد سحرا معينا
ولا خرج عندك وغير المتصرف ما لزم الظرفية كسحر معينا او تصرف
فيه تصرفا ناقصا مثل عندك فانه تصرف فيها بان جرت بمن خاصة
والمتصرف ما استعمل مرفوعا ومنصوبا ومجرورا وصفة ظرف الزمان
كصفة المصدر فلا يقال سير عليه طويل اي دهر طويل خلافا للكوفيين
ولا يشترط الاختصاص في الظرف فيجوز سير عليه خلف دارك
فتنيب المبهم خلافا لبعض المتاخرين اذ منع ذلك واما سير عليه
عتمة وضحوة وسير عليه ليل ونهار فان اردت النكرة جاز الرفع
باتفاق وان اردت بها وقتا بعينه لم يجز فيها عند سيبويه اه

النصب واجاز الكوفيون الرفع في جميع ذلك مجرورا ومثاله
مر بزيد ولم يخالف احد من اصحابنا في جواز نيابة المجرور الا السهيلي
فانه منع ذلك تبع في ذلك بعض الكوفيين وقال اذا جاء من لسان
العرب مثل مر بزيد فالنايب هو المصدر اي مر هو اي المرور المفهوم
من مر ولما كان هذا المجرور هو المفعول الذي لم يسم فاعله لم يجز
تقديمه على العامل كما لا يجوز تقدير الفاعل حيث ابو جعفر النحاس
الاتفاق على منع ذلك وقال ان اصبغ التقدير جايز في القياس
وكانه لما لم يظهر للفعل تاثير في رفعه لشغله بحرف الجر تنزل منزلة
الفضلة ونظير ذلك احسن بزيد الا ترى ان هذا المجرور عندهم فاعل
ولكنه لما لزمته البا تنزل منزلة الفضلة فجاز حذفه ولا يوقف
التمييز عن الفاعل فلا يقال وجع بطن زيد ولا سفه راى عمرو واجازه
الكسائي وهشام وحكى الكسائي خذ مطيوبة به نفس ومن الوجوع
راسه والمسفوه رايه ولذلك لا ينوب خبر كان خلافا للفراء فلا
يقال كين قايم في مثل كان زيد قايما [illegible] ويتعين الاول عند
اجتماعهما الاول هو المفعول به نحو ضرب زيد ضربا شديدا يوم
الجمعة مكانا حسنا بسوط واجاز الكسائي والفراء وابو عبيد بناء
الفعل على غير المفعول به مع وجوده فان فقد المفعول به تساوت
البواقي في الجواز واختار ابن معط اقامة المجرور واختار ابن عصفور
اقامة المصدر والذي اختاره اقامة ظرف المكان والسبب في اختيار

ولا يعتد بعامل لا يحتاج في فهم معناه الى قيام على ان يكون مذكورا
متقدما وقد اجاز ذلك الكوفيون وفايدة الخلاف تظهر في التثنية والجمع
فنقول على راي الكوفيين الزيدان قام والزيدون قام ولا يجوز ذلك
على راي البصريين بل لا بد من الضمير المطابق في قام ... وليعلم
ان اسم المصدر اسم وضع عند نحاة البصريين على ان الفاعل لا يجوز حذفه
خلافا للكوفيين ونصوا في باب المصدر على جواز حذفه وذلك في
باب المفعول الذي لم يسم فاعله لنيابته عنه وليلا يلزم الاضمار في
المصدر والمصدر اسم جنس كالقمح والزيت واسماء الاجناس لا يضمر
فيها ... والاصل تقديمه على المفعول اما كان ذلك لشرف اقتضاه
الفعل للفاعل الا انه لا بد له منه وقد يكون الفعل لا مفعول
له البتة ولشدة الاقتضاء سكن اخره له في نحو ضربت بخلاف ضربك
... وقد تتاخر وجوبا وجوازا اما التاخر وجوبا فاذا كان
المفعول ضميرا متصلا والفاعل ظاهرا او مضافا الى المصدر او الى اسم
الفاعل نحو يعجبني شرب العسل زيدا او يعجبني رجل راكب الفرس ابوه
او اسم شرط نحو ايا يضرب زيدا اضربه او اسم استفهام نحو اي
رجل يضرب زيدا او كم الخبرية نحو كم غلام ملك زيدا اي كثر لان الفاعل
ملك زيدا وضميرا منفصلا لو تاخر وجب اتصاله نحو ايا اكرم زيدا
او ما لا يعقل معناه حتى يتقدم ما يدل على المراد به نحو ضرب بعض القوم
بعضا او كان الفاعل مقرونا بالا نحو ما ضرب زيدا الا عمرو خلافا

للكسائي او في نحو انما ضرب القوم انا ضربت العسل زيدا او متصلا به
ضمير يعود على المفعول نحو ضرب هندا او وجها خلافا للكوفيين او على
ما اتصل بالمفعول نحو ضرب غلام هند وجها او ضميرا عايدا على متصل
بالمفعول نحو ثوب هند لبست خلافا للاخفش اذ منع هذه المسالة
او في ضرورة نحو قول النابغة ... وكانت لهم ربيعة تحذرونها اذا خصخصت ما السماء القبايل
واما التقدم وجوبا فاذا كان ضميرا متصلا والمفعول غير واجب
التقدم على العامل نحو ضربت زيدا او مضاف اليه المصدر نحو اعجبني
شرب زيد العسل او ما لا يفهم معناه حتى يتقدم ما يفسره نحو ضرب
بعض القوم بعضا او كان في معنى المقرون بالا نحو انما شرب زيد
العسل واما الجواز فيما سوى ذلك نحو ضرب زيد عمرا خلافا لقوم
منهم الجزولي والشلوبين اذا وجبا تقديمه اذا كان المفعول محصورا
بالا نحو ما شرب زيد الا العسل ... في باب النايب عن الفاعل
مفعول به نحو ضرب زيد ومصدر متصرف نحو ضرب ضرب حسن
ويحترز من غير المتصرف وهو ما لزم المصدرية نحو سبحان الله ولبيك
وسعديك واشترط اختصاص لانه لو جاز اقامة المبهم لكان للمستفاد
من المحكوم عليه هو المستفاد من المحكوم به ولا بد من تغايرهما فلو
قلنا ضرب ضرب لما كان لذكر ضرب فايدة اذ هو مستفاد من نفس
الفعل فاذا قلت ضرب ضرب حسن كان مدلول المصدر بصفة غير

وما التي بمعنى لك والاسم المحلى بالالف واللام نحو قول
لعمري لانت البيت اكرم اهله وافقد في افتقاده بالاصائل ه
كانه قال لانت الذي اكرم اهله وكرم صلة للبيت والاسم المضاف
في نحو قول النابغة يا دارميّة بالعلياء فالسند اقوت وطال عليها سالف
فبالعلياء صلة لدارميّة ولذلك لجملة الواقعة بعد النكرة في نحو هذا
رجل صربته فضربته عندهم صلة رجل ولم يثبت البصريون شيئا
من ذلك ويتوصل بظرف ومجرور نحو قام الذي عندك او في الدار
تامين فيحوز من الظرف والمجرور الناقصين نحو جاني الذي في الدار
او يوم الجمعة لا يجمعة التعجب عند ما خبر ولا يوصل بالجملة
التعجبية الموصول لان التعجب لا يكون الا من خفي السبب والصلة
يكون موضحة الموصول فتنافيا خلافا لابن خروف فانه اجاز ان
يوصل به الموصول فتقول جاني الذي ما احسنه ولا بين مسموع ه
ولا مستدعية كلاما قبلها فحرز من مثل قام الذي حيثما ابوه
خارج فابوه خارج جملة خبرية لا تعجيبية ومع هذا فلا يصح وقوعها
صلة ويشمل على ضمير الموصول نحو قام الذي ضربته ه
او ظاهر هو هو نحو ما روي عن العرب ابو سعيد الذي رويت
عن الخدري والحجاج الذي رايت ابن يوسف بريدون رويت عنه
ورايته وقال الشاعر فيا رب ليلى انت في كل موطن وايت الذي
يريك في حميته والمضاف الى معرفة معرفة ان تحضت اضافة

لحرز ما يكون اضافته غير محضة نحو حسن الوجه ومثلك وسيان
حكم الاضافة في ما بها هو في التعريف كالمضاف اليه يعني ان
المضاف الى العلم بمنزلة العلم والمضاف الى المشار بمنزلة المشار
والمضاف لما فيه الالف واللام بمنزلة ما فيه نحو قام غلام زيد
او غلام هذا او غلام الرجل الا المضاف الى المضمر فالعلم
انما كان ذلك ليلا يساوي المضمر في التعريف ولا شيء عندنا اعرف منه
في باب المرفوعات الفاعل هو المسند له العامل جنس يشمل
الفاعل والمفعول الذي لم يسم فاعله وعنهما والعامل اعم من ان
يكون فعلا او اسم فاعل او مثالا او صفة او اسم فعل او مصدرا
او ظرفا او مجرورا او اسما موضوعا موضع الفعل نحو قام زيد
ومررت برجل قايم ابوه او ثوب مرقوم ابوه او حسن وجهه ونحو هيهات
العقيق واعجبني ضرب زيد عمرا ومررت برجل في الدار ابوه او عندك
ابوه او ايا ك امنت وزيدا ان تخرجا فزيد وابوه ووجهه والعقيق في
هذه المثل كلها فاعلة وذلك الضمير المستكن في ايا ك ولذلك اكد به
المنفصل المرفوع وعطفت عليه المرفوع وايا ك وضعه موضع احذر
على جهة وقوعه منه نحو ما ذكر ولحرز به من المفعول
الذي لم يسم فاعله نحو ضرب زيد ومن اسم كان واخواتها نحو اصبح
زيد قايما فان بعض الاصباح لم يقع من زيد حقيقة
او مجاز نحو قام زيد ومات زيد وهل قام زيد وما قام زيد

وسبب ذلك

تستعمل مثل من وما واللغة الاخرى الحاق علامات التانيث الشيء
والجمع بها تقول اضرب ايتهم في الدار وتقوم ايا هم في الدار واضرب
ايتهم في الدار وامرر بايتهم في الدار وتقول يقوم ايتهم في الدار
واضرب ايتهم في الدار وامرر بايتهم في الدار ويقوم ايتهن في
الدار واياتا هن واياتهن واضرب ايتهن واياتهن واي معربة
الا اذا حذف صدر صلتها فذهب سيبويه جوان البنا ومذ
عنه المنع واذا قلنا لجواز البنا فهل من شرطه الترخيم بما اذ
اليه لفظا فيه خلاف الاشهر اشتراطه ودو لطي دو تكون
بمعنى صاحب فنطق بها كل العرب وسبق حكمها في الاسماء الستة
وتكون موصولة عند طي ولها استعمالات عندهم احدها ان تكون
كالمفرد ومثنى ومجموع ومذكر ومونث رفعا ونصبا وجرا خلافا
لمن زعم انها قد تطلق على المونث الثاني ان يعرب اعراب ذي بمعنى
صاحب ويقع على جميع ما ذكر الثالث ان يثنى ويجمع فيقال جاني
ذو قامر ورايت ذوي قامرا ومررت بذوي قاما وجاني ذوو قاموا
ورايت ذوي قاموا ومررت بذوي قاموا وامثاذات فحسن بها
طي ايضا فتكون كذا مبنية على الضم لمونث مفرد او مثنى او مجموع
وبعضهم يثنى ويجمع فيقول جاني ذوا قامتا ورايت ذوائي قامتا
ومررت بذوائي قامتا وجاني ذوات قمن ورايت ذوات قمن ومررت

بذوات

وفي

سبان

والى المثنة وفي

بها الدين ابو عبد الله محمد بن النحاس انه حكى اعرابها اعراب ذوات
يعني صواحب فتقول رايت ذوات قمن ومررت بذوات قمن وهذا
قليل نزر

والالى تنطلق الى على الجمع لمذكر ومونث
فتقول قام الالى جاوك وقام الالى جينك ومن على وزن العلى وكتب
بعضهم واو وهي لجمع المونث موجود في كلام العرب قال

[illegible] يصف كلابا وبقرة وحشية

الالى ياتينها من ورايها وان شقدمها الطوارد تصطد

ومعنى اصطياد البقرة اذا تقدمتها الطوارد انها تعقرها
بقرونها وتدافع عن نفسها بها وذا اذا اسيقها الى نكرة
موصوفة ولم يعد المصنف في الموصولات الاسمية الا لانه
اختار انها من الموصولات الحرفية والدليل على ذلك انها لو كانت اسما
لكان لها موضع من الاعراب ولما كان اعراب العامل تخطاها
الا اسم الفاعل او المفعول الذي هو صلتها الا ترى انك تقول جاءني
الذي ضربته زيدا ورايت الضارب زيدا ومررت بالضارب زيدا ومن
الذي يقيس انها ليست موصولة اصلا لا حرفية ولا اسمية بل
هي حرف تعريف كال الداخلة على رجل وفرس في قولك الرجل والفرس
وقد ذكر اللوفيون ان من الموصولات ايضا اسم الاشارة نحو
قوله تعالى وما تلك بيمينك يا موسى فبيمينك صلة لتلك كانه قال

للتنبيه هاذا مغرّبك هذا وهذاك معهذا إن يوصل بكاف وها ثان وما
وهولا، وهوألا ... الا في البعيد لايقال هذالك ولاهاذاك
ولاهاتاك ولاهاتانك ولاهولايك ... والمعرف بأل تكون
فيه للعهد في شخص او جنس احد العهد اعم من ان يكون في شخص او جنس
ولذلك قسمه اليها والثاني الخوص يقسمها الى عهديه وجنسية ويخص
العهد بالشخص والعهدية عندهم ما دام بينك وبين مخاطبك عهد فيه
والجنسية ما لاعهد فيه وقد ذكروا للالف واللام اقساما منها
ان يكون للمح الصفة كالحرث والعباس وللحضور في اربعة مواضع
بعد اسم الاشارة نحو قام هذا الرجل وبعد اذا الفجائية نحو خرجت
فاذا الاسد وبعد آني في النداء ايها الرجل والساعة والآن وما
في معناها نحو قمت الآن ومنها ان يكون موصولة نحو قام الضارب
زيدا وسيأتي وزايدة نحو قول حميد
عويرٌ ومن مثل العويرِ وهطهِ واسعدني ليل اللياط صفوان
وغير ذلك من اقسامها ... ومن قبيل ما عرف بهما الموصولات
من قبيل ما عرف بالالف واللام وللناس فيها مذهبان احدهما
مثل من وما مالا الف ولالام فيه هو على نية الالف واللام ووقع
موقع ما فيه الالف واللام والمذهب الثاني انها معرفة بالعهد
الذي صلتها وان بان الصلة تتنزل من الموصول منزلة الجزء منه
وجزء الشيء لا يعرف الشيء اذ يلزم منه تعريف الشيء نفسه فيكون تعريفا

ترقا وهذا مخالف للمذهب الاول ايضا المشكل وهو ان من
الموصولات ايا وهي مضافة اما لفظا نحو يعجبني اياهم في الدار واما
معنى نحو يعجبني اي في الدار ومع هذا فلا يمكن ان يكون من قبيل ما عرف
بالالف واللام للزومها الاضافة ولو ادعي مدع ان ايا من قبيل ما
عرف بالاضافة اذا اضيف الى معرفة وباقيها تعرف اما بالالف
واللام لفظا او نية لكان قولا ... له الاسمية نحو من الحرفية
وهي ان وان وكي باجماع وال وما ولو والذي باختلاف ... وهي
الذي والتي يقال الذ والذ والذي وكذا في التي وسطلق الذي على
العاقل وعنه مفردا مطلقا ومجموعا للعاقل على تقدير حرف نونه
والتي لعاقلة وعنها وجمع تكسير مطلقا ... والذان واللتان
هذا في حالة الذي والتي رفعا ويجوز تشديد النون وحذفها وفي الجر
والنصب اللذين واللتين ويجوز حذف النون وفي جواز تشديدها
خلاف ... والذين هذا جمع الذي وخص العاقل وبعض العرب يقول
في الرفع اللذون وهذيل يقول اللاين مطلقا وبعضهم يقول اللاون
رفعا ... واللاتي هذا جمع التي ويقال ايضا اللاي واللواتي
واللات واللاء واللوات واللواء واللوا واللأت مبنيا على الكسر
او معربا اعراب الهندات ... ومن وما هذان يطلقان على المفرد
والمثنى والمجموع والمذكر والمؤنث بلفظ واحد على حسب ما يريد
من المعنى فتقول اعجبني من قام ومن قامت ومن قاموا ومن قمن

في النكرات نحو رجل ورجلان ورجال والمرجل
ما لم يسبقه وضع في النكرات نحو غطفان وأدد فليس لنا شيء وضع
عليه هذان الاسمان نكرة ثم نقلنا بهما وسميناهما القبيلة والرجل
اسم وكنية ولقب الاسم نحو زيد وعمرو والكنية تكون
بأب وأم نحو أبي بكر وأم محمد واللقب نحو بنبة وكرز واذا
اجتمع اسم ولقب مفردان قدم الاسم مضافا الى اللقب نحو هذا
سعيد كرز ورايت سعيد كرز ومررت بسعيد كرز هذا المشهور
وقد اجاز بعض النحويين اتباعه بدلا او عطف بيان فتقول هذا
سعيد كرز ورايت سعيدا كرزا ومررت بسعيد كرز ومتى
به ان علم الافراد سواء علم منهما او من الاسم وحده ام من اللقب
وحده نحو هذا عبد الله عايذ الكلب ورايت عبد الله عايذ الكلب
ومررت بعبد الله عايذ الكلب او هذا عبد الله كرز وقد سمع
العلم في الجنس مصدرا او غير مصدر ومثاله مصدرا سبحان اذا
لم تضف وبن فامتنع سبحان من الصرف للعلمية وزيادة الالف والنون
وامتنع بن للعلمية والتانيث ومثاله غير مصدر اسامة للاسد
وثعالة للثعلب وغيرهما والدليل على علميتهما عدم قبولهما الالف
واللام ومجيء الحال منهما في فصيح الكلام فتقول هذا اسامة مقبلا
وتحقق العلمية في مثل هذا يعسر فان اسامة يطلق على كل اسد ولهذا
زعم بعضهم انه نكرة في المعنى وعومل معاملة المعرفة لفظا وان كان

شايعا في جنسه
لا ان اسامة وضع لمعقولية الاسد الذهنية وذلك معنى مفرد
لا يمكن تكثره ولا شياعه في الذهن وان كان في الخارج يطلق على
كثيرين وان اسدا وضع شايعا في جنسه مقصودا به الشياع في
الخارج فهذا فرق ما بينهما والمبهم يعني به اسم الاشارة
وقد يطلق المبهم ويراد به ايضا الموصول نحو لذكر وتيب ذا
ذكر اشهر اللغات وقد يقال ذاء بالمد وكسر الهمزة ولوسط
ذاك الكاف حرف خطاب لا موضع لها من الاعراب ولا تخل اسميتها
لان اسم الاشارة لا يضاف ولذلك رد على من ذهب من الكوفيين
الى اجازة له عندي كدراهم بالخفض نحو وللمشاه اي للمشي مذكر
فللقريب ذان رفعا وذين نصبا وجرا وتجوز تشديد النون رفعا
واجاز الكوفيون تشديدها نصبا وجرا وللوسط ذانك وللبعيد
ذاك ولمونث قريب هي وتي وقد يقال ذه وته وذهي
وللبعيد تلك وقد يقال تلك بفتح التاء وتالك وتيلك
وللمثنى اي للمونث تان وحكمها حكم ذان اعرابا وتشديدا وخلافا
ومجموع المذكر والمونث لقريب اولاء وقد يقصر فيقال الا
وللبعيد اولئك وقد يقال اللاك وهذا التقسيم بالنسبة
الى القرب والوسط والبعيد ذكره اصحابنا وذكر ابن مالك من اصحابنا
ان المشار اليه انما ينقسم الى قريب وبعيد فقط وتجوز ان تدخل

الف الخ وخبر [illegible] القاضي [illegible] والفتحة في نحو رأيت
اعراب متضايفين يعني اعراب المضاف والمضاف اليه لان مثل
معدي كرب فيه ثلثة مذاهب للعرب البناء واعرابه اعراب ما لا
ينصرف واعرابه اعراب المضاف والمضاف اليه [illegible] من مركب يجوز
من مثل رأيت رامي زيد فان الفتحة تظهر فيه [illegible] اخرا وفيهما
نحو من مثل دخلت بعلبك [illegible] والكسرة في المنقوص نحو مررت
بالقاضي والجوار ومثل هذا الجمع نحو جوار وغواش لا خلاف انه يجري
رفعا ونصبا مجرى قاض وغاد فتقول قام جوارٍ ورأيت جواريَ كما
تقول قام قاضٍ ورأيت قاضيًا الا انه لا يتون نصبًا واما في الجر
فالمشهور انه يجري مجراه ايضا فتقول مررت بجوارٍ وغواشٍ كما تقول
مررت بقاضٍ وغادٍ وقد اجاز بعضهم مررت بجواريَ قياسًا على هذا استقلالًا
في القياس لانه لما كان جمعا متناهيا كان غير منصرف فجر بالفتحة
فكما استحقوا الفتحة في مثل ضربت جواريَ كذلك استحقوها
في مررت بجواريَ وقد جاء ذلك عن العرب قال الفرزدق
فلو كان عبد الله مولى هجوته ولكن عبد الله مولى مواليا

وربما حذفت علامة الاعراب وصلا ونية وقفا نحو لم يكن
يا ويحه حذفت النون التي هي علامة الرفع لاجتماع المثلين فاذا
وقفت حذفت النون فرجعت نون الرفع [illegible] في باب النكرة والمعرفة

[illegible] وهي ما وضع [illegible] بعده [illegible] وجوبًا متحدًا او
متكثرًا نحو شريك للاله وشمس وقمر ورجل [illegible] وهي مضمر وعلم ومبهم
ومعرف بأل ومضاف المشهور ان المعارف خمسة وان رتبة الاربعة
المتقدمة في التعريف كسرها وقد زاد بعضهم سادسًا وهو الموصول
وسيأتي عند ذكره وزاد بعضهم سابعًا وهو للنادي وثامنًا وهو من
وما الاستفهاميتان وقيل في كل واحد من المعارف الاربعة المتقدمة
انه اعرف من ما قبلها فما المضاف الى معرفه فلا يمكن ان يقال فيه ذلك
فانه لا يكسبه التعريف الا من المضاف اليه [illegible] المضمر مرفوع ومنصوب
هذا التقسيم بالنسبة الى موضعه والا فالمضمر مبني ولا يقال فيه
ذلك حقيقة [illegible] وكلاهما متصل ومنفصل المتصل من المرفوع
نحو ضربت ضربنا ضربتَ ضربتِ ضربتما ضربتم ضربتن ضرب ضربت
ضربا ضربتا ضربوا ضربن واختلف في الياء من يقومين فمذهب الاخفش
انها علامة للتانيث كالتاء في قامت ومذهب غيره انها ضمير ومن
المنصوب نحو ضربني ضربنا ضربك ضربكِ ضربكما ضربكم ضربكن ضربه
ضربها ضربهما ضربهم ضربهن والمنفصل من المرفوع انا نحن
انتَ انتِ انتما انتم انتن هو هي هما هم هن والمنفصل من المنصوب
هو المتصل منفصلا بإيا [illegible] ومجرور وكله متصل ولفظة المتصل
المنصوب [illegible] العلم ما عين مسماه مطلقا اي بالنظر الى
جميع احواله [illegible] وهو مرتجل ومنقول المنقول ما سبق له وضع

الفاضي ... والفتحة في نحو رأيت
القاضي ... وفيما اعرب
اعراب متضايفين يعني اعراب المضاف والمضاف اليه لان مثل
معدي كرب فيه ثلثة مذاهب للعرب البنا واعرابه اعراب ما لا
ينصرف واعرابه اعراب المضاف والمضاف اليه ... من مركبة يجوز
من مثل رايت رامي زيد فان الفتحة تظهر فيه ... اخواتها
تجوز من مثل دخلت بعلبك ... والكسرة في المنقوص نحو مررت
بالقاضي وبجوارٍ ومثل هذا الجمع نحو جوار وغواشٍ لا خلاف انه يجري
رفعا ونصبا مجرى قاضٍ وغاشٍ فتقول قامَ جوارٍ ورأيت جواريَ كما
تقول قامَ قاضٍ ورأيت قاضيًا الا انه لا يبنون نصبًا واما في الجر
فالمشهور انه يجري مجراه ايضا فتقول مررت بجوارٍ وغواشٍ كما تقول
مررت بقاضٍ وغازٍ وقد اجاز بعضهم مررت بجواريَ قيل وهذا مقتضى
القياس لانه لما كان جمعا متناهيا كان غير منصرف في حال ما الفتحة
فلما استحقوا الفتحة في مثل ضربت جواريَ كذلك استحقوها
في مررت بجواريَ وقد جاء ذلك عن العرب قال الفرزدق
فلو كان عبد الله مولى هجوته ولكن عبد الله مولى مواليا

وربما حذفت علامة الاعراب وصلا ووقفا نحو لتبلون
يا زيدُ حذفت النون التي هي علامة الرفع لاجتماع المثلين فاذا
وقفت حذفتا النون ورجعت نون الرفع ... في باب النكرة والمعرفة

وهي ما وضع ... معدودة ... خوفا ... متحدا امر
متكلما نحو شريك للاله ... شمس وقمر ونجل ... وهي ضمير وعلم مبهم
ومعرف بأل ومضاف المشهور ان المعارف خمسة وان رتب الاربعة
المتقدمة في التعريف كسردها وقد زاد بعضهم سادسا وهو الموصول
وسياتي عند ذكره وزاد بعضهم سابعا وهو المنادى وثامنا وهو
وما الاستفهامية بيتان وقيل في كل واحد من المعارف الاربعة المتقدمة
انه اعرف من ما قبلها فاما المضاف الى معرفه فلا يمكن ان يقال فيه ذلك
فانه لا يكتسي التعريف الا من المضاف اليه ... المضمر مرفوع ومنصوب
هذا التقسيم بالنسبة الى موضعه والا فالمضمر مبني ولا يقال فيه
ذلك حقيقة ... وكلاهما متصل ومنفصل المتصل من المرفوع
نحو ضربت ضربنا ضربتَ ضربتِ ضربتما ضربتم ضربتن ضرب ضربت
ضربا ضربتا ضربوا ضربن واختلف في الياء من يقومين فمذهب الاخفش
انها علامة للتانيث كالتاء في قامت ومذهب غيره انها ضمير ومن
المنصوب نحو ضربني ضربنا ضربك ضربكِ ضربكما ضربكم ضربكن ضربه
ضربها ضربهما ضربهم ضربهن والمنفصل من المرفوع انا نحن انت
انتِ انتما انتم انتن هو هي هما هم هن والمنفصل من المنصوب
هو المتصل متصلا بايا ... ومجرورو وكله متصلا لفظا المتصل
المنصوب ... العلم ما عين مسماه مطلقا يلي بالنظر
جميع احواله ... وهو مجل ومنقول المنقول ما سبق له وضع

لا يلحق الفعل ... فيرفع بثبوت
والجزم وينصب بحذفها نحو يقومان ولم يقوما ولن يقوما هذا
النوع جعل فيه النون علامة الرفع وحذفها علامة الجزم والنصب
ولا نعلم في هذا خلافا الا ما ذكر ابن ابو جعفر ابن عبد النور من اصحابنا
ان ابا زيد السهيلي كان يذهب الى ان هذه الامثلة الخمسة ترفع
بحركات مقدرة في آخر الفعل قبل الواو والالف والياء وان النون
انما ثبتت لشبه هذا الفعل بالاسم وان يقومان مشبه لغلامان
ويقومين مشبه لغلامين وانه اعرب المضارع لشبهه بالاسم
وانه رفع لوقوعه موقعه فيقوم مشبه لغلام اردوا ان يوقعوا
حقيقة الشبه فزادوا هذه النون كما زادوها في المثنى والمجموع
لشبهه به في ان آخره اتصل به حرف علة كما اتصل بالاسم قبل
فوجود هذه النون حالة لم يدخل عليه ناصب ولا جازم وحذفها
معهما دليل على ما ادعاه النحويون من انه حذف لاجل الناصب والجازم
قال انما حذفت النون لانه لما دخل الجازم او الناصب زال وقوعه
موقع الاسم فلما زال هذا زالت النون التي دخلت لاجل ذلك
وغيره اي وغير ما رفع بالنون وجزم ونصب لحذفها مما آخره واو
او ياء او الف نحو يغزو ويرمي ويخشا ... فيحذف عند الجازم لابه
وذلك ان الذي يحذف للجزم انما هو ما ان علامة للرفع نحو يضرب
فالضمة هي التي تحذف في الجازم ولذلك النون في الامثلة الخمسة و

في هذه الافعال ... آيا ان يحذف الحركة وعلامة الرفع
ضمة مقدرة فيها فلما دخل الجازم حذف تلك الضمة المقدرة والبس
المجزوم بالمرفوع لحذفت هذه الحروف لاجل الالتباس فصار الحذف
عنده لابه ... وتقدر الحركات في مقصور المقصور الذي حرف
اعرابه الف لازمة نحو موسى فنقول قام موسى ورايت موسى ومررت
بموسى ... وفي مدغم نحو هذا الرجل لاعبا ورايت الرجل لاعبا
ومررت بالرجل لاعبا ... وفي مضاف الى الياء من مثنى وملحق
على حده نحو من مثل قام غلامايَ ورايت غلاميَّ ومررت بغلاميَّ
والمجموع على حد المثنى هو جمع المذكر السالم نحو قام مسلميَّ ورايت
مسلميَّ ومررت بمسلميَّ ومثل هذا وان كانت الحركات مقدرة فيها
على المختار عندنا فليس التقدير لخصوص الاضافة فخلاف قام غلامي
وفي مثل هذا اربعة مذاهب البنا والاعراب مقدرا مطلقا والاعراب
مقدرا رفعا ونصبا ومقدرا وملفوظا به جرا والرابع انه ليس بمعرب ولا
مبني ... والضمة في محل من نحو من زيد لمن قال قام زيد ومن
زيدا لمن قال رايت زيدا ومن زيد لمن قال مررت بزيد فمن مبتدا
وزيد خبره وتقدر الحركات في الدال ولا يمكن ان تظهر لاشتغالها
بحركة الحكاية وفي مثل من زيد اذا كانت حكاية لمن قال قام زيد
خلاف منهم من ذهب الى ان حركة الدال هذه هي حركة الاعراب
ومنهم من زعم انها حركة الحكاية وهو الاقيس ... وفيما آخره

ترفع بالضمة وتنصب بالفتحة وتجر بالكسرة فالواو
والالف والياء هن علامات الاعراب ولا الاعراب نفسه له
بواو وبالف وبياء الباقيها للحال اى فترفعه ملتبسة بالواو
وتنصب ملتبسة بالالف وتجر ملتبسة بالياء اى فى حال
التباسها بذلك وانما قال ذلك لان الاصح من المذاهب المنقوله
فى الاسماء الستة انها معربة بحركات مقدرة فى الحروف لانها
اتبع فيها ما قبل الاخر للاخر رفعا وجرا ونصبا فاذا قلت
هذا اخوك فاصله اخوك ثم اتبعنا حركة الخاء للواو فقلنا
اخوك فاستثقلنا الضمة فى الواو وكما استثقلناها فى غزو
حذفناها واذا قلت مررت باخيك فاصله باخوك فاتبعنا
حركة الخاء للواو فقلنا باخوك فاستثقلنا الكسرة فى الواو
حذفناها فوقعت الواو بعد كسرة فقلبناها ياء فصار اخيك
كالغازى واذا قلت ضربت اخاك فاصله اخوك لتحركت الواو
وانفتح ما قبلها فقلبت الفا ولا اتباع ههنا ونظير هذا
الاتباع الاتباع فى هذا ابنم وامرؤ ورايت ابنما وامرأ
ومررت بابنم وامرئ على اسهما اللغتين فاتبعنا حركة النون
لحركة الميم وحركة الراء لحركة الهمزة واللغة الثانية فتح
الراء والنون مطلقا ما دامت مفردة فاحترز من ان
يكون مثناة او مجموعة فانه يصير اعرابها بغير هذه الحروف

من الحروف التى هى علامات الاعراب الحركات
مضافة لغير الياء لانها اذا اضيفت للياء لا يكون اعرابها
وهى ملتبسة بهذه الحروف وقد تقدم ان ذا فى اضافتها الى
المضمر خلاف . او مثنى فيرفع اى ملتبسا بالالف الصحيح
ان المثنى معرب خلافا للزجاج اذ ذهب الى انه مبنى والمختار
ان اعرابه بحركات مقدرة فى الالف والياء وان الالف والياء
حرفا اعراب كالدال من زيد هذا مذهب سيبويه وهكذا
جمع السلامة فى المذكر وتجران وينصبان انما قدم
الجر لانه الاصل فى الياء والنصب محمول عليه . وما فى حكمهما
كهما الذى فى حكم المثنى اثنان فليس بمثنى حقيقة والذى فى حكم
الجمع المذكور عشرون والعقود بعدها الى تسعين ومئون
وعالمون وعليون وسنون وبابه واولو وقد الحق بعض النحويين
بالمثنى كلا وكلتا مع المضمر اومضارعا اتصل به الفا اثنين
او واو جمع هذا اعم من ان يكونا علامتين او ضمير ين فاذا قلت
يقومان الزيدان فالالف علامة تثنية واذا قلت يقومون
الزيدون فالواو علامة جمع واذا قلت الزيدون يقومون او
الزيدان يقومان فالواو والالف ضميران ولغة بنى الحرث ان
الالف والواو والنون علامة فلحقوها الافعال اذا تقدمت
على الاسماء ويقولون فى جمع المؤنث فمن الهندات وعامة العرب

فيها انها ان
تلحقها مني لرتباسوا الفعل لانها ضمير
والياء والدليل على اعرابها انهم اذا وقفوا على ما فيه النون
المحذوفة من ذلك حذفوا النون ورد وا نون الرفع الذي كان
الحذف لالتقاء الساكنين تمثيل ذلك والله ليقومن اصله
ليقومون تراد خلة نون التاكيد فقلت ليقومونْ فحذفت
نون الرفع لاجتماع المثلين فصار ليقومُونْ اجتمع ساكنان
على غير شرطها حذفت الواو لاجتماعهما فصار ليقومْ
فاذا وقفت عليه حذفت نون التاكيد تشبيها لها بالتنوين
في مثل قام زيدْ في الوقف فرجعت نون الرفع لزوال الموجب
حذفها ورجعت الواو لزوال الموجب لحذف لانه لا يستثقل
جمع الساكنين في الوقف فصار ليقومُونْ
واما نحو نحن فانه مبني وليس بمعرب وانما بني حملا على فعلن لاشتراكه
معه في لحاق هذه النون وكان ابن درستويه وتبعه السهيلي
يذهب الى انه معرب لان الموجب لاعرابه فيما ذكروه من
الابهام والاختصاص ودخول اللام باق وان الاعراب فيه
مقدر
واما جمع بالف وتا مزيدتين فانما عدلوا عن قولهم
جمع المؤنث السالم لانه ليس بحاصر لما نصب بالكسرة الا ترى ان
حمامات ودينيرات وجبالا واسيات مما نصب بالكسرة

وليس بجمع
لان لنا ان كانت اصلية كانت اسماء او الالف منقلبة كالف
فتاة منصب هذين النوعين بالفتحة خلاف هندات
منصب بكسرة هذا خلاف لمن زعم ان ما جمع بالالف والتا
المزيدتين مبني حالة النصب على حالة الرفع والجر وهو مذهب
الاخفش والزجاج وخلافا لمن اجاز نصبه بفتحة ايضا
فتقول رايت الهندات وهم الكوفيون
اوكان غير منصرف
جره بفتحة غير المنصرف سياتي حكمه وهذا ايضا خلاف لمن
ذهب الى انه مبني حالة الجر
اوكان اخا وابا وحما وهنا
اما اخ واب وحم فنقل فيها القصر والنقص والاعراب بالحروف
ونقل في اخ واب ايضا التشديد وفي حم جعله كدلو ولحيً
واما هن فالنقص والاعراب بالحروف
وذا مضافة
لاسم جنس نحو ذي مال ولا يقال ذو بخلاف صاحب فانه
يضاف الى اسم الجنس وغيره فيقال صاحب علم وصاحب زيد
ظاهر فلا يضاف الى ضمير اسم الجنس لا يقال المال الغني
ذوه هذا المشهور في كتب اصحابنا ونقل ابن عصفور ان الكسائي
منع ذلك وتابعه ابو جعفر النحاس والزبيدي واجاز ذلك
غيرهم وعلى ذلك مشى الى التمام
غدوت بهم امدد وفي ضلا والكثر من ورأي ما واد

والاسناد اعم
عليه الاخبار اوما اريد به يشمل سبحان وانه لا يسند
لما لوله بلفظه بل عن مرادفه وهو قولك تنزيه الله واجب ولا
تقول سبحان الله واجب والفعل بالتضمن للزمان اي
ويعرف الفعل بالتضمن وذلك ان الفعل يدل على الحدث والزمان
معا بالمطابقة وعلى احدهما بالتضمن وان اختلفت جهتا التضمن
لان دلالته على الحدث بما فيه من حروفه ودلالته على الزمان
بهيئته وهيأته وليست دلالته على الزمان كدلالة اسم الفاعل
والمصدر لانهما انما يدلان بالالتزام لان لفظهما بنى لذلك
والحرف بعروه عنهما اي عن الاسناد المذكور والتضمن
الكلام قول جنس يشمل الكلمة والكلام دال على نسبة خرج
من الكلمة اسنادية فخرج من النسبة التقييدية كنسبة المضاف
والمضاف اليه نحو غلام زيد قايم ونسبة الفعت والمنعوت نحو
زيد الفاضل قايم وغيرهما واقسامه خبر وانشا تتم
النحويون الكلام الى اقسام عدة اختار منها هذا ودليل حصرها
ان النسبة الاسنادية اما ان تحد زمان قيامها بالذهن وزمان
افادتها اولا ان تحد فهو الانشا وان لم تحد فهو الخبر
والاحكام الافرادية موضوعها علم التصريف كان الوجدان
يقدم لان معرفة المفرد تقدم على معرفة المركب واما اخر ذلك

لصلوح معانيه للتقدم والتاخر والمحتاج اليه لاصلاح
اللسان لان الترتيبية يدرك بها ما يرفع وينصب ويجر ويجزم
وغير ذلك من التراكيب وذلك كاف في التكلم بلسان العرب
الاعراب تغير الاخر جعل الاعراب تغيرا وذلك يدل على
انه اختار ان الاعراب معنوي وبعضهم ذهب الى ان الاعراب
لفظي وان الضمة في نحو قام زيد هي نفس الاعراب والمختار انها
علامة الاعراب لا نفسه ويحترز بالاخر من تغير الاول والوسط
كتغير الكلمة في التصغير والتكسير فان ذلك ليس باعراب
واما الاخر لدخوله في المعرب الامثلة الخمسة نحو يفعلان
فانها معربة بالنون ومضمونه مجزومة بحذفها وهذا
التغير الذي لحق ليس في اخر يفعل لان اخر يفعل هو اللام والالف
كلمة اخرى والاعراب جاء بعد هذه الكلمة فنزل هذا منزلة
الاخر وان لم يكن اخرا والقابله رفع ونصب في اسم
وفعل نحو زيد يقوم وان زيدا لن يقوما وجر في اسم نحو بزيد
وجزم في فعل نحو لم يقم والمعرب للاسم المتمكن بعني به الذي
ليس فيه علة تقتضي البناء نحو زيد وجعفر والمضارع
المضارعة المشابهة فلان مضارع الاسد اي يشابهه
غير المباشرين تاكيد ليخرج ما باشرته النون التي للتاكيد
نحو هل تقومن وتدخل الامثلة الخمسة لان الاصح من المذاهب

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ الامام العلامة اثير الدين ابو حيان
محمد بن يوسف بن علي بن حيان الاندلسي نفعه الله به وقد
نكت املیتها على مقدمتي المسماة بغاية الاحسان في علم
اللسان صححت فيها مقفلها واوضحت مشكلها واكثرها
انما هو ابداء حكم في صورة المثال وربما الممت بزيادة
حكم او ذكر خلاف او استدلال ولم اقصد ارجاح العنان
في هذا المضمار بل اثرت الاجتهاد على الاكثار وسميتها
النكت الحسان في شرح غاية الاحسان وهي وان كان
حجمها ضئيلا وما تضمنته بالنسبة الى الفن العربي قليلا
فربما اشتملت على فوايد لا تقتبس الا منها وفرايد لا توثر
الا عنها والله اسال ان يجعل ذلك مرقاة الى فهم كتابه ومنجاة
من عذابه وموجبا لجزيل ثوابه بمنه وكرمه النحو
علم باحكام الكلم العربية افرادا وتركيبا علم جنس يشمل
ساير العلوم من احكام الكلم هي ما يعتور الكلمة ويتداول
عليها وجوبا وجوازا وامتناعا وهو فصل يخرج سايرَ
العلوم غير النحو كعلم مدلول الكلمة وهو علم اللغة وكعلم
البيان والعربية فصل يخرج ما يصلح الكلم في غير اللسان
العربي كالوضع الذي وضع لاصلاح لسان العجمية وغيرها

ولما

ولما كان الغرض
كمعرفة التصغير والتكسير والتثنية والجمع والادغام
والقلب والابدال والزيادة وغير ذلك وتطرق فيها حالة
التركيب كالفاعلية والمفعولية والاضافة وغير ذلك نوع
ذلك الى الافراد والتركيب وذلك تمام الحد لانه من فصوله
الكلمة قول القول جنس يشمل الكلمة والكلم والكلام
او منوي معه اي مع القول وذلك ان من الكلمة ما لا يكون
قولا لان القول من شرطه اللفظ نحو قولك، اضرب فاضرب
مركب من الفعل الذي هو اضرب ومن الاسم الذي هو فاعل
مستكن في الفعل وليس بلفظ ولا قول ولكنه منوي مع القول
ولذلك يبرز في التثنية والجمع نحو اضربا اضربوا اضربن
دال على معنى مفرد تحرز به من الكلم والكلام لان
كلا منهما لا يدل على معنى مفرد بل هي اسم وفعل وحرف
ذكروا على حصرها في الثلثة دلايل اسدها ان الكلمة اما ان لا
تستقل بالمفهومية وهو الحرف او تستقل دالة ببنيتها
على الزمان وهو الفعل اولا وهو الاسم يعرف
الاسم بالاسناد لمدلوله تحرز من الاسناد اللفظي فانه
يوجد في الاسم والفعل والحرف والمستعمل والمهمل نحو
زيد ثلاثي وضرب ثلاثي والى ثلاثي وديز مقلوب زيد

الكتاب الحسان شرح غاية الإحسان

إملاء الأستاذ العلامة
أثير الدين أبي حيان محمد بن يوسف
بن علي حيان الأندلسي رحمه الله

نسخة

محمد الله

اللهم لك الحمد غاية الإحسان

من كتب العبد
أحمد بن محمد
علي بن

MS 3635

A. ALISTER BEATTY

3635

635

Undated, 8/14th century.

3635

AL-NUKAT AL-ḤISĀN, by ABŪ ḤAIYĀN (d. 744, 1345).

[A commentary on the *Ghāyat al-iḥsān fī 'ilm al-lisān*, the author's own grammar of Arabic.]

Foll. 131. 19·2 × 13·2 cm. Good scholar's naskh.

Undated, 8/14th century.

Brockelmann ii. 110, Suppl. ii. 136.

* Transcribed from and collated with the author's autograph.

PIETERSE DAVISON
INTERNATIONAL Ltd
microfilm service
Chester Beatty
Library
MS

5 cm